صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الخامسة عشرة / العدد ٣٧٠ / ١٦ محرم الحرام ١٤٤١هـ - ١٦ أيلول ٢٠١٩م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

.....

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

.....

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

.....

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
أحمد صالح/ علاء سعدون
زين العابدين السعيدي/ حيدر داوود
سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي
علي طعمة المسعودي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
سامر خليل الحسيني
أزهر الأسدي/ ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
محمد خليل الاعرجي
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
مصطفى الباوي / عبد الحمزة المشهداني
مصطفى محمد بشار / محمد يوسف
علي الغزالي / كامل حسين الجنابي
حسن عطا الله / عدنان عطيوي
أحمد الخطابي / عباس البخاتي
جواد السكيني / حسين مناتي
أسعد عبد الله / عبد الجبار الحمدي
مفيد السعيدي / حسين الشامي
مصطفى هادي / زيد علي كريم
رغد حميد / سوسن بداح
بنت الهدى أحمد / زينب ضياء
شفاء طارق / زينب العارضي
رجاء بيطار / إيمان صاحب
فاطمة الركابي / حنان الزيرجاوي
آمال الفتلاوي / زهراء سالم
سوسن عبد الله

... الإشراف ...

عقيل عبد الحسين الياسري

٨
انطلق وفد رفيع المستوى من العتبة العباسية المقدسة يتقدمه المتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والسيد الامين العام جناب السيد محمد الاشيقر (دام تأييده) ...

١٤
اختتم معهد القرآن النسوي في النجف الاشرف التابع الى قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية في العتبة العباسية المقدسة دوراته القرآنية الصيفية بمشاركة (٦٧٣١) ...

١٦
بعد مضي شهرين من الفعاليات والأنشطة المتنوعة، اختتمت جمعية كشافة الكفيل التابعة لشعبة الطفولة والناشئة في العتبة العباسية المقدسة، ...

١٨
بغية توصيل رسالة الدين الإسلامي وتعاليمه ومفاهيمه الصحيحة، وتوضيح مبادئه العظيمة والرسالة الإنسانية للرسول الأعظم محمد ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام، ...

٢٤
ضمن فعاليات ملتقى السيرة أقامت دار الرسول الأعظم ﷺ التابعة لمركز العميد الدولي للبحوث والدراسات في العتبة العباسية المقدسة، ندوة علمية بعنوان (النبي ﷺ والوصي عليه السلام في آيات الغدير)،..

٢٦
كانت وما زالت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة سباقة برعاية المؤسسات الأكاديمية والعلمية والمعرفية والثقافية إيماناً منها بأهمية هذه المؤسسات، ...

الإفتتـــاحية

(المواكبُ)

بقلم ... رئيس التحرير

(المواكبُ..

وشمتْ على صدر كلّ زمان..

لبيك يا حسين)

٢٨ صورةٌ فنيةٌ أخرى ترسمها أنامل خدمة العتبة العباسية المقدسة، وانجاز آخر يسجل ضمن ابداعها الذي ليس له حدود، وهذه المرة صاغت أياديهم المباركة شباكاً ...

٣٤ برعاية العتبة العبّاسية المقدّسة، نظمت دائرةُ البيطرة إحدى تشكيلات وزارة الزراعة وبالتعاون مع جمعيّة منتجي الدواجن، ورشة عمل مشتركة بعنوان (وبائيّة الأمراض في العراق وخطط دائرة البيطرة للسيطرة عليها).

٣٦ بعد تزايد ظاهرة تعاطي المخدرات بين شريحة الشباب ومن اجل زيادة وعي وثقافة وتجذير الحس الأمني لدى المواطن، باعتباره مسؤولية وواجبا على الجميع ...

٤٢ قدمت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة جملة من الخدمات الضرورية لزائري يوم العاشر من محرم الحرام، حيث استنفرت اقسام العتبة المقدسة المختلفة ...

٥٤ يواصل قسم المشاريع الهندسية أعماله في انجاز المشاريع العمرانية المختلفة والتي تركت بصمة واضحة في مدينة كربلاء المقدسة بشهادة الداني والقاصي، ...

٦٢ _____ الادمان السلوكي..

٧٠ _____ شعرية السرد.. قراءة في نص (صديقي الحسين)

٧٣ _____ من أدب فتوى الدفاع المقدسة .. (الصوت)

٨٥ _____ مجموعة العميد التعليمية ومشروع المتعلم المتكامل

١٠٦ _____ ملف عاشوراء .. عاشوراء عقيدة وتاريخ

١١١ _____ ملف عاشوراء .. قرابين الحزن..

١١٤ _____ ملف عاشوراء .. وفاء العهد..

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا تؤكّد أنّ منهجَ الإصلاح والفساد لا يلتقيان أبداً وهذه القاعدةُ هي منهجٌ حُسينيّ خالدٌ وباقٍ في كلّ الأوقات والأزمان والعصور...

أكّدت المرجعيّةُ الدّينيّةُ العُليا أنّ منهجَ الإصلاح ومنهجَ الفساد لا يلتقيان أبداً، وهذه القاعدةُ هي منهجٌ حُسينيّ خالدٌ وباقٍ في كلّ الأوقات والأزمان والعصور، مبيّنةً كذلك أنّ الإمام الحسين عليه السلام عنده استقامة والطرف المقابل لديه اعوجاج وعنده انحراف، فكيف تجتمع الاستقامة مع الاعوجاج والانحراف؟! الإمام عليه السلام عنده أمانة وهؤلاء عندهم خيانة فلا يجتمع الأمينُ مع الخائن.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة يوم (٦ محرّم ١٤٤١هـ) الموافق لـ(٦ أيلول ٢٠١٩م)، التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الطاهر، وكانت بإمامة سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)، وهذا نصّها:

إخوتي أخواتي.. أودّ أن أتحدّث عن مقولة الإمام الحسين عليه السلام عندما عُرضت عليه البيعة وهو لا زال في المدينة، بعد حوارٍ طويل بينه وبين الوليد ذكر هذه الجملة قال: (ومِثلي لا يُبايع مثله)، ثمّ ذكر حديثاً آخر، هذه الجملةُ الشريفة من الإمام الحسين عليه السلام تمثّل خطّاً عريضاً وواضحاً لمسألةٍ، وهي أنّ الإمام الحسين عليه السلام قال: (ومِثلي لا يُبايع مثله)، تارةً الإمام الحسين عليه السلام يقول: إنّي لا أبايعُه، هذا له مطلبٌ آخر معناه أنّ الإمام الحسين عليه السلام لا يبايع الطرف الآخر لاختلافٍ واضح بينه وبين الطرف الآخر، وتارةً يقول: (ومِثلي لا يُبايع مثله) كأنّه أشار الى نقطةٍ أخرى، وهذه النقطة الأخرى عامّة، يُمكن أن تنطبق على ما تفوّه به سيّد الشهداء عليه السلام، ومُمكن أن تنطبق على ما قبله ومُمكن أن تنطبق على ما بعده.

الإمام عليه السلام في هذه الجملة الشريفة جعل هناك خطّين متوازيين لا يلتقيان أبداً، خطٌّ (مثلي) مثّله هو عليه السلام والخطّ الآخر هو خطٌّ (مثله) مثّل الطرف المقابل، وعدم البيعة هي عبارة عن عدم الالتقاء أصلاً، يعني أنا لا أُبايع أي أنا لا ألتقي معك أصلاً، لا شكّ أنّ هذا الطراز من البلاغة له من الأهمّية أيضاً بمكانٍ فهذا شعارٌ، الإمام الحسين عليه السلام بيّن طريقةً واضحةً للتعامل مع الطرف المقابل، أنّه مِثلي لا يُبايع مِثله تحت أيّ ضغطٍ من الضغوط، لماذا؟ لأنّ هذا منهج وهذا منهجٌ يضادّه فلا يُمكن أن يجتمعا.

الإمام الحسين عليه السلام الحرّ يُجعجع به بألف مقاتل والإمام قال: اسقوهم، قالوا له: هؤلاء آذونا في الطريق..! قال: اسقوهم. منهجُ الإمام يختلف، منهج استقامة وأمانة وعدل ورحمة، هم مسكوا المشرعة قالوا: لا تذوق الماء، منعوا عن العائلة وعن الأطفال والنساء الماء، هذا منهج، كيف يلتقي هذا مع هذا..؟!

إخواني الجاهلُ مشكلة، الجاهلُ أو المتجاهل، والمتجاهلُ قد يكون شأنُه أصعب، يعرضون على النبيّ كلّ شيء مقابل ماذا؟ اترك الدعوى، هذا أمرٌ خارجٌ عن أن أترك وما أترك، أنتم الآن في الكعبة تعبدون الأصنام وتتّخذون آلهةً من دون الله، أنا منهجي منهجُ توحيد وهذا غير هذا، لا يُمكن أن يجتمعا، وأميرُ المؤمنين عليه السلام مرّ بقصصٍ من هذه القصص التي لا نتحدّث عنها، وسيّد الشهداء بيّنها وهو في المدينة (ومِثلي لا يُبايع مثله)، أنا أختلف منهجيّاً، منهجي مِثلي، لا الإمام السجّاد يُبايع المقابل ولا الإمام الصادق وحتّى الإمام الرّضا عليهم السلام، تعرفون جيّداً تلك المعاناة التي مرّ بها عليه السلام بيعة بمقدار أنا وأنت؟ لا، وهذه (مِثلي لا يُبايع مثله)، (لاءات) سيّد الشهداء أرجو أن نقف عندها هذه ليست (لاءات) شعاراتٍ وإنّما (لاءات) حقيقيّة، الإنسان عندما تكون هناك عنده مصداقيّة وحقّانية حقيقيّة يقترب من سيّد الشهداء خطوةً خطوة، (لا أُعطيكم بيدي...) حقيقةً هي شعارٌ حقيقيّ ولم يُعطِ، (لا أقرّ) هو لم يقرّ، (ومِثلي لا يُبايع) لم يبايعْ، لماذا؟ لأنّ هذا المنهج يختلف عن ذاك المنهج.

لذلك إخواني في كلّ أوقاتنا وأزماننا وعصورنا هذان المنهجان موجودان، هما امتدادٌ الى صراع قابيل وهابيل، الى الحقّ والباطل، الى الخير والشرّ، أحدهما لا يُمكن أن يلتقي بالآخر، يعني الخير لا يخضع للباطل وإن كان الباطل أقوى، وإن كان الباطل استعدى، وإن كان جنود الباطل أكثر، لكن الحقّ لا يخضع إطلاقاً.

نسأل الله سبحانه وتعالى بمَنْ نحن بجواره صاحب هذه المقولة (ومِثلي لا يُبايع مثله) أن نكون من الذين يستنّون بسنّته، وأن يُبعدنا وإيّاكم عن الظالمين والمنافقين والحاسدين والكائدين وكلّ جهات الانحراف، ونسأله تعالى التوفيق لما يحبّ ويرضى، أرانا الله تعالى في الجميع كلّ خير، وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّدٍ وآله الطيّبين الطاهرين.

صدى الوصيتين العدد ٣٧٠ / ١٦ محرم الحرام ١٤٤١هـ - ١٦ أيلول ٢٠١٩م

المرجعيّةُ الدّينيّةُ العُليا تجدّد تأكيدَها على الاهتمام بالشباب وتوعيتهم بمبادئ الإمام الحُسين، وتذكيرهم بأنموذج الشباب المؤمن من الذين استجابوا لفتوى الدفاع الكفائيّ...

جدّدت المرجعيّةُ الدّينيّةُ العُليا تأكيدها على الاهتمام بفئة الشباب وإيلاء عنايةٍ خاصّة بهم، وتوعيتهم بمبادئ الإمام الحُسين عليه السلام وتذكيرهم بأنموذج الشباب المؤمن من الذين استجابوا لفتوى الدفاع الكفائيّ، وتركوا الدنيا ولم يستبدلوها بالجنّة، وإفهامهم بأهمّية الأخلاق وأهميّة القيم والمُثُل في حياة الإنسان، محذّرةً في الوقت نفسه أنّ هناك حملةً لحرفهم عن مبادئهم الدينيّة والإيمانيّة نحو الإلحاد واللادين، ونحو حرف هذه الهويّة العظيمة في الأخلاق والمبادئ والقيم التي نادى بها الإمام الحسين عليه السلام.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة هذا اليوم (٢٨ ذي الحجّة ١٤٤٠هـ) الموافق لـ(٣٠ آب ٢٠١٩م)، التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الطاهر وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائيّ (دام عزّه)، وهذا نصّها:

أيّها الإخوة والأخوات.. كيف يُمكن لنا أن نُبقي ونجدّد معطيات ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) العقائديّة والتربويّة والأخلاقيّة والجهاديّة والتضحويّة؟ الفرد منّا والمجتمع منّا بسبب تراكم الذنوب (الرين على القلوب) وهذه العبوديّة للدنيا وللذات والأهواء يبتعد تدريجيّاً عن الدين والقيم والمبادئ، ويبتعد عن الإمام الحسين عليه السلام وعن مبادئه وقيمه وأخلاقه.

علينا أن نستثمر موسم عاشوراء الاستثمار الأمثل الذي أراده الإمام الحسين عليه السلام والأئمّة عليهم السلام، من أجل أن نُبقي هذا التأثير لثورة الإمام الحسين عليه السلام على أنفسنا وعلى واقعنا المرير؛ لكي نغيّره نحو الأفضل.. هناك تسع وصايا ومبادئ سنذكر بعضاً منها:

الأمر الأوّل: لابُدّ من تحديد طبيعة المسؤوليّة والموقف تجاه التحدّيات والمشاكل والأزمات الأخلاقيّة والثقافيّة والمبدئيّة والقيميّة التي يمرّ بها مجتمُعنا، لابُدّ أن يكون لنا بصيرة ووعي في أمور ديننا، فيما هي المبادئ المهمّة التي لها الأولويّة في الثورة الحسينيّة، هناك وظائف ومبادئ لها أهمّية كبرى ولها أولويّة وهناك أمور أخرى لها مرتبة ثانويّة، التفتوا إخواني سأذكر مثالاً:

واحدٌ من هذه الأمثلة أنّ الإمام الحسين عليه السلام يقول: (إنّما خرجتُ لطلب الإصلاح في أمّة جدّي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر) يقول: خرجتُ لا طلباً لرئاسة ولا دنيا إنّما خرجتُ؛ لأنّني أريد أن أؤدّي هذا الواجب وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولكن التفتوا أيّها المؤمنون والمؤمنات: هل أنّ هذا الواجب مسؤوليّتي لوحدي؟ لا تفهموا من كلامي أنّ هذا الواجب مُلقى على عاتقي فقط وعلى عاتق الخواصّ من أصحابي، إنّما أريد أن أستنهضكم أنتم أيّها الشعب أيّها الجماهير.

الآن نأتي الى واقعنا وحاضرنا، حينما تنتشر المنكرات والفساد بمختلف أشكاله من الفحشاء والكذب والبهتان والغيبة والنميمة، وحينما تُزهق أرواح الأبرياء وحينما ينتشر الاستحواذ على الأموال العامّة والخاصّة بغير وجه حقّ، وحينما تنتشر الرشوة من غير أن يكون هناك رادعٌ من قانون أو أخلاق أو قيم أو ضمير، وحينما تنتشر هذه الرشوة من دون خجلٍ أو حياء، حينما يتجرّأ أهل الفسق والفجور بأن يرتكبوا المنكرات أمام الملأ ولا رادع لهم من قانون أو ضمير أو أخلاق، بل يمارسون المنكرات من دون خجلٍ ولا حياء وليس هناك رادعٌ لهم من عامّة أهل الدين، ماذا تقرؤون في الصحف هذه الأيّام وماذا تشاهدون في وسائل الإعلام، هذه المنكرات التي تُرتكب جهراً وعلناً من غير أن يكون لها رادعٌ أبداً.

ماذا تتصوّرون إذا أردنا أن نطبّق مبادئ الثورة الحسينيّة؟ البعض يتصوّر أنتم أهل الدين أنتم الخواصّ قوموا بالردع عن هذا المنكر، ولا شغل لنا نحن العامّة بهذه الأمور، حينئذٍ حينما نرى هذا الواقع أمامنا وتُرتكب هذه المنكرات ويتجرّأ أهل الفسق والفجور من غير رادعٍ ولا نكير من عامّة الناس ومن عامّة أهل الدين، حينئذٍ يكون العمل على النهي عن المنكر بأساليبه الشرعيّة والقانونيّة من أجلى مصاديق الولاء والانتماء الصادق للإمام الحسين عليه السلام.

أذكر لكم مثالاً على صدق الولاء، حينما شاهدنا بأمّ أعيننا كيف كانت الاستجابة الجماهيريّة والشعبيّة لنصرة الدين والوطن في فتوى الدفاع الكفائيّ عن العراق، كيف آتت أكلها وكيف سجّلت شاهداً تاريخيّاً عظيماً على حقيقة الولاء وصدق الانتماء للإمام الحسين عليه السلام، الفتوى لوحدها لا تكفي، هذه حماية الوطن والدين والأعراض والمقدّسات بشيئين، بفتوى الدفاع عن العراق والمقدّسات والاستجابة ليست من الخواصّ فقط بل هذه الاستجابة الجماهيريّة الشعبيّة في أداء هذا الواجب الكفائي، هو الذي سجّل ذلك الشاهد التاريخيّ العظيم.

الإستفتاءات الشرعية

أحكام الصَّلاة

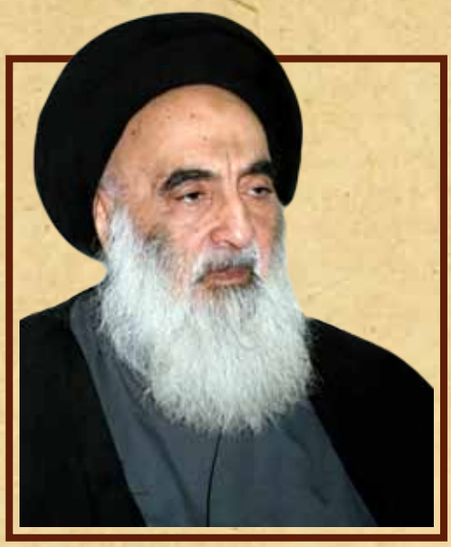

طبقا لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

مسألة: الصلاة الربّاعية (صلاة الظهر والعصر والعشاء) يجب أن تقتصر على ركعتين في السّفر، إذا تمّت شروط قصرها التالية:

١ ـ أن يقصد الشخص السفر لمسافة تبعد (٤٤ كليو متراً) تقريباً أو تزيد عن محل سكناه سواء أكانت هذه المسافة للذهاب فقط أم للذّهاب والإياب.

٢ ـ أن يستمر المسافر في قصده، فلو تغيّر رأيه وبدا له في أمره أتمّ صلاته إلاّ أن يكون قد عزم على الرجوع الى بلده وكان مسيره المتقدّم بضميمة العود والرجوع بمقدار المسافة فيجب عليه حينئذٍ القصر.

٣ ـ أن يكون سفره سائغاً، فلو كان نفس السفر حراماً كما في بعض حالات سفر الزوّجة بدون اذن زوجها، أو كان يقصد الحرام في سفره بأن قصد السرقة في سفره مثلاً كان عليه أن يتم صلاته، ويلحق بذلك ما اذا سافر للصيد لهواً، فانه أيضاً يتمّ صلاته.

٤- أن لا يمر المسافر بوطنه وينزل فيه أو مقر إقامته فيقيم أثناء السّفر، وأن لا ينوي الاقامة عشرة أيام فصاعداً في البلد الذي سافر إليه، وأن لا يكون قد بقي متردداً لا يدري متى سيسافر من تلك البلدة التي سافر اِليها لمدة ثلاثين يوماً، فإنّه عندئذٍ يقصر في صلاته من أوّل سفره ولا يتم.

٥ ـ أن لا يكون السفر من طبيعة عمله كأن يمتهن عملاً سفريّاً: كالسائق والملاّح والرّاعي أو يتكرر منه السفر خارجاً لأجل عمله أو لغرضٍ آخر، فمن كانت مهنته السياقة الى خارج المسافة يتمّ صلاته أثناء ممارسته مهنته.

٦ ـ أن لا يكون ممّن لا مقرّ له بأن يكون بيته معه: كالسائح الذي ليس له وطن أو اعرض عن وطنه وهو يدخل من بلد الى بلد وليس له مقر في أيّ منها.

مسألة: إذا سافر مسافر ما لمدينة تبعد عن محل سكناه (٤٤كم) فأكثر يجب عليه التقصير في صلاته بأن يصليّ الصلاة ذات الاربع ركعات ركعتين فقط. وكذلك إذا سافر لمدينة تبعد (٢٢كم) عن بلد سكناه وكان عازماً على الرجوع منها لبلده مرة أخرى في ذلك اليوم مثلاً.

سؤال: ومن أيِّ مكان يبدأ بقياس المسافة؟

الجواب: يبدأ بقياس المسافة من المكان الذي يعد الانسان بعد تجاوزه مسافراً عرفاً وغالباً ما يبدأ من آخر بيوت المدينة ولمسافة ٤٤كم.

سؤال: ومتى يبدأ المسافر بالتقصير؟

الجواب: يجب عليه التقصير إذا توارى عن أنظار أهل بلده لابتعاده عنهم، وعلامة ذلك غالباً أنّه لم يعد يرى أشخاص ساكنيه، فإنّه عندئذٍ يقصِّر في صلاته.

سؤال: والتاجر والطالب والموظف إذا كان يقيم في بلد ما وجامعته أو دائرته أو مركز تجارته في بلد آخر يبعد عن محل إقامته ٢٢ كم فأكثر وهو يسافر كل يوم أو يومين ليلتحق بها؟

الجواب: يتم صلاته ولا يقصّر.

سؤال: إذا مرّ بوطنه أو مقر إقامته أثناء سفره ذاك ونزل فيه أو كان عازماً على الاقامة في البلد الذي سافر إليه عشرة أيام فصاعداً، أو كان قد بقي متردّداً لا يدري متى سيعود من سفره ذاك مدّة ثلاثين يوماً؟

الجواب: عندئذ يتم صلاته، ويتم المردد بعد اليوم الثلاثين ما دام باقياً في ذلك البلد.

راية (يا ساقي عطاشى كربلاء) تعانق السماء

فوق قبة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

تقرير: أحمد صالح

تشرفت شعبة الخياطة التابعة الى قسم استلام الهدايا والنذور في العتبة العباسية المقدسة بأعمال خياطة راية قبة حرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، التي تم رفعها في ليلة الأول من شهر محرم الحرام ١٤٤١ هجري.

وبين مسؤول شعبة الخياطة الأستاذ عبد الزهرة داود سلمان قائلاً:

من الأعمال التي نتشرف بها في كل عام نحن كعاملين في العتبة العباسية المقدسة هو خياطة

الاستاذ عبد الزهرة داود سلمان

الراية المباركة التي ترفع فوق قبة صحن ابي الفضل العباس عليه السلام في ليلة الاول من شهر محرم الحرام من كل عام، حيث تشهد العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية مراسيم ولائية وحضور حشود المؤمنين الى هذه البقعة المشرفة لتجديد الولاء لإمامهم الشهيد عليه السلام.

موضحاً: نحرص على ان تكون هذه الراية المباركة بأبهى حلة تتناسب وحجم هذه المناسبة، إذ تعتبر رمزاً من الرموز المهمة لدى الشيعة الامامية؛ لما تحمله من عبق وحضور مؤثر في نفوسهم.

وبين أيضاً: استخدم في خياطة الراية أجود انواع الأقمشة التي تقاوم الظروف الجوية المختلفة، وهو نوع (الستن) ذات النوعية الجيدة، ويبلغ وزنها ما يقارب (٢،٥كغم) وقياسها (٣،٥ X ٢،٥)، طرزت عليها عبارة (يا ساقي عطاشى كربلاء) وهي العبارة التي تختص بها هذه الراية خلال شهر محرم الحرام وصفر الخير. أما في الأشهر الاخرى، ترفع عبارة (يا قمر بني هاشم).

وقد استخدم خط الثلث في كتابة هذه العبارة، واستخدام الخيط الحرير ذات الجودة العالية في خياطتها، واستمر العمل فيها يومين بواسطة كادر شعبة الخياطة حصراً، يضاف الى هذا العمل تجهيز وخياطة كافة القطع السوداء التي يتم نشرها في داخل الصحن وخارجه.

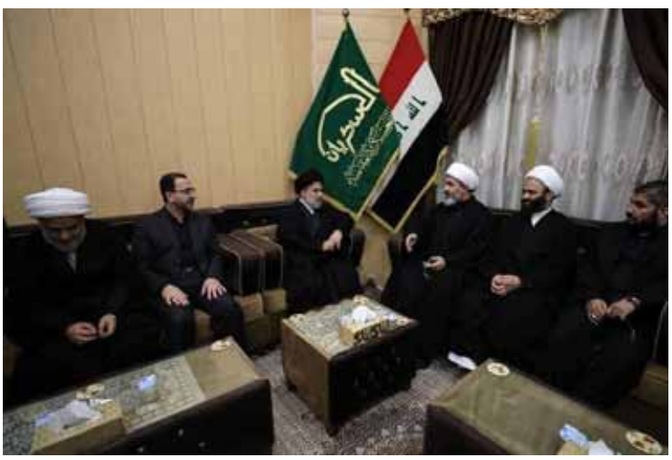

في اطار التعاون المشترك
وفد رفيع المستوى من العتبة العباسية المقدسة
يزور العتبات المقدسة

متابعة: أحمد صالح

انطلق وفد رفيع المستوى من العتبة العباسية المقدسة يتقدمه المتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والسيد الامين العام جناب السيد محمد الاشيقر (دام تأييده) والسادة اعضاء مجلس الادارة ورؤساء الأقسام.

وقد حلّ الوفد ضيفاً في العتبة الكاظمية المقدسة والتي كان في استقباله الدكتور حيدر الشمري الأمين العام والسادة اعضاء مجلس الادارة، وبعد أن أتمّ الوفد زيارة الامامين الكاظمين عليهما السلام كان هناك اجتماع موسع جمع الطرفين تم فيه مناقشة جملة من الامور التي تهدف الى تطوير العمل داخل العتبات المقدسة وفتح قنوات التواصل والعمل المشترك في اطار تطوير الاعمال والخدمات المقدمة للزائرين عند هذه المشاهد المقدسة.

وفي لقاء كان لنا مع المهندس السيد محمد الاشيقر (دام تأييده) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة والذي بيّن من خلاله طبيعة هذه الزيارة قائلاً:

تشرف وفد من العتبة العباسية المقدسة يتقدمه سماحة المتولي الشرعي العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بزيارة العتبة الكاظمية وأيضاً العتبة العسكرية وتم اللقاء بالأمينين العامين للعتبتين المقدستين والاخوة في اعضاء مجلس الادارة والمنتسبين في هذه المشاهد المطهرة.

مبينا: اتسم اللقاء بالإيجابية في مجال فتح قنوات التعاون بين العتبات المقدسة في جميع انحاء العالم الاسلامي، من اجل تقديم افضل الخدمات للزائرين لاسيما خلال ايام الزيارات المليونية التي تشهدها العتبات المقدسة، كما تضمن اللقاء التوصل الى صيغ عمل مختلفة على مستوى العمل والتطوير الذي يمس الجانب العمراني والتطويري في العتبات المقدسة، حيث أبدت العتبة العباسية المقدسة استعدادها للعمل من خلال كوادرها المختلفة والمختصة في جميع المجالات لأن تكون يداً واحدة مع الاخوة في العتبة الكاظمية وايضا العسكرية وإن شاء الله سيكون في المستقبل عمل مشترك بين هذه العتبات المقدسة لاسيما في مجال الاعمار والتطوير.

وكانت لنا جولة في منشآت العتبة العسكرية المقدسة وشاهدنا حجم التطور العمراني الحاصل، وقدمت لنا ادارة العتبة المطهرة شرحاً مفصلاً عن المشاريع المنجزة وايضا التي قيد العمل وكذا

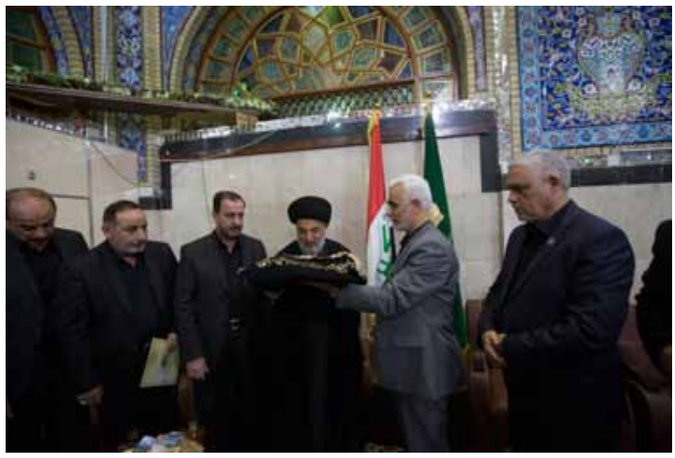

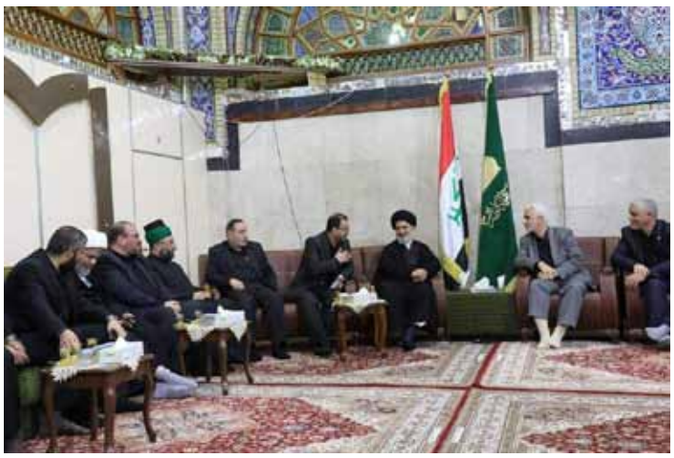

السيد المهندس محمد الاشيقر

الدكتور حيدر الشمري

سماحة الشيخ ستار المرشدي

المشاريع المستقبلية.

من جانب آخر، فقد تحدث الدكتور حيدر الشمري الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة عن هذه الزيارة، وبيّن قائلاً:

تشرفنا في هذه الزيارة باستقبال وفد الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وعلى رأسه سماحة السيد أحمد الصافي(دام عزه) المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة وأيضاً السيد الامين العام وكذلك السادة اعضاء مجلس الادارة ورؤساء الاقسام.

مضيفا: تعتبر هذه الزيارة من المبادرات الموفقة في اطار فتح آفاق التعاون والعمل المشترك بين العتبات المقدسة من اجل تعزيز الخدمات التي تقدمها للزائرين الكرام لاسيما في ما يخص الجانب العمراني والتوسعة التي تشهدها عتباتنا المقدسة.

وتابع ايضا: نسعى في الفترة المقبلة الى استحصال الموافقات الرسمية من قبل الحكومة العراقية من اجل تفعيل قانون (١٤٢) لسنة (٢٠١٣) والذي ينص على تمليك العتبات المقدسة الاراضي بشكل مجاني من اجل بناء الصحون وتوفير الأماكن التي تتناسب وحجم الزيارات الميلونية؛ لتكون الخدمات التي تقدمها العتبات المقدسة الى الزائرين الكرام متكاملة.

وعلى صعيد متصل، تحدث فضيلة الشيخ ستار المرشدي الامين العام للعتبة العسكرية المقدسة قائلاً:

حضر في ضيافة العتبة العسكرية المطهرة وفد العتبة العباسية المقدسة الذي شرفنا بالحضور والمشاركة في اداء الزيارة وتقديم العزاء للإمام الحجة المنتظر ﷺ بمناسبة استشهاد جده الامام الحسين ﷺ في شهر محرم الحرام.

وأضاف المرشدي قائلاً: كانت الزيارة مثمرة في اطار فتح التعاون المشترك بين العتبات المقدسة ووضع خطة استراتيجية في المستقبل تهدف الى العمل المشترك لتطوير واقع الخدمات المختلفة التي تقدمها العتبات المقدسة الى الزائرين الكرام.

وعلى هامش هذه الزيارة، استقبل الأمين الخاص لمزار الامام محمد ابن الامام علي الهادي ﷺ في مدينة بلد وفد العتبة العباسية المقدسة مطلعا على أهم المشاريع العمرانية التي يشهدها المرقد الشريف، فضلاً عن الاطلاع على الأعمال التطويرية المستقبلية، وأيضاً تعزيز التعاون المشترك بين الطرفين.

الأمين العام لشبكة الاعلام العراقي:

((العتبة العباسية المقدسة تتخذ خطوات طموحة وعملية لضمان التنمية الوطنية والازدهار))

تقرير: طارق الغانمي

ضمن سلسلة الزيارات التي تشهدها العتبة العباسية المقدسة لغرض الاطلاع على ما تحويه من إمكانات عالية لخدمة المجتمع العراقي والزائرين الكرام، قام بزيارتها الأمين العام لشبكة الإعلام العراقي الأستاذ فضل عباس فرج الله، وقد استقبله سماحة المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه) وعدد من أعضاء مجلس الادارة الموقر، إضافة إلى المدير التنفيذي لدار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع الأستاذ فراس الإبراهيمي.

الزيارة جاءت لغرض تعزيز الطابع الوطني والتعاون المشترك بين الطرفين والترويج له والاستفادة من امكانيات الطرفين لخدمة الصالح العام.

إذ قدم رئيس شبكة الأعلام العراقي شرحاً موجزاً عن آخر نسب انجاز طباعة كتب المناهج الدراسية بعد تعاقد مطابع دار الكفيل ومطابع شبكة الاعلام العراقي مؤخراً مع وزارة التربية العراقية.

ومن جانبه، عزز سماحة المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه) هذه الخطوات، فاتحاً ذراعيه لأي مشروع يخدم البلد على كافة الأصعدة والجوانب، مؤكداً أن العتبة العباسية المقدسة أطلقت على مشاريعها شعار: (إما أن ننجح أو ننجح) لمنفعة المصلحة العامة.

صدى الروضتين التقت بالأستاذ فضل عباس فرج الله رئيس شبكة الأعلام العراقي، ليوضح هدف الزيارة قائلاً:

تشرفنا اليوم بزيارة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) لغرض تعزيز التعاون

الاستاذ فضل عباس فرج الله

المشترك للائتلاف الذي وقع مؤخراً بين الشبكة والعتبة المقدسة، أي ما بين دار الكفيل ومطابع الشبكة بخصوص طباعة كتب ومناهج التربية.

مضيفاً: بالرغم من وجود صعوبات في بدء العمل، لكننا تغلبنا عليها بمرور الوقت، والآن العمل في وضع ممتاز جداً، وهذه التجربة للاعتزاز خاصة إذا كانت مع العتبة العباسية المقدسة التي تملك رؤية بعيدة المدى، وتتخذ خطوات طموحة وعملية بهدف ضمان التنمية الوطنية والازدهار.

مشيراً: اللقاء استعرض مجمل ما تحقق خلال الفترة الماضية والنتائج الكبيرة التي حققها هذا الائتلاف على مستوى إكمال عملية الطباعة بشكل كامل حتى تسلم إلى الجهات المعنية في وزارة التربية، وهذا النجاح الكبير لهذه التجربة، وبالتالي نحتاج التفكير بشكل جيد لتعزيز سبل هذا النجاح لسنوات مقبلة وتعزيز هذا الائتلاف، كما تم الاتفاق من حيث المبدأ على أن تكون هناك شراكة طويلة الأمد بين الطرفين بخصوص طباعة الكتب المدرسية، وأيضاً مجالات التعاون الأخرى الممكنة.

الحمد لله هذه تجربة نعتز بها كثيراً، وهي مثال للفخر وتعزز فكرة المنتوج الوطني والائتلاف كان هذا هدفه أن الطباعة تكون في العراق لغرض أن أبناءنا يقرؤون كتباً طبعت في بلدهم العراق، وهي طبعت بأفضل المواصفات وأحسن ما يكون، نتمنى لهذه التجربة أن تعزز أكثر ويحالفها النجاح دوماً.

زيارة وفد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمكتبة العتبة العباسية المقدسة

تقرير: علي طعمة

استناداً الى الرؤية العلمية التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة في فتح آفاق التعاون مع المؤسسات العلمية والأكاديمية، زار وفد من مكتب المفتش العام في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مكتبة العتبة العباسية المقدسة/ مركز ترميم المخطوطات، وقد اطلع الوفد على الكتب الموجود في المكتبة والمتنوعة العناوين الدينية منها والثقافية والعلمية فضلاً عن اطلاعه بالبرنامج الخاص بالأرشفة الالكترونية (الجود).

وعبّر الوفد عن إعجابه بما تمتلكه العتبة العباسية المقدسة من

الاستاذ محمد ياوز مكي

مكتبة تملك رصيداً معرفياً كبيراً، إضافة إلى أجهزة ومختبرات حديثة ومتطورة لصيانة وترميم وخزن المخطوطات الثمينة والتي أرشفت ببرنامج خاص أطلق عليه برنامج (الجود).

رئيس الوفد الأستاذ محمد ياوز مكي رئيس الوفد بيّن لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

جاءت هذه الزيارة للاطلاع على التقنيات الموجود في مكتبة

الاستاذ اثير هشام ابراهيم

العتبة المقدسة والمستخدمة في أرشفة الوثائق والمخطوطات، وكذلك الاطلاع على برنامج الجود الخاص بأرشفة الوثائق المصمم من قبل مركز الكفيل لتقنية المعلومات، ونقل هذه التجربة الناجحة للجهات المختصة في الوزارة من اجل إيجاد سبل تطوير مكتباتنا، وهذا يكون ضمن شروط الحوكمة الالكترونية في المستقبل. كما ونشكر العتبة العباسية المقدسة والعاملين في مكتبة العتبة المقدسة لتسهيل عمل الوفد.

من جانبه، بيّن الأستاذ أثير هشام إبراهيم من مكتب المفتش العام في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي:

تلقينا دعوة من مركز الكفيل لتقنية المعلومات التابع للعتبة العباسية المقدسة للاطلاع على برنامج الجود الخاص بالأرشفة الالكترونية، ومن خلال الشرح المفصل من قبل القائمين على هذا البرنامج تكونت لدينا فكرة عنه لنقلها وتطبيقها في مكتب الوزارة .

وزيرا الزراعة والموارد المائية يتشرفان بزيارة العتبة العباسية المقدسة

تقرير: زين العابدين ظنون

تشرف كل من وزير الزراعة ووزير الموارد المائية بزيارة العتبة العباسية المقدسة والتقيا بأمينها العام السيد المهندس محمد الاشيقر (دام تأييده) وعدد من أعضاء مجلس ادارتها، وأكدا خلال حديثهما على أن المشاريع التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة هي مشاريع رائدة وأنموذج يحتذى به، وهي داعمة للاقتصاد الوطني وتعزز منتجه وتسهم في استثمار خيرات البلد.

كما تبادل الجانبان أطراف الحديث حول كيفية دعم المنتج الوطني من المحاصيل الزراعية، ودعم الفلاح العراقي وتقديم كل ما يسهم في تحقيق هذا الهدف المنشود، واعادة المنتج المحلي الى الصدارة، سيما وأن العراق يملك كافة المقومات التي تجعل منه رائداً في المجال الزراعي.

صدى الروضتين أجرت لقاءين مع معالي الوزيرين، فكانا كالآتي:

وزير الزراعة الدكتور صالح الحسني:

تشرفنا اليوم بزيارة سيد الشهداء الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام، واطلعنا على عدد من مشاريعهما، والتقينا بالقائمين على شأنهما، ولا يخفى على أحد أن مشاريع العتبتين مشاريع مهمة جداً، خصوصا في المجال الزراعي ونحن كوزارة ندعم هذه المشاريع؛ لأنها تلبي طموحاتنا وتسد حاجة السوق العراقية، وان شاء الله ستكون لنا زيارة أخرى في الأيام القادمة للاطلاع على كافة مشاريع العتبتين، وتقديم ما نستطيع تقديمه خدمة للصالح العام.

الدكتور صالح الحسني

الدكتور جمال العادلي

وزير الموارد المائية الدكتور جمال العادلي:

أتت هذه الزيارة من أجل الاطلاع على بعض مشاريع العتبتين المقدستين والتباحث مع القائمين عليها حول إمكانية تطويرها، وقد تعهدنا لهم بدعم غير محدود بكافة إمكانيات الوزارة؛ لأنها مشاريع رائدة ومهمة مثل مشروع الساقي التابع للعتبة العباسية المقدسة ومشروع مزارع فدك للنخيل التابع للعتبة الحسينية المقدسة التي نتمنى أن تتطور اكثر؛ لكي تتحول صحراؤنا الى أراضٍ خضراء، وندعو باقي المحافظات العراقية الى إقامة مشاريع مشابهة لها ونحن معهم ماديا ومعنويا.

بوقت قياسي.. دار الكفيل للطباعة تنجز ٨٠ ٪ من عقد وزارة التربية العراقية

تقرير: أحمد صالح

تستمر دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع بمنجزاتها الوطنية من خلال الأعمال المباركة التي تؤديها في اطار خدمة الواقع التعليمي في البلاد، حيث أثبتت هذه المطبعة وبالرغم من حداثة تأسيسها انها صرح وطني بامتياز يعمل وفق آلية منظمة وجهود استثنائية يقدمها الكادر العامل في المطبعة التي رفعت شعار الوطن عاليا لاسيما في ما يخص التعاون مع وزارة التربية العراقية التي وضعت ثقتها المطلقة بمطبعة الكفيل التي كانت على قدر كبير من المسؤولية، حيث انجزت النسبة الاكبر من العقد المبرم مع الوزارة وخلال فترة قياسية.

وقد صرح مدير دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع الاستاذ المهندس فراس حاكم الابراهيمي:

إن العقد المبرم بين وزارة التربية والعراقية مطبعة دار الكفيل وايضا مطابع شبكة الاعلام العراقي يسير وفق البنود المتفق عليها من حيث التوقيتات وايضا المواصفات الرصينة التي تضاهي المطابع العالمية.

وبين الابراهيمي قائلاً: إن مطبعة دار الكفيل التابعة الى العتبة العباسية المقدسة قطعت شوطاً طويلاً في عقدها مع وزرة التربية العراقية في اطار التعاون من اجل طباعة المناهج الدراسية، لافتا الى: ان هذا العام وبخلاف الاعوام الماضية تم تحديد المدة بـ(٦٠ يوما) بعد أن كانت (٩٠ يوما) وهي مدة قليلة قياساً بالعمل الموكل الى مطبعة الكفيل التي اثبتت انها صرح وطني هدفه خدمة ابنائنا الطلبة وتوفير كتب ذات جودة عالية لهم مع مراعاة المواد المستخدمة من حيث الاوراق والاحبار التي اعتمدتها مطبعة الكفيل وهي من مناشئ عالمية اوربية وصديقة للبيئة.

وأضاف قائلاً: ان اجمالي العقد بين مطبعة الكفيل والوزارة هو اكثر من ٨ ملايين كتاب وبالرغم من المدة القليلة الا اننا وصلنا الى ما نسبته ٨٠٪ من اجمالي العقد اما ٢٠٪ المتبقية فهي لأعمال التجليد اي ان الطباعة انجزت بالكامل.

مؤكداً: نحن ماضون في تسليم العمل قبل المدة المحددة من قبل الوزارة حيث يمثل ائتلاف مطبعتي دار الكفيل وشبكة الاعلام العراقي من الخطوات المهمة في اطار دعم المنتج الوطني واحياء شعار (صنع في العراق) فضلاً عن انها خطوة كبيرة من اجل تدوير الاموال داخل البلد وتوفير فرص عمل لتقليل البطالة كما ان هذا المنجز أثبت ان مؤسسات الدولة قادرة على الانجاز بأعلى المستويات.

ودعا الابراهيمي وزارة التربية الى الاطلاع على خط انتاج الدفاتر المدرسية الموجود في مطبعة دار الكفيل، وهي من الخطوط الانتاجية المتطورة والتي تقدم منتجاً ينافس نظيره في باقي دول العالم، مؤكداً في ذات الوقت ان دار الكفيل للطباعة مستعدة لتجهيز الوزارة بالدفاتر وبأعلى مستويات الجودة.

معهد القرآن النسوي في العتبة العباسية المقدسة يخرج أكثر من ٦٠٠٠ طالبة من دوراته القرآنية الصيفية

اختتم معهد القرآن النسوي في النجف الاشرف التابع الى قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية في العتبة العباسية المقدسة دوراته القرآنية الصيفية بمشاركة (٦٧٣١) طالبة من مختلف المحافظات العراقية.

متابعة: أحمد صالح

وتضمنت هذه الدورات مجموعة من الدروس المختلفة منها القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، وأيضاً الحفظ، فضلاً عن دروس الفقه والعقائد.

كما تخللتها مجموعة من الفقرات المنوعة والترفيهية للطالبات، وأيضاً تنظيم زيارات الى المراقد المقدسة، واقامة ورشات الأعمال اليدوية.

الحفل انطلق على حدائق جامعة الكفيل التابعة الى العتبة العباسية المقدسة في النجف الاشرف بحضور أولياء امور الطالبات، لينطلق حفل الختام بتلاوة آيات من الذكر الحكيم أعقبتها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها بالنيابة الدكتور احسان الغريفي مدير مركز تراث كربلاء في العتبة العباسية المقدسة والتي بيّن فيها قائلاً:

القرآن الكريم هو كلام الله الذي خاطب به البشر وهو الدستور الذي يفصل بين الحق والباطل وبين

الخير والشر، وإن تلاوة القرآن الكريم لها فوائد جمة تظهر آثارها في الدنيا والآخرة، فالبيت الذي يُقرأ فيه القرآن، ويذكر اسم الله، تحل فيه البركة، وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكوكب الدري الى أهل الأرض.

مضيفاً: لقد حث أئمة أهل البيت الاطهار عليهم السلام على تعلم القرآن الكريم وتعليمه، لذلك عمدت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الى فتح معهد القرآن الكريم للرجال وايضا للنساء من اجل بناء جيل واعٍ ومثقف بهدي القرآن، ومستزيد من علومه ومتحضر ومتسلح اسلامياً، وما هذا المعهد المبارك - معهد القرآن الكريم النسوي في مدينة النجف الأشرف - إلا أحد مصاديق المشروع القرآني المبارك الذي أطلقته العتبة العباسية المقدسة.

وتابع الغريفي قائلاً: إن هذه الخطوة المباركة والجبارة ترسم لنا معالم المستقبل بإذن الله بأن يكون لدينا حافظات للقرآن ومعلمات له، نظراً لأن هذا المشروع في هذه السنة قد وصل عدد المتخرجات منه الى اكثر من (٦٠٠) طالبة وكل واحدة منهن هي مشروع قائم بحد ذاته بأن يكن ناقلات لما تعلمنه خلال هذه الدروات القرآنية الصيفية، نسأل الله تعالى أن يبارك بهذه الجهود الطيبة وان يوفق القائمين على هذا المشروع المبارك وأن يجعله خطوة موفقة لبناء مجتمعنا بناء اسلامياً متديناً بدين محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام.

جاءت بعد ذلك مشاركات مختلفة لطالبات المعهد، ليكون مسك الختام افتتاح معرض الأعمال اليدوية الخاص بالطالبات.

جمعية كشافة الكفيل
تختتم فعاليات برنامج التطوير الشامل بنسخته الثالثة

بعد مضي شهرين من الفعاليات والأنشطة المتنوعة، اختتمت جمعية كشافة الكفيل التابعة لشعبة الطفولة والناشئة في العتبة العباسية المقدسة، النسخة الثالثة من برنامج التطوير الشامل الصيفي (PDC)، وذلك من خلال حفل كبير أقيم في قاعة مجمع الشيخ الكليني(قدس سره) المركزية.

تقرير: علاء سعدون

حفل الختام الذي شهد حضوراً كبيراً من قبل المشاركين وأولياء أمورهم استهل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، أعقبتها قراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق الأبرار، ثم الاستماع للنشيد الوطني العراقي ولحن الإباء.

جاءت بعد ذلك كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها الدكتور عماد الظالمي وجاء فيها:

"ليس بخاف عليكم ما للمراحل الأولى في حياة الفرد من أهمية في تشكيل شخصيته مستقبلاً، لذا دأبت العتبة العباسية المقدسة على الاهتمام بهذه الفئات العمرية المبكرة وشقت طريقها في تبني مشاريعها الثقافية والتنموية، فقد أسست أكثر من تشكيل إداري في أقسامها المختلفة لاحتواء هذه الفئات وللاهتمام بها في مختلف المجالات الثقافية والتربوية والتعليمية".

مضيفاً: "وما وجودنا اليوم إلا تجسيد لهذه العناية وترجمة لهذا الاهتمام، ونحن اليوم نشهد اختتام أحد برامج جمعية كشافة الكفيل التي عودتنا على تقديم كل ما هو نافع ومفيد لأبنائنا الأعزاء".

أعقبها كلمة جمعية كشافة الكفيل التي ألقاها مسؤول مفوضية التدريب والتخطيط فيها الدكتور زمان الكناني، مبيناً فيها: "نفرح اليوم بتخرج هذه الدفعة الثالثة فرحةً بتكاملهم وفرحةً بما اكتسبوه من قيم ومبادئ ومعارف وعلوم وأخلاق وسلوك، واحتفال اليوم هو ليس احتفالاً تقليدياً بل علينا أن نحول هذا الاحتفال الى طاقة وهاجة تدفعنا الى أن نستمر بحثّ أبنائنا وأن نلزمهم إلزاماً كما نلزمهم في تحضير واجباتهم المدرسية، نلزمهم بالاشتراك في مثل هذه البرامج باعتبارها جزءاً من بنائهم المعرفي والعقدي والثقافي والتربوي".

وأضاف: "عندما وضعنا هذا البرنامج وضعناه؛ لأننا رصدنا وشخصنا حجم الهجمات ومصادرها، فضلاً عن الاستهداف الفكري والثقافي الذي يوجه لأبنائنا ولنا نحن الكبار قبلهم، وهذا بسبب الانفتاح غير المنضبط على وسائل التواصل الاجتماعي، لذا وضعنا برامج خاصة لصد هذه الهجمات".

وتخلل الحفل كذلك عرض فيلم وثائقي استعرض من خلالهما ما قدمته جمعية كشافة الكفيل لعناصرها خلال برنامج التطوير الشامل الثالث، كما تضمن الحفل عرضاً مسرحياً قدمته مفوضية الفنون في الجمعية، ليعقبها بعد ذلك استعراض للمسير الكشفي شاركت فيه كل العناصر الكشفية المنضوية في البرنامج المحتفى به.

وفي الختام، تم تكريم كل من ساهم في إنجاح برنامج التطوير الشامل بنسخته الثالثة.

استعداداً لموسم الأحزان الحسيني ١٤٤١هـ ومهام التبليغ فيه

مركز تراث الأنبياء عليهم السلام

يعقد الملتقى التبليغي الزينبي النسوي الثاني

بغية توصيل رسالة الدين الإسلامي وتعاليمه ومفاهيمه الصحيحة، وتوضيح مبادئه العظيمة والرسالة الإنسانية للرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام، عقد مركز تراث الأنبياء عليهم السلام التابع إلى العتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع الجامعتين النسويتين النجف الإلكترونية وأم البنين عليها السلام الحوزوية، الملتقى التبليغي النسوي الثاني، وتحت شعار: (نلتقي لنرتقي).

تغطية: طارق صاحب

وجاء الملتقى الذي احتضنته قاعة الإمام الحسن عليه السلام للمؤتمرات والندوات تزامناً بالقرب من حلول موسم الأحزان الحسيني١٤٤١هـ، للمساهمة في رفع مستوى المبلغات العلمي وتقديم المعلومة الصحيحة، وإيصال المفاهيم الإسلامية بطرق وأساليب جديدة تواكب المرحلة الراهنة.

افتتح الملتقى المبارك بكلمة توجيهية لسماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، جاء فيها:

في البدء أحييكم وأسأل الله سبحانه وتعالى بمن نحن بجواره أن يرزقنا وإياكم الموافاة على محبة النبي صلى الله عليه وآله، وأن لا يخرجنا من هذه الدنيا حتى يرضى عنا، وأيضاً الشكر الموصول للإخوة الأعزة في جامعة أم البنين عليها السلام وجامعة النجف والحضور الكريم في هذا اليوم، استعداداً لشهر الإمام الحسين عليه السلام شهر محرم الحرام.

أبدأ معكم بحديث لغرض تبيان بعض النقاط والحقائق التي قد

لا يكون معظمها غائباً عنكم، لكن من باب التذكير أو الضرورة لبيانها.

النقطة الأولى: الإمام الحسين عليه السلام فعل شيئاً كبيراً وتبنته السماء في بقاء دين جده المصطفى صلى الله عليه وآله، لذا في مقام الحاجة الإمام الحسين عليه السلام ليس بحاجة حقيقية لنا؛ لأن المتاجرة عندما تكون مع الله تبارك وتعالى قطعاً الإنسان هو الذي يربح، والإمام الحسين عليه السلام تاجر مع الله تعالى، والنبي صلى الله عليه وآله يقول: (حسين مني وأنا من حسين)، فما دامت الرسالة باقية حتى يرث الله الأرض ومن عليها فالإمام الحسين عليه السلام باق، فعلى نحو الواقع هناك وعد إلهي وهو لابد أن تنتصر مبادئ الإمام الحسين عليه السلام، بل في الزيارة الشريفة عندما نزور الإمام الحسين عليه السلام، نقول: (السلام عليك يا ثأر الله)، وأنتم تعلمون أن ثأر نكرة وإذا أضيفت تعرف، من جملة موارد التعريف بالإضافة -كما يقول علماء النحو- هذا الثأر أضيف إلى الله (عز وجل)، إلى مطلق وإلى شيء غير محدود، فالله تعالى هو الذي يتبنى ويتكفل بثأر سيد الشهداء عليه السلام، وكمعادلة بسيطة عندما نرجع إلى بعض الزيارات يدعو الزائر أنه يكون مع إمام منصور من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله.

وثأر الله تعالى لابد أن يتبناه الله تعالى، وقطعاً عندما يتبناه الله لابد أن يرسل شخصاً له علاقة بالله تعالى وهو غير مكذب، وفي عقيدتنا أن الإمام المهدي عليه السلام هو الطالب بالثأر، وفي بعض الزيارات نعرفه بهذا التعريف وهذا مبدأ نتفق عليه.

النقطة الثانية: إن إزاء هذا نحن مأمورون أن نحيي مناسبات الأئمة الأطهار عليهم السلام، أيضاً هناك حث في الروايات الشريفة على إحياء مناسبات الأئمة عليهم السلام، بل هناك تأكيد بوجود أكثر من خمسمائة رواية تتعلق بسيد الشهداء (زيارة وبكاء وإحياء ومجالس)، وهذا الحث الكبير من الأئمة عليهم السلام يدفعنا إلى أن هناك أمراً شرعياً على نحو الحث الكثير والكبير، في أن نحيي شعائر أو مناسبات أهل البيت عليهم السلام.

النقطة الثالثة: من الذي يحيي هذه الشعائر؟ هناك سامع وهناك محيي وذاكر لفضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام، وأنتم بحمد الله تعالى دخلتم في بعض القنوات الفقهية العقائدية الأخلاقية التي بدأتم تتحسسون وجود حاجة

إلى أن تتصدوا لمسألة الإحياء، والمتعارف عنها الآن بتسمية التبليغ، وطبعاً لا يخفى على حضراتكم التبليغ عبارة عن مهمة أساسية من مهمات الأنبياء عليهم السلام، النبي صلى الله عليه وآله هو الذي يبلغ أحكام الله تبارك وتعالى، الإنسان عندما يتصدى للتبليغ لابد من توفر بعض القواعد لعملية التبليغ.

فالآية الشريفة المباركة تقول: (ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)، هذه ثلاث حالات سأتكلم فيها حتى نخرج من المطلب.

مبيناً: لاحظوا الحث الإلهي (ادعُ إلى سبيل ربك) طبعاً الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله، وفي عبارتنا في تنقيح الخطاب يشمل كل ما يتعلق بهذه الدعوة، مطلوب منا أن ندعو إلى سبيل الله (ادعُ إلى سبيل ربك)، أول نقطة لابد أن نعرف سبيل الله، ونحن في عقيدتنا الإمامية أن سبيل الله واضح في المبادئ العامة.

هناك جزئيات قد تلتبس على بعضنا بحسب قدرته على فرز الأشياء والأحداث وحسب قدرته على فهم الأمور، أما المبادئ العامة فهي واضحة، فالإمام الصادق عليه السلام يقول: (إن أمرنا أبين من الشمس) (بحار الأنوار ج٥٢ ص٢٨٢)، أي كما أن الشمس واضحة لكل ذي عينين كذلك أمرنا واضح في المفاهيم العامة وفي الأطر العامة، طبعاً هناك من المدّعين كثير، أناس يدّعون ما ليس لهم وهذه موجودة ولا تنتهي، هذه تعتمد على قدرة كل منا في تشخيص بعض الخلل، ولذلك الحديث الشريف يقول: (اعرف الحق تعرف أهله) (بحار الأنوار ج٤٠ ص١٢٦)، فلابد عندما ندعو إلى سبيل الله (سبيل ربك) لابد أن نعرف السبيل، تفاصيله الآن قطعاً ليست في هذه الجلسة؛ لأنها غير معقودة إلى ذلك الغرض، المفترض من الأخوات جميعا أن يكن متهيئات إلى قضية، وهي أنه عندنا مجموعة من السامعات ينتظرن هذه الخطيبة الفلانية أو المبلغة الفلانية، وجاءت هذه المبلغة والمنبر موجود وبدأت تقرأ، بدأت تبلغ لعشرين أو ثلاثين أو مائة امرأة، هؤلاء الأخوات جئن وقطعن مساحة من وقتهن وحضرن في خدمة هذه المبلغة، والآن تحت منبر المبلغة لمدة ساعة هذه السامعة وضعت عقلها ونفسيتها ووقتها أمام الأخت التي ستبدأ بالتبليغ.

الآية الشريفة تقول: (ادعُ إلى سبيل ربك) ما هي وسائل الدعوة؟ كيف أنا أدعو إلى وسائل الدعوة؟ أول نقطة نأتي إلى مسألة الحكمة قال: (بالحكمة)، والتفتوا إلى نقطة جداً مهمة وهي أن الحكمة ليست أمراً سهلاً، أن الإنسان يكون حكيماً ليس أمراً سهلاً لكن ليس أمراً معقداً، والحكمة تختلف عن الأمر الصحيح، ليس كل أمر صحيح أن يكون حكيماً، لكن كل أمر حكيم قطعاً يكون صحيحاً، سأستعين بشاهد وهو سيرة النبي صلى الله عليه وآله، نحن بعقيدتنا هو نبي من الولادة، النبي في مكة منذ (٤٠) سنة موجود، وعندما فتح عينه المباركة على الدنيا وجد الأصنام حول البيت الحرام وفي داخله، وقطعاً إزالة الصنم من مركز التوحيد هذا أمر صحيح، لكن قد لا يكون أمراً حكيماً، -التفتوا- الله تبارك وتعالى لم يأذن بذلك إلى أن بلغ النبي الأربعين، بعد ذلك أصحر في الرسالة وبالذات (٢٣) سنة من معاناته وفتح مكة وأزيلت الأصنام، أما لو افترضنا شخص النبي صلى الله عليه وآله استعان بأحد استأجره هو بنفسه الشريفة مع أمير المؤمنين عليه السلام وذهبوا إلى تكسير الأصنام قبل البعثة، قطعاً تكسير الأصنام في مكة أمر صحيح؛ لأن هذا خلاف التوحيد، والله أوحى إلى نبيه إبراهيم عليه السلام أن يبني هذا البيت؛ لأنه مركز التوحيد في الأرض، ولكن لو فعل النبي صلى الله عليه وآله هذا لم يكن هذا أمرا حكيماً -وحاشاه-.

الحكمة تقتضي أن ألتفت إلى حديثي وفعلي في وقته، بحيث أنا عندما أتكلم أفكر بهذا الكلام قبل

أن أتفوه به، ولذلك قيل (لسان العاقل وراء قلبه)، عندما أتكلم وهذا الكلام يؤثر سيكون كلامي حكيماً، نحن الآن عندما نأتي إلى بعض الأخوات في المجلس، فلانة تضحك وفلانة غير مكترثة وأنا أريد أن أصحح الحالة، فإذا واجهتها بكلام مباشر قد يكون هذا خلاف الحكمة، أفقد بعض عناصر دخولي إلى الجنة، كل منا محل ابتلاء أمام صاحبه إلى الجنة، أنا الآن إذا أصون أخي في غيبته وأحفظ حرمته ولا أتكلم عنه، هذا سبب من أسباب دخول الجنة، لكن إذا كنت أستهزئ به وإذا أتكلم عنه وفي قلبي أحمل غيظاً وحقداً له هذه من المبعدات، إن أدركتني رحمة الله تعالى فبها وإن لم تدركني أقع، فالحكمة في التصرف أن أتعامل مع المستمع بشكل كما أتعامل مع نفسي أولاً، وهناك حجة إخواني علينا؛ لأن هذا المستمع إذا كان جاهلاً، فأنا كنت جاهلاً فلابد أن أعذر فيه ما أعذر في نفسي قبل التعلم.

عندما أتعامل أتعامل بواقعية، والنقطة الأهم من ذلك أن الكلام في بعض الحالات يكون سهلاً، فيحتاج حافظة، والإنسان يتكلم لكن تطبيق هذا الكلام بواقعية علي متى يكون؟ أنا أتكلم مع الناس أقول: صلوا صلاة الليل، قد أكون أنا لم أصل صلاة الليل في حياتي، هذا الكلام لا أقول ليست له قيمة لكن أقول هذا الكلام تأثيره قطعاً سيكون قليلاً، فرق عندما أتكلم بواقعية وأنا أمارس هذا العمل وأريد من الآخرين أن يمارسوه، فرق بيني وبين أن أتكلم وأنا لم أفهمه أصلاً، أنا كمربٍّ يفترض فعلاً أن تكون عندي علاقة بيني وبين الله تعالى، أنا فعلاً أحسست بالبكاء بين يدي الله تبارك وتعالى فأوصي الناس أن اقرؤوا دعاء التوبة، فعلاً لابد أن نقرأ دعاء التوبة، أوصي الناس أن تعرف الحسين عليه السلام أنا يجب أن أعطي لنفسي وقتاً حتى أعرف الحسين عليه السلام، هذه الأشياء إذا أنا مارستها في داخلي قبل أن أتصدى، طبعاً الشيطان سيأتيني ويقول الناس تحتاج إليك، ويجعلني أندفع، وإن إصلاح المجتمع ضروري، وأنا غير مهيأ، لابد أن أحصل على مرتبة أولى من النضوج ثم أبدأ.

هذه الجامعة بكل ما تعني الكلمة من سعتها الغرض منها تهيئة حالة من النضوج الأولي لكل أخت تريد أن تتصدى، قد تكون ليست لها علاقة بالنتيجة وربما تأتي بالفقه كذا درجة وبالمنطق كذا درجة، لكن بالأطر العامة والمعلومة العامة أنت عندك واقعية، غير معلوم التي أخذت مائة أقرب إلى الله من التي أخذت خمسين، الله تعالى له مقاييس في أن يقبل عملنا، هذه المقاييس الإلهية مطلوبة.

الله تعالى يتعامل معنا بصدقية وبواقع من عندنا، الله يريد قلبا ويريد عملاً خالصاً له، إذا كان القلب ليس له، والعمل ليس له، فالله تعالى يقول: هذا العمل لزيد أنا أتنازل وأعطيه لزيد، زيد ينفعك يوم القيامة أو لا؟! تقولون بعض القضايا صعبة، نعم.. لكن نحاول، الإنسان إذا حاول أن يبدأ بداية جديدة فالله يعينه: (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)، لابد أن تكون لدينا حكمة في التصرف، أنا هذا السامع الذي أمامي بثقافته بيني وبين الله لابد أن أدعو له في خلواتي، هذا نقل أقدامه لموقع يريد أن يحيي ذكر الحسين عليه السلام، لابد أن أجعله في ركبي وفي ساحتي.

إضافة لما تقدم يجب أن تكون عندي محبة لما أقول، والمحبة حالة من الالتذاذ: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)، والمحبة مع الله لا تجوز من طرف واحد، تعرفون أن بعض الأفعال تحتاج مجانسة حتى يتحقق الغرض، مثلاً الإنسان يحب حائطاً يحب شجرة هكذا مجرد قلبه تعلق بها وفائدتها فقط للاستئناس، أما أن يترتب عليها أثر لا، أما الإنسان إذا أحب الله تعالى والله -والعياذ بالله- لا يحبه؛ لأنه يأتي بأعمال مخالفة لما يريد الله تعالى، فالقرآن جعل هناك شرطاً: (إن

كنتم تحبون الله فاتبعوني) إذا اتبعتموني يتحقق الذي اتبعوه، وهو أن الله يحبه، والله إذا أحب عبداً من عباده لا يضره شيء.

أنتم تتوقعون أن الله تعالى يحب أحداً وهذا فيه ضرر؟ أو النبي ﷺ إذا أحب أحداً عليه ضرر؟ الإمام الحسن أو الزهراء إذا أحبت أحداً، هذا التسلسل الترتيبي مطلوب لدينا، النبي والإمام أمير المؤمنين والزهراء لا يحبون جزافاً، لابد من أسباب حتى تحب، إذا سألت الزهراء عليها السلام، وقالت: إني أحب فلانة وفلانة، ضمنت فلانة وفلانة محبة الزهراء عليها السلام وضمنت رضا الله، فالله تعالى يغضب لغضب الزهراء ويحب لحب الزهراء، فهذه المحبة يجب أن تكون مقرونة بمحبة الله تعالى.

بعض الآيات تتحدث عن نعيم الجنة، ونحن نقرأ عنها وعن هذا النعيم الذي لا يخطر على بالنا، لكن بعض الآيات الشريفة تقول (ورضوان من الله أكبر)، الله إذا رضي فهذا الرضا يكون أكبر من النعيم الآخر؛ لأن هذا مرتبط بالله تعالى بشكل مباشر، فهذه النقطة الأولى مع الاهتمام الشديد بالتبليغ، قواعد التبليغ لابد أن نحصل على هذه المرتبة بالحد الأدنى.

النقطة الثانية: (والموعظة الحسنة) ما معنى الموعظة؟ هي نحو من التذكير، أنا أتذكر أو أذكر من علمائنا الأطهار أنه كان الشيخ الأنصاري رحمه الله أستاذ العلماء والمجتهدين، والحوزة العلمية الآن هي مبتناة على أفكاره، وحياته كانت عبارة عن التدريس ومجاور لأمير المؤمنين، كان إذا تعب من الدرس يثب إلى بعض الأجلاء الذين يتصدون إلى القراءة، ويقول: حتى نزداد، فقلوبنا قست حتى يعظنا، الموعظة نحو من التذكير والالتفات، هذه الموعظة الحسنة عندنا بعض التعابير في الحوزة ليس بالنتيجة أن تكون موعظة حسنة، قد تكون هي الموعظة حسنة لكن عملياً بغض النظر عن الآية بعض أناسنا يخطئ في أن يعظ الناس، يستخدم أسلوبا غليظاً، والغلظة مرفوضة، فالله تعالى لم يرضها عن النبي ﷺ وإن لم تكن فيه (ولو كنت فظاً غليظ القلب...) لاحظوا (... لانفضوا من حولك) يكون هذا نقض الغرض للرسالة، النبي عليه أن يبلغ من يهتدي فبها ومن لم يهتد فالله غني عن العالمين، لكن وظيفته أن يذكر ويبلغ، الشارع المقدس يقول: هذه الصفات يجب أن لا تكون وهي لم تكن فيه.

النهي هنا ليس دائما أن تكون الصفة موجودة حتى ينهى عنها وإنما هو نوع من التحذير وهذا له مطلب، المقصود (ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) عمليا توجد موعظة غير حسنة، إنسان مثلاً يأتي إلى الناس يصرخ في وجوههم؛ لأنهم يرتكبون بعض التصرفات، وهذا يتعامل معهم بطريقة ينفرهم من الدين، وهذه موعظة غير حسنة وقد يكون الإنسان سببا لنفرتهم.

في رواية في الكافي عن الإمام الصادق عليه السلام بشكل مجمل، كان هناك شخص من المسلمين تعرف على شخص من غير المسلمين، فحاول أن يعرض عليه الدين، أولاً جاء به إلى صلاة الفجر في المسجد وبقي إلى أن انتهت الصلاة، وبقي إلى الظهر وجاءت صلاة الظهر وأبقاه في المسجد، لغرض عرض الدين عليه، في آخرها فجراً جاء له فقال له: اذهب وجد شخصاً آخر غيري، الإمام الصادق عليه السلام يذكر يقول: فقط أدخله وأخرجه، لماذا؟ لأن هذه الطريقة غير صحيحة، أنتم تعرفون أن النبي ﷺ تعامل مع أعراب، يعني مع أناس بعيدين عن الأخلاق، غليظين وكانوا يتكلمون بكلام يسيء للنبي ﷺ، والبعض منهم كان يعيّر النبي، يقولون: هو أذن، يعني أي شخص يتكلم معه يسمعه.

الإنسان الغافل ليست صفة

جميلة، لكن يتغافل هي أخلاق، إنسان ينسى دائماً غير جميل لكن يتناسى فهي من الفضائل، يتغابى وهو ليس بغبي، فلان تكلم عليه أنا أسمعه أتظاهر أني لم أسمعه هذه من الفضائل، لا أبقى حافظا له وعندما يأتي الوقت أنا أظهرها له، فهذه ليست لها علاقة بأخلاق النبي وآله.

أمير المؤمنين عليه السلام في حرب مهمة غيرت مجرى التاريخ مسك الماء، قال: الماء لم نمنعه على عدو اشربوا الماء، وهم عندما أمسكوا الماء منعوه عنه، الحسين عليه السلام مسك الماء قال: تفضلوا، وهم عندما مسكوا الماء منعوه، منهج أمير المؤمنين يختلف عن مناهج البقية، التحلي بأخلاقهم هذا مطلوب من عندنا في مقام التصدي للخدمة.

مقام الإمام الحسين عليه السلام مقام عظيم، الزيارة الجامعة للإمام الهادي في أواخر حياة الأئمة عليهم السلام فيها مقامات كثيرة، خذوا مقطعاً وبينوه للناس بطريقة معينة، الإمام يقول: (الناس لو سمعت محاسن كلامنا لاتبعونا)، لابد أن نكون زينا لهم فقد جاء في الحديث: (كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا)، (يا فلان -والكلام للإمام- ليس منا ولا كرامة من كان في مصر فيه مائة ألف وكان فيهم من هو أورع منه)، الإمام يبين أن من كان في مدينة أو في قرية وفيها مائة ألف واحد وهناك شخص أورع منه فهذا نحن لا نريده، وذلك من باب الحث على الورع والتزام طريقة الأئمة الهداة عليهم السلام.

مختتماً: نسأل الله أن يوفقكم جميعاً لما يحب ويرضى ونسألكم الدعاء إن وفقتم في أي موطن، والله تعالى له في دهره نفحات أن تتعرضوا لها، نسأل الله تبارك أن يوفقنا وإياكم.

بعد ذلك كانت هناك كلمة لأستاذ من فضلاء الحوزة العلمية في النجف الأشرف سماحة السيد جعفر الحكيم (دام عزه)، تعرض من خلالها لكثير من المحاور التي تهم التبليغ النسوي والاهتمام بذلك؛ لما له من أثر في المجتمع لاسيما ونحن على أبواب موسم الأحزان المحمدي.

كما شهد ختام الملتقى فتح باب المناقشة وطرح التساؤلات التي تتعلق بالجوانب التبليغية التي يجب أن يلتزم بها المبلغ والتي تناولت نقاط متعددة حول أسس وطرق عملية التبليغ الديني.

من جهته، بيّن مسؤول مركز تراث الأنبياء جناب الشيخ حسين الترابي (دام توفيقه) لصدى الروضتين قائلاً:

أقيم هذا الملتقى لجميع المبلغات والطالبات، وكانت هناك دعوة للجهات النسوية في العتبات لحضور هذا الملتقى قبل شهر محرم وصفر، وذلك لمناقشة أهم محاور التبليغ وكيفية الاستفادة من توجه المجتمع في موسم الأحزان.

مضيفاً: إن الهدف من الملتقى

الشيخ حسين الترابي

هو تداول الأفكار ومناقشتها للوصول إلى مستجدات الأحداث التي تفرزها المرحلة الحالية؛ ليتسنى من خلالها للمبلغ أن يقف على هذه القضايا وطريقة معالجتها وأيضا مواجهة بعض المشاكل الاجتماعية والأسرية.

موضحاً: إن إقامة مثل هذه الملتقيات هو لتطوير مستوى فن الخطابة مع قرب الشهر المبارك من خلال الاستماع إلى أصحاب الخبرات في هذا المجال أو من لديهم استشارة أو رؤية معينة، وكذلك الالتزام بتوصيات المرجعية الدينية العليا بهذا الخصوص.

.....

المصادر:

١- الحق المبين في معرفة المعصومين عليهم السلام: ج٣٥/ ص٣.

٢- بحار الأنوار / العلامة المجلسي: ج٧٥ / ص٣٤٨.

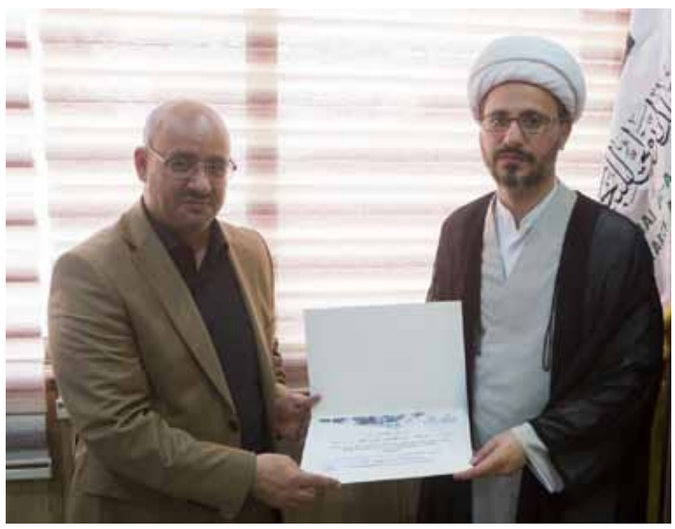

دار الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم تقيم ندوة علمية بعنوان:

(النبي صلى الله عليه وآله وسلم والوصي عليه السلام في آيات الغدير)

ضمن فعاليات ملتقى السيرة أقامت دار الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم التابعة لمركز العميد الدولي للبحوث والدراسات في العتبة العباسية المقدسة، ندوة علمية بعنوان (النبي صلى الله عليه وآله وسلم والوصي عليه السلام في آيات الغدير)، حَاضَرَ فيها الشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي (دام توفيقه) على قاعة مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات.

استهلّت الندوة -التي شهدت حضورًا لنخبة من أساتذة وباحثين من جامعات عراقية مختلفة، فضلاً عن باحثين من الحوزة العلمية- بقراءة آيٍ من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين القارئ مصطفى الحمدان، لتقرأ بعدها سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق الأبرار.

بعدها رحّب الأستاذ الدكتور عادل نذير بيري رئيس دار الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم بالحضور مقدِّمًا نبذة من سيرة الشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي(دام توفيقه)، ليبدأ بعده الشيخ الغروي بإلقاء محاضرته في هذه الندوة.

وبخصوص هذه الندوة العلمية تحدّث عضو دار الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم الأستاذ الدكتور (شعلان عبد علي سلطان) قائلاً:

"عقدت اليوم الندوة الثالثة لملتقى السيرة النبوية المباركة لهذه السنة، هذا الملتقى أسّس ليجمع المهتمين والمعنيين من أساتذة الجامعات والحوزة العلمية ليسلّطوا الضوء على أهم مفاصل السيرة النبوية".

مضيفًا:" إنَّ المحاضر في هذه الندوة هو باحث ومفكر إسلامي له بحوث كثيرة في السيرة النّبوية المباركة، وقد سلّط الضوء في هذه المحاضرة على حادثة الغدير والأحاديث التي وردت فيها لما تمثّله هذه الحادثة من أهمّيّة في القرآن الكريم وفي تاريخ المسلمين جميعًا، وقد أخذ الباحث على عاتقه مراجعة كثير من معطيات هذا البحث في ضوء القرآن الكريم، ومرويات أهل البيت عليهم السلام".

مؤكّدًا على: "إنّ دار الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم حريصة على إقامة

تقرير: محمد يوسف

هذه الملتقيات واستضافة الأساتذة الباحثين وفضلاء الحوزة العلمية، لتسليط الضّوء على السيرة النّبويّة العطرة للنبي الأكرمﷺ، وإنَّ حادثة الغدير هي من أهم حوادث التاريخ الإسلامي وهي تقع ضمن مفاصل السيرة النبوية بعدّها حادثة وقعت في أواخر حياة الرسول ﷺ".

وعن أهم ما جاء في المحاضرة، فقد تحدث عضو دار الرسول الاعظمﷺ الاستاذ المساعد الدكتور (داوود سلمان الزبيدي) قائلاً:

"مثلت هذه الندوة المباركة علامة مضيئة من العلامات النيرة لجهود دار الرسول الاعظم ﷺ المتواضعة في خدمة السيرة النبوية، وقد سلط الشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي (دام توفيقه) الضوء على قضية الغدير والآيات التي خص بها النبيﷺ والإمام علي (عليه السلام) حيث تعد قضية الغدير من المواقف والمفاصل المهمة في السيرة النبوية".

وأضاف: "لقد اخذ الشيخ الغروي على عاتقه مراجعة كثير من معطيات قضية الغدير في ضوء القرآن الكريم، ولذلك ردّ بعض الروايات وقبلَ بعضها على نحو دقيق، وقد حاول أن يثير مجموعة من النقاط التي اضاء بها كثيرا من المفاصل التاريخية في هذه القضية، وان اهم ما جاءت به المحاضرة هو تفسير لآيات سورة المائدة وهي كل من اية التبليغ: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) (المائدة: ٦٧)، وآية (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) (المائدة: ٥٥)، التي تخص الامام علي (عليه السلام) الذي صلى وزكى في حال الركوع، ومن ثم آية الاكمال: (اليَومَ أَكمَلتُ لَكُم دِينَكُم وَأَتمَمتُ عَلَيكُم نِعمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسلَامَ دِينًا) (المائدة:٣)".

موضحاً: "إن سماحة الشيخ الغروي تأمل في استحضار معلومات عن الحيثية الدقيقة جداً في قضية الغدير وما يتعلق بها، حيث تآزر التاريخ والقرآن الكريم على لسان الشيخ وخرج لنا بالتفاتات واعية، وقد فحص من السيرة النبوية ما يمكن نلتمس فيه الجدة والابتكار والتأمل والاثارة التي استأنس بها المهتمون بقضية السيرة النبوية المباركة".

وفي ختام الندوة، فُتِح بابُ الاستفسارات والأسئلة التي قام الشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي بدوره بالإجابة عنها وتوضيح ما يلزم توضيحه، ليتم بعدها تكريم الباحث الشيخ محمد اليوسفي الغروي، وتوزيع الشهادات التقديريّة للأساتذة الأفاضل تثميناً لحضورهم في هذه الندوة العلميّة.

برعاية العتبة العباسية المقدسة

كلية الطف الجامعة تقيم ورشةً علمية حول صناعة المحتوى الالكتروني

كانت وما زالت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة سباقة برعاية المؤسسات الأكاديمية والعلمية والمعرفية والثقافية إيماناً منها بأهمية هذه المؤسسات، ودورها الكبير في تقويم وتصحيح الوضع الاجتماعي بصورة عامة، ودفع عجلة التقدم والتطور نحو الأمام بخطى ثابتة وسريعة، وقد رعت مؤخراً ورشة علمية حول (صناعة المحتوى الالكتروني والتعليمي) أقامتها كلية الطف الجامعة بالتعاون مع دائرة البحث والتطوير/ مشروع التعليم الالكتروني للجامعات العراقية.

تغطية: زين العابدين السعيدي

استهلت الورشة التي أقيمت على قاعة الإمام الحسن عليه السلام في العتبة المقدسة، وشهدت حضوراً أكاديمياً كبيراً بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلتها قراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق الأبرار ثم الاستماع الى النشيد الوطني العراقي ونشيد العتبة العباسية المقدسة الموسوم بـ(لحن الإباء).

أعقبت ذلك كلمة عميد كلية الطف الجامعة الأستاذ الدكتور حمزة عبد الواحد، وجاء فيها:

إني لسعيد أن تقيم كلية الطف الجامعة هذا الصرح الحضاري والعلمي ورشة العمل هذه بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة والملتقى الوزاري، إذ أقدم شكري وامتناني العميقين للعتبة المقدسة لاستضافتها ورشة العمل هذه.

وأضاف: ينبغي لنا مواكبة التطور العلمي الحاصل في العالم لخدمة طلبتنا ومجتمعنا، ونحن نقيم هذه الورشة بالتعاون مع دائرة البحث والتطوير/ الفريق الوزاري المكلف بالتعاون الإلكتروني، وذلك لإيصال المادة العلمية لطلبتنا الأعزاء، ولتسهيل هذا الطريق في عملية التواصل بين الأساتذة وطلبتهم خارج أوقات الدوام الرسمي، وهذا سيكون أداةً مساعدةً ومساندةً للتعليم المباشر.

وفي هذه الورشة، يسعدني أن أقدم شكري الجزيل للفريق الوزاري المكلف بموضوع التعليم الإلكتروني؛ لما بذلوه من جهد

واضح وكبير من أجل رفع هذه العملية ودفعها الى الإمام، وتنسيق العمل بين الجامعات الحكومية والكليات الأهلية من أجل الارتقاء بالتعليم في بلدنا الى المستوى الأمثل، كما أكرر شكري الجزيل للعتبة العباسية الراعية لهذه الورشة بتوجيه الدعم اللوجستي لإنجاحها، ومن الله التوفيق، وختاماً امتناني للحضور وكل التوفيق لهم.

ثم تم القاء عدد من البحوث المختصرة حول: (تصميم وبناء النظام الالكتروني لكلية الطف الجامعة، البرامج التقنية لمعهد الكفيل لتقنية المعلومات وتطوير المهارات، ومشروع التعليم الالكتروني في الجامعات العراقية، والتصميم التعليمي، ومعايير السكروم للدروس التعليمية الإلكترونية، ومواصفات الدرس التعليمي الالكتروني، تقييم واقع حال المؤسسات التعليمية في محافظات كربلاء المقدسة والنجف الاشرف وبابل)، لتختتم بجلسة نقاشية قيمة تخللتها العديد من المداخلات العلمية التي أثرت الحضور بالمعلومات المفيدة.

صحيفة صدى الروضتين تابعت الورشة، وأجرت لقاءً مع مساعد رئيس جامعة كربلاء للشؤون العلمية الأستاذ الدكتور زهير محمد علي جدوع، فتحدث قائلاً:

تأتي الورشة لغرض أخذ الأفكار وبناء منظومة معرفية وإلكترونية مشتركة بين الجامعات الحكومية والأهلية.. وجامعة كربلاء باعتبارها الرائدة في هذا المجال ستقدم الدعم لباقي الجامعات من تدريب وتعليم على برنامج التعليم الإلكتروني، فقد شرعنا منذ أربع سنوات بتطبيق برنامج التعليم الإلكتروني عبر منظومة إلكترونية متكاملة، حيث تم إجراء بعض التطبيقات العملية في العام الماضي، وخلال السنتين الأخيرتين حصلت طفرة في التعليم، حيث تم وضع خطط وبناء الهيكل العلمي والإداري لها في جامعة كربلاء، وتحققت مجموعة من الأهداف بالتعاون مع مؤسسات علمية رصينة، لغرض التدريب على البرامج الإلكترونية.

الدكتور زهير محمد علي جدوع

الجدير بالذكر أن العتبة العباسية المقدسة لديها الكثير من البرامج التعاونية مع مختلف الجامعات العراقية ولديها مؤتمرات ومهرجانات سنوية تقام بشكل رسمي في أروقة الجامعات، اذ حرصت إدارة العتبة المقدسة على دعم الطالب الجامعي ببرامج تثقيفية وتوعوية، فضلاً عن الأستاذ الجامعي الذي تدعمه وتلبي طموحه بالمؤتمرات العلمية الرصينة.

وسط فرحة غامرة وابتهاج كبير من محبي أهل البيت عليهم السلام

افتتاح الشباك الجديد لمزار السيد القاسم بن الكاظم عليهما السلام في مدينة الحلة

صورةٌ فنيةٌ أخرى ترسمها أنامل خدمة العتبة العباسية المقدسة، وانجاز آخر يسجل ضمن ابداعها الذي ليس له حدود، وهذه المرة صاغت أياديهم المباركة شباكاً ذا بصمة فنية رائعة، ومُزين بأروع النقوش الإسلامية والصور النباتية المنقوشة بالذهب والفضة الخالصة لغصنٍ من غصون الدوحة الهاشمية المباركة.

تغطية: طارق الغانمي

إذ افتتح المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والأمين الخاص لمزار السيد القاسم بن الإمام موسى جعفر عليه السلام الشباك الجديد للمزار الطاهر وإزاحة الستار عنه، الذي شيّدته الملاكات العاملة بمصنع السقاء لصناعة شبابيك الأضرحة والمزارات الشريفة التابع إلى العتبة العباسية المطهرة والتي تمتلك الخبرة والمهارة في هذا المجال قل نظيرها.

وقد شهد الحفل المبارك حضوراً غفيراً ضمّ شخصيات دينية وعلمائية بارزة ومسؤولين من العتبات المقدسة والحكوميين، إضافة إلى أكاديميين وإعلاميين فضلاً عن أهالي مدينة الحلة الكرام.

استهل الحفل بتلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم لقارئ المزار المبارك رائد محمود القاسمي، أعقبها استذكار للمعتمد المرجعية الدينية العليا فضيلة الشيخ المغفور له عباس الخاقاني (طاب ثراه) الذي وافته المنية قبل أيام من موعد الافتتاح، وقراءة سورة الفاتحة المباركة ترحماً على روحه الطاهرة وأرواح شهداء العراق الأبرار.

ومن ثم كلمة للأمين الخاص للمزار الحاج كريم حسين الصكر الخفاجي، جاء فيها:

إن من دواعي سرور المرء أن يكون خادماً في ركب خدام أهل البيت عليهم السلام والقائمين على قبورهم وأضرحتهم، والمتعاهدين على تطهير بقاعهم التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وآله: هي بقعة من بقاع الجنة.

وما اجتماعنا هذا إلا مصداق لما قلنا، حيث اجتمعت الأرواح قبل الأبدان والضمائر قبل القلوب، لتكتحل أبصارنا ونواظرنا بالشباك الطاهر للضريح المطهر لسيدنا ومولانا القاسم بن الإمام موسى الكاظم عليهما السلام، إذ صنع هذا الشباك بأيادٍ عراقية مباركة مؤمنة أعزها الله وأدامها لخدمة أضرحة أهل البيت عليهم السلام.

منوهاً: توالت العمارات على الضريح المبارك منذ اليوم الأول الذي دفن فيه سنة ١٩٢ للهجرة الشريفة عندما أوصى شيخ العشيرة قائلاً: يا شيخ إذا أنا مت فغسلني وحنطني وكفني وارفع من قبري واكتب عليه هذا قبر الغريب ابن الغريب (القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام).

معرجاً على: تاريخ الضريح الطاهر الذي أنشأه شيخ العشيرة آنذاك سنة ١٩٢هـ، حتى توالت مراحل بنائه جيلاً بعد جيل، فبقي تجديد الصندوق الخشبي بمرور الوقت، حتى تحول إلى شباك في سنة ١٢٨٨هـ، أي ١٨٧١م، وتبرع به السيد أقا علي شاه الحسيني (طاب ثراه) وكان طوله ١،٩٠سم وعرضه ١،٦٠سم وارتفاعه ٢،١٨سم وقد صنع من الخشب... حتى صنع اليوم هذا الشباك الطاهر من قبل المحسنين المتبرعين لإكمال صناعة هذا الشباك الشريف، داعياً الله تعالى أن يعزهم ويجعله في ميزان حسناتهم، وأن يسدد خطاهم نحو الصواب.

مختتماً: الشكر والتقدير إلى ديوان الوقف الشيعي الذي سهّل كل الموافقات الرسمية، وإلى الأمانة العامة للمزارات الشيعية على جهودها المبذولة، وإلى العتبة العباسية المقدسة وبالخصوص سماحة المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وإلى الإخوة في مصنع السقاء في جهودهم المبذولة لإنجاز هذا العمل المبارك في تواقيت المحددة.

أعقبتها كلمة وفد المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف التي ألقاها سماحة السيد عز الدين الحكيم نجل المرجع الديني الكبير آية الله العظمى سماحة السيد محمد سعيد الحكيم (دام

ظله الوارف)، وجاء فيها:

تميزت مدينة القاسم بعدد غير قليل من طلبة العلم الذين خدموها وخدموا العلم والدين، وأيضاً بعدد غير قليل من الشهداء الذين استشهدوا في معركة الجهاد والتضحية والفداء، فعليهم جميعاً رضوان الله تعالى، هذه المدينة تستحق الكثير؛ لأنها قدمت الكثير، وما رفع شأنها إلا بجهودها وتضحياتها التي استمدتها من بركة وجود سيدنا ومولانا القاسم بن الكاظم عليه السلام.

مضيفاً: كل الشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاز هذا الشباك الطاهر وعلى رأسهم الكوادر العاملة المخلصة في العتبة العباسية المقدسة التي أصبحت عنواناً في التميز والنجاح بفضل إدارته الحكيمة، أتمنى لهم التقدم نحو الأفضل والأتم في الخدمة الحسينية الخالصة وأن يتقبل منهم هذا التوفيق المسدد من الله (عز وجل) ورسوله الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطيبين الطاهرين.

بعدها جاءت كلمة للمزارات الشيعية ألقاها نائب أمينها العام فضيلة الشيخ خليفة الجوهر، التي بيّن فيها نبذة عن حياة السيد الجليل القاسم بن الكاظم عليه السلام وما عاناه في حياته من ظلم واستبداد؛ بسبب السلطة القمعية آنذاك، ليختتمها بالشكر والتقدير إلى العتبة العباسية المقدسة والقائمين على خدمتها لما أولوه من جهود في صناعة وإنجاز هذا الشباك المبارك في وقت قياسي، كما شكر جميع من ساهم في صناعته من مهندسين وعاملين وحرفيين في مصنع السقاء.

وتوالت فقرات الحفل، حيث ألقيت قصيدة تؤرخ صناعة الشباك ويوم افتتاحه في يوم المباهلة لشاعر أهل البيت عليهم السلام الأستاذ علي الصفار، لتأتي بعدها كلمة لأحد المتبرعين المحسنين وهو الحاج محمد حسين علي نعمة ألقاها بالنيابة عنه الدكتور الشيخ علي شكري، مما جاء فيها:

نحن إذ مَنّ الله تعالى علينا بهذا المرقد الزاكي لمولانا القاسم بن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، وحيث تدافع الأجيال تلو الأجيال للوقوف على خدمته وخدمة زائريه وقاصديه، لما للمرقد من مكانة زاكية ومنزلة عالية لدى نفوس أتباع أهل البيت عليهم السلام، وكان المرقد ولا يزال وسيبقى مأوى أفئدة المؤمنين ومحل عبادتهم ومقصد حاجاتهم وموضع اهتمامهم،

ونحن اليوم إذ مَنّ الله تعالى علينا بخدمة هذا المرقد الزاكي وبهذا المنجز الذي يعد قليلاً أمام منزلة مولانا القاسم عليه السلام، فإننا أردنا بذلك البر برسول الله صلى الله عليه وآله وتأدية حقه علينا باتجاه الوافد إلى ذريته الشريفة.

كما كانت هنالك مشاركة شعرية للشاعر الحسيني السيد سعيد الصافي الرميثي، ليختتم الحفل بتقديم الدروع لكل من ساهم في صناعة الشباك الطاهر، ليتم بعدها تسليم مفتاح الشباك الجديد من قبل المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) للأمين الخاص للمزار وإزاحة الستار عن الشباك الشريف وسط فرحة غامرة من أهالي المدينة.

صدى الروضتين كانت حاضرة في افتتاح شباك الشفاء لمزار السيد القاسم بن الإمام الكاظم عليه السلام، وقامت بجولة من اللقاءات المهمة وبدأتها مع الأمين الخاص للمزار الطاهر الحاج كريم حسين الناصح، إذ تحدث قائلاً:

بعد أن كان يعاني شباك سيدنا القاسم عليه السلام من تقادم الزمن وتآكل معظم أجزائه، ولكثرة الوافدين لزيارة هذا المزار الشريف، ارتأت الأمانة الخاصة للمزار وبتمويل من أحد المتبرعين، أن نشرع بإنشاء شباك جديد له وبتصميم وتنفيذ عراقي خالص، يختلف عن سابقة مع الاحتفاظ ببعض خصوصياته وجزئياته.

وهذا شباك الشفاء الموجود الآن في هذا المزار المبارك صُنع في مصنع السقاء في كربلاء التابع إلى العتبة العباسية المقدسة، وفترة صناعته كانت (٣٠) شهراً، أي سنتين ونصف، وافتتح في يوم المباهلة ٢٥ ذي الحجة ١٤٤٠هـ تحت إشراف السيد الكريم سماحة المتولي الشرعي أحمد الصافي (دامت فيوضاته).

وأخيراً نبارك لأهالي مدينة القاسم عليه السلام هذا المنجز العظيم، ونسأل الله تعالى القبول والرضوان والتوفيق.

السيد ناظم جاسم الغرابي مسؤول مصنع السقاء التابع إلى العتبة العباسية المقدسة:

بالتوفيق من الله تعالى وببركة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام اليوم تم افتتاح شباك السيد الجليل القاسم بن الكاظم عليه السلام بعد عمل دام سنتين ونصف في ورش ومصانع السقاء، إذ يُعتبر تحفة فنية بكافة تفاصيله، صمم ونفذ بأنامل عراقية خالصة، وبعد أن تم إنجاز هذا العمل وهذا الصرح الرائع، شهدت مدينة القاسم المباركة حفلاً بهيجاً

الحاج كريم حسين الناصح

السيد ناظم جاسم الغرابي

الشيخ حمود شلاكة الشمري

الشيخ احمد جبير

بحضور سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وكمّ غفير من المحبين والموالين بإزاحة الستار عن الشباك الطاهر.

الشيخ حمود شلاكة الشمري من أهالي مدينة القاسم:

نبارك لأهالي هذه المدينة المباركة هذا الحفل الرائع بتتويج ضريح مولاي القاسم عليه السلام بشباك جديد ذي مواصفات ابداعية تفوق الجمال والخيال، ولم نكن نتوقع وجود كوادر مختصة بعمل شبابيك الأضرحة في العراق، وكل توقعاتنا كانت تصب في كونه صُمِّمَ في خارج القطر، لكننا انبهرنا بصناعة هذا الشباك المبارك إذ رأيناه بمواصفات عمل دقيقة جداً ومتقن بشكل مميز، لذا كل الشكر والامتنان إلى الكوادر العاملة في العتبة العباسية المقدسة التي اصبحت محط فخر واعتزاز وتقدير لما تقوم به على كافة الاصعدة والجوانب.

الشيخ أحمد جبير مسؤول قسم الشعائر في مرقد القاسم عليه السلام:

اشتهر عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: من لم يزرني فليزر قبر أخي القاسم، ويحسن الثناء عليه... ففي هذا اليوم المبارك افتتح شباك الشفاء للسيد الطاهر القاسم عليه السلام، وهو يوم تاريخي لن ينساه أهالي المدينة.

حضر الجميع ليشاركنا بهذه الفرحة المتميزة وتتكحل عينه برؤية الشباك المبارك الذي امتاز بصناعته وتصميمه الفني الرائع، وأقدم كل الشكر والتقدير للقائمين والعاملين والمتبرعين وكل من له يد بتركيب شباك الشفاء الطاهر، وأخص بالذكر الإخوة في مصنع السقاء على اخراجهم هكذا تحفة فنية التي سُرَّ بها الجميع.

برعاية العتبة العبّاسية المقدّسة..
دائرةُ البيطرة في وزارة الزراعة تُقيم مؤتمرها العلميّ الدوريّ

برعاية العتبة العبّاسية المقدّسة، نظمت دائرةُ البيطرة إحدى تشكيلات وزارة الزراعة وبالتعاون مع جمعيّة منتجي الدواجن، ورشة عمل مشتركة بعنوان (وبائيّة الأمراض في العراق وخطط دائرة البيطرة للسيطرة عليها).

تغطية: علي طعمة

الورشة التي أقيمت في قاعة الإمام الحسن عليه السلام في العتبة العبّاسية المقدّسة، شهدت حضور باحثين ومختصين يتقدمهم مدير مكتب سماحة السيد المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد عدنان الموسوي، ومعاون مدير عام دائرة البيطرة ثامر حبيب حمزة، والشيخ باسم عبدالله الكربلائي ممثل الأمانة للعتبة العباسية المقدسة.

كما حضرها ممثل عن مكتب المفتش العام في مديرية زراعة كربلاء وممثل عن جمعية إنتاج الدواجن في كربلاء، فضلاً عن مستثمرين في مجزرة اللحوم الحمراء في كربلاء المقدسة، إضافة إلى ممثلين عن شرطة كربلاء المقدسة، وعدد كبير من الباحثين من دائرة البيطرة .

وتضمنت الورشة عرض برنامج توثيقي عن ابرز انجازات دائرة البيطرة للسيطرة على الأمراض، وبعدها إلقاء محاضرات ودراسات عن العديد من الأمراض المشتركة مثل مرض انفلونزا الطيور عالي الضراوة 1HPA، ومرض طاعون المجترات الصغيرة PPR، ومرض الجلدي العقدي LSD ومرض الحمى القلاعية FMD ومرض الحمى النزفية CCHF ومرض الكوي هربس في الأسماك KOI .

كما تم مناقشة نظام معلومات صحة الحيوان العالمي واستعراض خطة السيطرة على المقاومة الدوائية وخطط دائرة البيطرة للسيطرة على هذه الأمراض وحملات التلقيح المجانية ضدها، كما تم تقييم أداء المؤسسة

البيطرية في العراق ممثلة بدائرة البيطرة .

وبعد مناقشات مستفيضة اتخذ المشاركون بالدورة عدداً من التوصيات التي من شأنها الارتقاء بعمل دائرة البيطرة وتوفير المستلزمات الضرورية اللازمة لها لغرض توفير أفضل الخدمات البيطرية الكفيلة بمواجهة الأمراض الوبائية، بما يضمن سلامة الثروة الحيوانية والمحافظة على صحة الحيوان، وبالتالي المحافظة على سلامة الإنسان.

الدكتور وسام عبد الرسول

الدكتور ثامر حبيب

مديرُ مستشفى الطبّ البيطري في كربلاء الدكتور وسام عبد الرسول بيّن لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

تناول هذا المؤتمر وبائيّة الأمراض وخطط دائرة البيطرة للسيطرة عليها، حيث ضمّ المؤتمر عدّة بحوثٍ رصينة متداولة في مؤتمراتٍ عالميّة هدفُها القضاء على الأوبئة والأمراض الحيوانيّة التي أصابت العراق في الآونة الأخيرة، إضافة إلى خطط دائرة البيطرة حول حملة التلقيح المجّانية التي تقدّمها لمربّي الحيوانات المنتجة، للحفاظ على الثروة الحيوانيّة في العراق وقبلها منع انتقال الأمراض من الحيوان إلى الإنسان.

وأضاف: الشكر الكبير للعتبة العبّاسية المقدّسة على رعايتها هذا المؤتمر وعلى التسهيلات التي قدّمتها وعلى حسن التنظيم.

من جهته، بيّن معاونُ مدير عام دائرة البيطرة الدكتور ثامر حبيب حمزة قائلاً:

تعدّ دائرة البيطرة خطّ الدّفاع الأوّل الذي يصدّ هذه الأمراض، ويعدّ الطبيب البيطريّ الجنديّ المجهول في عمليّة السيطرة على هذه الأمراض التي تشكّل خطراً على الثروة الحيوانيّة في البلاد.

وأضاف: تناولنا في هذا المؤتمر الأمراض الخطرة التي تضرّ بالثروة الحيوانيّة العراقيّة وكيفيّة السيطرة عليها، كما تناولنا الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان والآليّة المتّبعة للحدّ منها والقضاء عليها.

العتبة العباسية المقدسة
تقيمُ مؤتمر الناصر للسلم الأمني والمجتمعي

بعد تزايد ظاهرة تعاطي المخدرات بين شريحة الشباب ومن اجل زيادة وعي وثقافة وتجذير الحس الأمني لدى المواطن، باعتباره مسؤولية وواجبا على الجميع وبالأخص في المدن المقدسة التي تشهد حركة للزائرين على مدار السنة، أقام قسم حفظ النظام في العتبة العباسية المقدسة مؤتمر الناصر للسلم الأمني والمجتمعي بنسخته الأولى تحت شعار: (السلام تحية لملتنا وأمان لذمتنا) الذي شهد حضورا لوفود وشخصيات دينية وأمنية وممثلين لجهات ذات علاقة بهذا الموضوع.

تغطية: حيدر داود

استهل المؤتمر الذي احتضنت فعالياته قاعة الإمام الحسن عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة تلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم ومن ثم قراءة سورة الفاتحة ترحما على أرواح شهداء العراق الأبرار والاستماع للنشيد الوطني ونشيد العتبة المطهرة، كانت هناك كلمة للأمانة العامة للعتبة المقدسة ألقاها بالنيابة عضو مجلس إدارتها الأستاذ الدكتور عباس رشيد الموسوي جاء فيها:

أيقنت العتبة العباسية المقدسة بأهمية السلم المجتمعي؛ لكونه ركيزة أساسية للوصول الى الاستقرار الحياتي، الذي تبدأ به ومعه تنمية المجتمع وتطوره ليصل الى الرقي والرخاء، ومن أجل ذلك كله صار في صميم رؤية العتبة التي رسمها متوليها الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وقطعت في ترجمتها أشواطاً بدأت بمشاريع واستحدثت شعباً وأقساماً في سبيل النهوض بها والوصول الى أهدافها، فكان قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم التربية والتعليم العالي وكان قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية وغيرها، وكل أخذ نصيباً من حمل تلك الرسالة؛ إيمانا منها بأن مسؤولية الأمن المجتمعي ليست حكرا على المؤسسات الأمنية؛ ذلك لأن الأمن الفكري يشكل أمنا وقائيا في طريق تحصين الفرد من الوقوع في شرك مهددات السلم المجتمعي.

مبينا: اليوم ينبري قسم حفظ النظام لإلقاء دلوه بين الدلاء، وأخذ نصيبه من حمل تلك الرسالة، ليقيم مؤتمره الأول موسوماً بـ(الناصر للسلم الأمني والمجتمعي)، ليلفت العناية الى الظواهر الطارئة على مجتمعنا والبدء بتشخيصها والوصول الى نبذها، من خلال بث الفكر التوعوي في مجابهتها وبيان قبح آثارها وسوء مآلها وبئس عواقبها، وهكذا فهم يرفعون (وفقهم الله) من منظومة القيم ويصونون أسس المجتمع السامية ويرسخون سلمه الذي هو أضمن ببقائه وديمومة وجوده وقوته، وفق الله تعالى القائمين عليه ولجانه الأمنية والتحضيرية وسدد الى الصواب جميع المشاركين في جلساته البحثية.

أعقبت ذلك كلمة للجنة التحضيرية للمؤتمر ألقاها رئيس قسم حفظ النظام في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ حسين رضا، ومما جاء فيها:

يمر بلدنا العزيز بأيام صعبة من وراء مخططات خارجية تستهدف هذا البلد العزيز، بالأمس القريب داعش وكلكم شهدتم أحداث داعش، حيث كانت الحرب علنية على هذا البلد، لكن الشعب سطر أروع مواقف وصور البطولة بتلاحمه وبفتوى المرجعية المباركة، التي آلت بالنتيجة الى هزيمة هذا المخطط الكبير الذي كان يستهدف عقائدنا وتاريخ هذا البلد.

مضيفا: اليوم ارتأينا إقامة هذا المؤتمر لما توفر لدينا من معلومات خطيرة جداً بتواجد مؤامرة ضد هذا الشعب، حرب ليست علنية بل حرب مخفية تستهدف الأسرة والمجتمع وتستهدف عقيدتنا وتاريخنا، وهي تعاطي المخدرات، لذلك أقمنا هذا المؤتمر من أجل تكاتف جميع الجهود من قبل الشعب والمؤسسات الأمنية والقضائية ومن كافة مؤسسات الدولة، في أن نركز على طرق وقاية ومكافحة هذه الآفة.

مؤكدا: يجب علينا أن نتكاتف على إنجاح هذه التوصيات في المستقبل، ونأمل في الندوات القادمة في السنين القادمة (إن شاء الله) أن نعرض نتائج ومراحل العمل والمقترحات والتوصيات، ونأمل أيضا تشكيل لجان لأجل محاربة هذه الآفة التي تستهدف شبابنا في الدرجة الأولى.

بعد ذلك افتتحت جلسات المؤتمر البحثية التي ترأسها الدكتور حسنين عدنان الموسوي، والأستاذ رضوان السلامي مقررا، وكانت على ثلاثة محاور:

المحور الأول: الديني، وشهد

الشيخ محمود الصافي

الاستاذ احمد رشيد

مشاركة كل من الشيخ على موحان من قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة والشيخ محمود الصافي من مكتبة ودار مخطوطات العتبة المطهرة.

المحور الثاني: الأمني، وشهد إلقاء بحث للعقيد لقمان عبد الحسين مدير قسم المخدرات والمؤثرات العقلية في قيادة شرطة كربلاء.

المحور الثالث: القانوني، وشهد إلقاء بحث للأستاذ الحقوقي عمر عباس خضير من قسم الشؤون القانونية في العتبة العسكرية المقدسة.

هذا وقد خرج المؤتمرون بجملة من التوصيات أجملها الشيخ صلاح الخفاجي رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة بما يلي:

- ضرورة جعل المؤتمر دوريا وسنويا، ويناقش إحدى الظواهر الطارئة على المجتمع.
- على الدولة أن تحكم سيطرتها وقبضتها على المنافذ الحدودية لمنع انتقال هذه المواد الضارة والهادمة للمجتمع.
- توفير طاقات بشرية قادرة على إيجاد الحلول وتفكيك المشاكل الحاصلة في المجتمع، وتثقيفهم من خلال نشر برامج توعوية في كل المنتديات الاجتماعية.
- عرض كافة المخاطر التي يسببها الإدمان على المخدرات والتوعية من خلال وسائل الإعلام المختلفة التي يكون لها الدور الأساسي.
- إعطاء دور للجامعات العراقية في تنمية وتطوير الأفكار عند الشباب من خلال إقامة ورش عمل أو عقد الندوات أو حلقات نقاشية.
- دعم مديرية مكافحة المخدرات ورفع كل المؤثرات عليها، في أن تشعر مديرية مكافحة المخدرات أنها حرة ونشطة ولا تخضع لأي مؤثرات فهذا يفتخر به المجتمع كله.
- فتح مراكز لعلاج المدمنين المساكين؛ لكون هناك مركز واحد في محافظة البصرة يحتوي على (٤٠) سريرا فقط لعلاج حالات الإدمان.
- محاربة المقاهي العشوائية ومتابعة المقاهي الأخرى داخل المناطق السكنية حفاظا على الشباب.
- ربط الشباب بالعتبات المقدسة روحيا وهذا عنوان نفتخر به.

ليكون مسك ختام هذا المؤتمر بتكريم الباحثين والمساهمين في إقامة هذا المؤتمر، وسط دعوات لتكرار إقامته في قادم الأيام لدورة أخرى في حل مثل هكذا إشكاليات أو أزمات تعصف بالمجتمع العراقي.

الباحث الشيخ محمود الصافي(دام توفيقه) من العتبة العباسية المقدسة تحدث لنا قائلاً:

ركزت في بحثي الموسوم على دور المؤسسة الدينية في حرمة المخدرات وتجارتها بعد ان وجدت المشاركات البحثية كانت في الدور القانوني والدور الإعلامي والدور التربوي فتم اختيار هذا الدور المهم فهو أساس في هذا المؤتمر قبل ان يشرع القانون قوانين خاصة في المخدرات فالحرمة موجودة في الدين الإسلامي من خلال الكتاب وما جاء من أحاديث نبوية وأحاديث للعترة الطاهرة في حرمة المخدرات وتعاطيها فقد ذكرت آيات قرآنية في حرمة والنهي عن المسكرات، لذلك بينا كيفية أن المخدرات والخمر تعد من المسكرات.

معاون رئيس قسم القانونية في العتبة العسكرية المقدسة الأستاذ احمد رشيد تحدث لنا قائلاً:

نشكر العتبة العباسية المقدسة على دعوتهم لنا لهذا المؤتمر الذي تضمّن عنوانه مضامين عالية؛ لما لها من مردود إيجابي على المجتمع وكذلك لمعالجة المشكلات الانية التي تحدث في المجتمع نتيجة لغياب الوعي الثقافي والأخلاقي لدى بعض افراد المجتمع، واليوم نشهد ارقاماً مرعبة لتعاطي المخدرات التي بدأت تشكل خطراً محدقاً بالمجتمع العراقي وستكون عواقبها وخيمة ان لم يتم تداركها، والعتبة العباسية المقدسة عملت على تدارك هذه الظاهرة من خلال اقامتها لهذا المؤتمر.. ونسأل الله ان يوفق القائمين على العتبة العباسية المقدسة.

للحد من انتشار ألعاب العنف
شعبة الطفولة والناشئة
تقيم معرض الرياحين الأول للألعاب الفكرية والتعليمية

تغطية: طارق الوندواوي

بعد تحذير من انتشار لعب الهواتف الذكية التي تزيد من تنمية العنف والإدمان، وتجعل الشخص يهرب من واقع الحياة، ليعيش في عالم آخر بعيد عن الحقيقة، ومبني على الخيال والأوهام وضياع الوقت..

وحتى لا تستشري مثل هذه الألعاب في مجتمعنا وتنال من أطفالنا في المدارس، أقامت شعبة الطفولة والناشئة التابعة إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة معرض الرياحين الأول للألعاب الفكرية والتعليمية في منطقة ما بين الحرمين الشريفين.

واحتوى المعرض حسب ما بيّنه الأستاذ سرمد سالم رئيس شعبة الطفولة والناشئة على مجموعة من الألعاب الفكرية تم استيرادها من خارج العراق، إضافة إلى عدد من الألعاب والوسائل التعليمية مع مجموعة من اصدارت شعبة الطفولة والناشئة الثقافية والتنموية والتعليمية والتعبوية.

مشيراً إلى: الفكرة والغرض الرئيسي من استيراد هذه الألعاب هو البحث عن كل ما يسهم في تنمية ذات الطفل وتطوير قدراته وتحسين نفسيته نحو الأفضل، بدلاً من الألعاب التي غزت السوق العراقي المؤثرة سلباً على شخصية أبنائنا وبناتنا وتولد لديهم العنف وتشجعهم على الانعزال، وبث الرعب والفرقة والكراهية وعدم التسامح بين فئات المجتمع.

موضحاً: موضوعة الألعاب الفكرية والتعليمية تمت مناقشتها في عدة اجتماعات لكوادر الشعبة، وقد تمخضت عن عدة توصيات منها:

ضرورة وجود ألعاب في متناول يد الطفل؛ لما لها من فائدة تكمن في تنمية عقليته، إضافة إلى كونها أحد الحلول الجوهرية للتخلص من مشكلة العصر (جهاز الموبايل) لما يمثله من خطورة على الطفل ومن جميع النواحي (النفسية، البدنية، الاجتماعية).

وإقامة المعارض الدورية في منطقة ما بين الحرمين الشريفين؛ لكونها منطقة يرتادها آلاف الناس يومياً، وإدخال هذه الألعاب في جميع البرامج الخاصة بالطفل في العتبة المقدسة، وقد توجهنا بشكل جدي بهذا العمل، إذ تم ادخال بعض الألعاب كبرنامج أساسي في مشاريع (جميعة كشافة الكفيل التابعة لشعبة الطفولة والناشئة).

بمشاركة واسعة ومميّزة للعتبة العباسية المقدسة

افتتاح معرض الكتاب في النجف الأشرف

برعاية العتبة العلوية المقدسة، انطلقت من جوار مرقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فعاليات معرض الكتاب المنضوي ضمن فعاليات مهرجان الغدير السنوي الثامن، وقام بافتتاح أجنحة المعرض الذي استمرت فعالياته لأربعة أيام الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف مهدي الشيخ راضي (دامت توفيقاته)، وبمشاركة واسعة من عتبات العراق المقدسة: (العلوية، والحسينية، والكاظمية، والعسكرية، والعباسية)، إضافة إلى أمانات مسجد الكوفة المعظم ومسجد السهلة، فضلاً عن ديوان الوقف السني، واشتمل على مجموعة من الإصدارات الفكرية والثقافية والدينية هدفها نشر النتاج الفكري والثقافي أمام العالم والمختصين وتسليط الضوء على البقعة الطاهرة في مدينة النجف الأشرف.

تغطية: علي طعمة البداحي

مسؤول معرض الكتاب في مدينة النجف الاشرف السيد حيدر الموسوي بيّن لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

إن معرض الكتاب يقام كل عام على هامش مهرجان الغدير الأغر، وتشارك فيه العتبات المقدسة كافة، إضافة إلى المساجد المعظمة وديوان الوقف السني، ويأتي هذا المعرض لنشر ثقافة وعلوم أهل البيت عليهم السلام.

العتبة العباسية المقدسة كانت لها مشاركةٌ متميّزة، حيث شارك فيها كل من قسمي الشؤون الفكرية والثقافية وقسم المعارف للشؤون الإسلامية والإنسانية بباقةٍ متنوعة من الإصدارات في مناح واتجاهات مختلفة تنوعت بين الدينية والأكاديمية والتراثية وغيرها..

وهذا ما بيّنه مسؤول أجنحة العتبة العباسية المقدسة المشاركة في المعرض الأستاذ السيد محمد الاعرجي قائلاً:

شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة بمهرجان الغدير الأغر السنوي الثامن بعدّة مراكز منها: مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، ومركز إحياء التراث، ومركز الدراسات الاستراتيجية، حيث احتوى الجناح على أكثر من ٣٠٠ إصدار ما بين مجلد وورقي وأن جميع هذه الإصدارات هي من تحقيق وطباعة العتبة العباسية المقدسة.

كما تضمن الجناح عرض العديد من الموسوعات منها: موسوعة العلّامة الأوردبادي، وموسوعة الشيخ المظفّر، وإعراب نهج البلاغة، وموسوعة التفسير المنهجي.

وبيّن: شارك مركز العميد الدولي بمجموعة من الإصدارات التي بلغت أكثر من ٢٩ إصداراً منها مجلات العميد العلمية المحكمة، فضلاً عن توثيق خطب الجمعة المباركة منذ عام ٢٠٠٣م إلى سنة ٢٠١٦م، إضافةً إلى

السيد حيدر الموسوي

السيد محمد الاعرجي

الاستاذ عمار فاضل صالح

الاستاذ ماهر الشمري

باقي إصدارات ودوريات العتبة المقدسة المتفرقة الشهرية منها ونصف الشهرية مثل: جريدة صدى الروضتين، وعطاء الشباب، وغيرها من المجلات المعنية بشأن الطفل والأسرة والمرأة منها مجلة الرياحين وغيرها .

الأستاذ عمار فاضل صالح من قسم المعارف للشؤون الإسلامية والإنسانية فبيّن:

شارك قسم المعارف للشؤون الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة بمجموعة من الإصدارات الدينية في مهرجان الغدير الأغر منها مستدرك الذريعة والموسوعة الرجالية للعلاّمة الحلي، وديوان الشيخ حسن مصبح، وغيرها من الإصدارات المهمة والقيمة.. مشيراً الى أن هدف المشاركة هو نشر علوم أهل البيت عليهم السلام إلى كل أنحاء العالم.

العتبات المقدسة هي الأخرى كانت لها بصمة واضحة وحضور لافت ومميّز من خلال مشاركاتها في معرض الكتاب التي كست كتبها المختلفة العناوين والإصدارات المتنوعة، الثقافية منها والفكرية والدينية والتي تعددت مشاربها وأذواقها لمؤلفين من شتى المناهل، الهدف منها هو التبادل الثقافي والمعرفي واطلاع روّاد العلم والثقافة وسقيهم بالرصيد المعرفي من خلال التزوّد من هذه المناهل العذبة.

ديوان الوقف السني ارتأى أن تكون له مشاركة فاعلة في الكتب والإصدارات ومن جوار أمير المؤمنين عليه السلام، وهذا ما بيّنه مسؤول جناح دائرة البحوث والدراسات في الديوان الأستاذ ماهر الشمري قائلاً:

تمت المشاركة في المعرض بـ ١٦٩ كتاباً مختلف العناوين والمضامين تلخصت هذه العناوين في بعض كتب اللغة العربية وتفرعاتها: كالنحو والصرف والبلاغة وبعض الكتب التي تختص في علوم القرآن الكريم وأصول التلاوة وبعضها تتلخص في كتب التاريخ الحديث والقديم وبعض الكتب في التنمية البشرية .

وأضاف: حرص ديوان الوقف السني متمثلاً بدائرة البحوث والدراسات أن يكون سبّاقاً في الحضور في المعارض والمهرجانات التي تقيمها العتبات المقدسة لتعزيز الروح الوطنية في هذا البلد المبارك.

قبل أن تتلبد السماء بسحب عاشوراء

أقسام العتبة العباسية المقدسة تنهي استعداداتها

قدمت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة جملة من الخدمات الضرورية لزائري يوم العاشر من محرم الحرام، حيث استنفرت اقسام العتبة المقدسة المختلفة لاسيما الخدمية كافة كوادرها لتقديم الخدمات الى الجموع المليونية المعزية بمصاب الامام الحسين عليه السلام واهل بيته في يوم عاشوراء، وجاءت الخدمات على النحو الآتي:

تقرير: أحمد صالح

١. تهيئة الجوانب الخدمية المختلفة منها: الأماكن الخاصة بالزيارة والصلاة داخل الصحن الشريف وتوفير الاحتياجات الضرورية للزائر الكريم.

٢. وضع خطة أمنية محكمة بالتنسيق مع الجهات الامنية في محافظة كربلاء المقدسة، وأيضاً زج مجموعة كبيرة من المتطوعين من أجل السيطرة على الوضع الأمني بشكل كامل.

٣. وضع جداول خاصة بالمواكب المعزية، وأيضاً تنظيم دخولها وخروجها بشكل انسيابي دون اعاقة حرمة الزائرين وضمن توقيتات معينة.

٤. تهيئة اسطول من الباصات المكيفة والحديثة لنقل الزائرين من نقاط القطع الموجودة على مداخل مدينة كربلاء المقدسة وصولا الى العتبة المقدسة.

٥. استنفار الكوادر الطبية في المفرزة الطبية لتقديم الخدمات العلاجية للزائرين وذلك بالتعاون مع دائرة صحة كربلاء المقدسة ونشر مجموعة من المفارز الطبية بالقرب من المنطقة المحيطة بالصحن الشريف.

٦. زج كوادر شابة من طلبة الجامعات العراقية في حملة الاسعافات الطبية الاولية من أجل إسعاف الحالات الطارئة.

٧. تنظيم حركة الزائرين داخل الحرم والصحن الشريف من قبل منتسبي قسم رعاية الحرم الذين يقومون بتهيئة اماكن الصلاة خلال وقتها.

٨. تهيئة كوادر اعلامية لتغطية مراسيم الزيارة من خلال توفير بث مباشر بدقة عالية، ووضعه تحت تصرف القنوات الفضائية بشكل مجاني؛ ليتسنى لهم نقل الصورة الى العالم.

٩. توفير مراكز خاصة بالاستفتاءات الشرعية يقدمها مجموعة مباركة من السادة والمشايخ الكرام.

١٠. توفير مراكز متفرقة لتعليم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم من خلال نخبة طيبة من القراء الدوليين.

١١. توفير آلاف وجبات الطعام من خلال مضيف المولى ابي الفضل العباس عليه السلام.

١٢. نشر مراكز في مناطق متفرقة لإرشاد الزائرين وايجاد المفقودين.

يذكر ان اقسام العتبة العباسية المقدسة في كل عام وقبل حلول شهر محرم الحرام تضع خطتها الخاصة بخدمة الزائرين على مختلف المستويات، ومحاولة معالجة النقص الذي يتم تشخيصه في السنوات السابقة.

المواكب الحسينية المعزية بمصاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام تتدفق مع بزوغ الايام الاولى من شهر محرم الحرام

تطل على محبي أهل البيت عليهم السلام في العالم أجمع ذكرى يوم العاشر من محرم الحرام وهي تحمل ذلك الألم المتقد على مدى الدهور حزناً على مصاب الامام ابي عبد الله الحسين عليه السلام واهل بيته واصحابه في رمضاء كربلاء التي أضحت اليوم شعلة من الحزن والجزع على المصاب الجلل.

تقرير: أحمد صالح

ومع اطلالة الايام الاولى لشهر محرم الحرام تنزل جموع الموالين لتقديم العزاء وتسيير المواكب المسجلة في قسم الشعائر والمواكب الحسينية الذي يأخذ على عاتقه تنظيمها وتسجيلها وفق آلية منظمة.

وبيّن رئيس القسم الحاج رياض نعمة السلمان رئيس قسم المواكب والشعائر الحسينية في العراق و العالم الاسلامي قائلاً:

إن جميع المواكب والهيئات

الحسينية المسجلة لدى القسم استكملت تحضيراتها واستعداداتها لزيارة يوم العاشر من محرم الحرام لتقديم افضل الخدمات لزوار الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام.

وأضاف: إن القسم اعد خطة مسبقة بالتنسيق مع المواكب الحسينية والدوائر الأمنية في المحافظة، وتوزعت المواكب والهيئات الى معزية واخرى خدمية تقدم الطعام والشراب للزائرين الكرام.

وتابع السلمان قائلاً: تم عقد عدد من الاجتماعات تمخضت عنها توصيات وتعليمات أُخِذ على أثرها تعهدات خطية من كفلاء المواكب للالتزام بها ووفق الخطط الموضوعة لهذه الزيارة المليونية، وذلك بهدف الخروج بأفضل النتائج وبما يتلاءم وقدسية الزيارة ومكانتها والعمل على تذليل العقبات كافة، وتحقيق انسيابية بالشعائر الخاصة بالمواكب الحسينية.

يذكر أن العتبتين المقدّستين الحسينية والعباسية متواصلتان باستقبالهما للمواكب المعزية بمشاركة واسعة من جميع الأطياف الكربلائية التي تفد على شكل مواكب عزائية تكتظ بهم الشوارع المحيطة بالمرقدين الشريفين ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين بدءا من ساعات الصباح الأولى وحتى منتصف الليل.

منطقة ما بين الحرمين الشريفين
ترتدي ثوب عزائها بحلول موسم الاحزان الحسيني

تقرير: أحمد صالح

تطلّ مدينة كربلاء المقدسة على العالم وهي ترفع شعار الحداد على سيد الشهداء مع حلول الليلة الاولى من شهر محرم الحرام، من جانب آخر يستنفر قسم ما بين الحرمين الشريفين من خلال كوادره المختلفة كافة الجهود من اجل اظهار معالم الحزن والأسى من خلال نشر معالم الحزن ورايات الولاء التي تعلو داخل منطقة ما بين الحرمين الشريفين.

فقد أنهت كوادر قسم ما بين الحرمين الشريفين اعمال رفع الرايات السوداء واللافتات في جميع انحاء المنطقة، ويأتي هذا العمل ضمن سلسلة اعمال مختلفة يقدمها القسم المذكور مع الاطلالة الاولى لشهر محرم الحرام.

الاستاذ حيدر الموسوي

وتشهد منطقة ما بين حرمي الامام ابي عبد الله الحسين وأخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام توافد المحبين والمعزين بفاجعة عاشوراء الاليمة وما جرى من مصائب على قلوب اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم.

وعن أعمال نشر السواد في المنطقة، تحدث الأستاذ حيدر الموسوي مسؤول اعلام قسم ما بين الحرمين الشريفين قائلاً:

تم الانتهاء من اعمال نشر السواد في المنطقة الواقعة بين الحرمين الشريفين فقد قام منتسبو القسم بنشر الرايات على الجهتين في المنطقة بعدَدِ سنين عمر الإمام الحسين عليه السلام خفقت (٥٨) رايةَ حزنٍ وأسى في ساحة ما بين الحرمين الشريفين وهي مطرّزة بعبارات عزائيّة.

مبينا: خُطّ على اللافتات (السلام عليك يا سيّد الشهداء، ويا قمر بني هاشم) باللون الأحمر وبقياسٍ موحّد، وعُلّقت بطريقةٍ فنيّة على أعمدة الإنارة على مستوى واحد وبصورةٍ تراتبيّة، كذلك تمّ تعليق لافتات عزائيّة بين كلّ راية وأخرى كُتبت عليها عباراتٌ عزائيّة أيضاً.

إيذاناً ببدء موسم الأحزان الحسيني لعام ١٤٤١هـ

إقامة مراسيم استبدال رايتي القبتين الشريفتين

ضمن الفعاليات السنوية التي اعتادت عليها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، ومن أجل إعلان الحداد والإيذان ببدء موسم الأحزان الحسيني لعام ١٤٤١هـ انطلقت وللسنة الخامسة عشرة على التوالي مراسيم استبدال رايتي قبتي حرم أبي عبدالله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام من اللون الأحمر إلى اللون الأسود.

تغطية: علاء سعدون

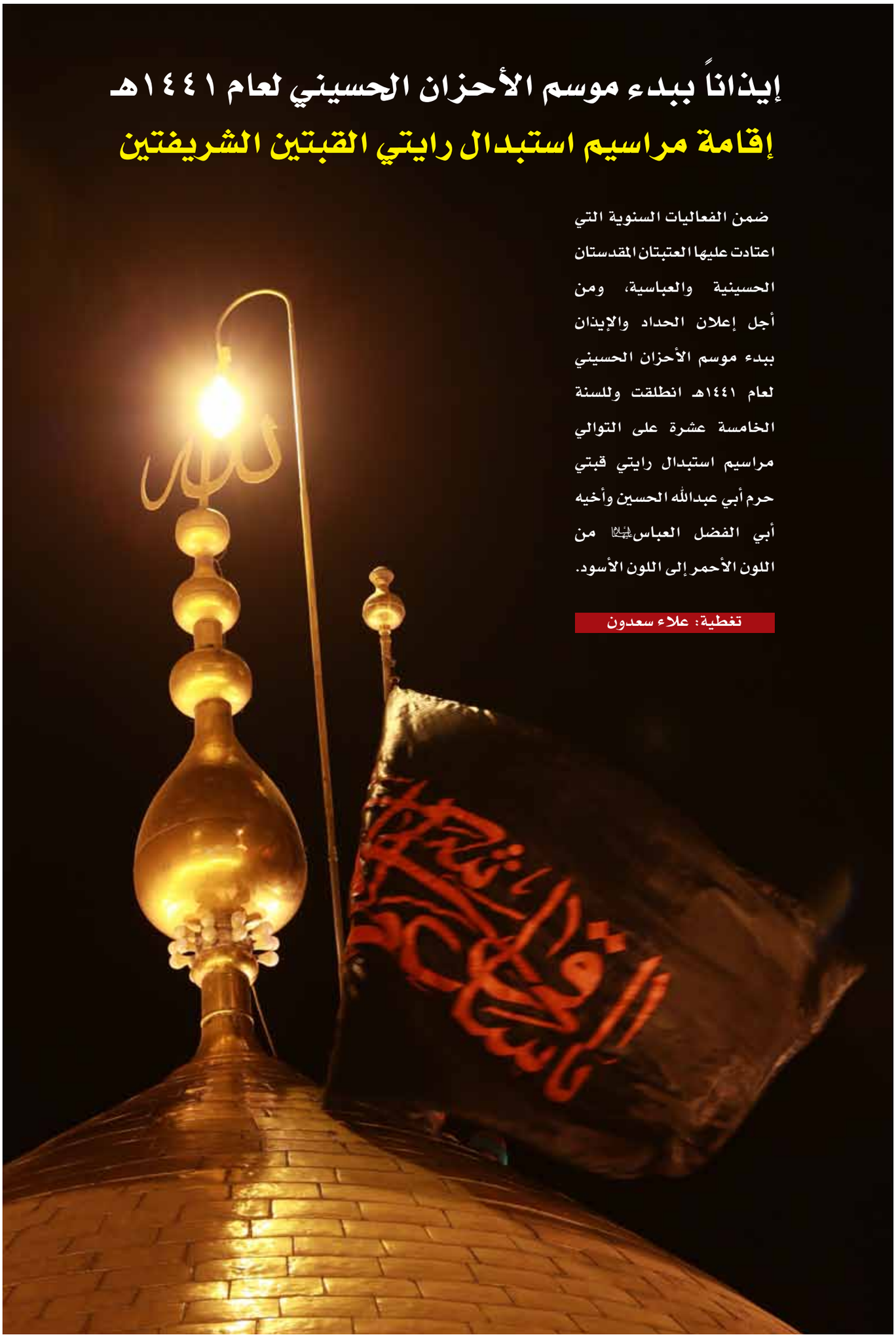

أقيمت المراسيم بعد صلاتي المغرب والعشاء من يوم السبت (٢٩ ذي الحجة ١٤٤٠هـ) الموافق (٣١ آب ٢٠١٩م)، وسط حضور جماهيري كبير اكتظت به العتبتان المقدستان وما بينهما، فضلاً عن حضور المتوليين الشرعيين للعتبتين المقدستين سماحتي السيد الصافي والشيخ الكربلائي (دام عزهما)، والأمينين العامين (دام تأييدهما) وأعضاء مجلس إدارة العتبة العباسية الموقر، وممثلين عن جهات رسمية ودوائر أمنية.

ابتدأت المراسيم، وكما جرت العادة من مرقد سيد الشهداء وأبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام، والتي استهلت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وكلمة للمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، والتي بيّن فيها بعد تقديمه العزاء للزائرين ولمحبي وأتباع أهل البيت عليهم السلام في مشارق الأرض ومغاربها:

"مع حلول هذا الشهر في هذه الليلة، نعيش ذكرى أعظم حدث يمثل مظلومية أهل البيت عليهم السلام في هذه الأمة، ونشهد أحداث أعظم مأساة إنسانية على مر التاريخ، فلابد أن نعيش هذه الذكرى بعبرتها وعبرتها، لنستذكر شيئاً من عبرتها التي ينبغي أن نجددها ونحييها كل عام بل في كل وقت، أن الحسين إنما خرج رافعاً شعار الإصلاح ومكافحة الفساد أولاً، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثانياً، فالحذر الحذر يا أبناء الحسين ويا محبي الحسين، الحذر الحذر أن تضيّعوا وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فاحفظوا هذه الفريضة وكونوا كما أراد الحسين عليه السلام أن تقفوا أمام المنكرات والمفاسد، التي أخذ أهل الفسق والفجور أن يتجرؤوا بإتيانها من غير رادع ولا خجل ولا حياء".

وأضاف: "خرج الحسين عليه السلام ليصحح مسار أمة ادعت الإسلام بألسنتها، ولما يدخل الإيمان في قلوبهم فاستنهض ضمائرهم، فامزجوا دموعكم وحزنكم بكلمة حق تقال أمام أهل المنكر والفساد، فحينها تكونون قد أجبتم الحسين عليه السلام ونصرتموه، كما نصره من استجاب من أولئك الرجال الأبطال الذين ضحّوا بدمائهم من أجل الدفاع عن العراق ومقدساته".

واختتم الشيخ الكربلائي: "فحافظوا على أعراضكم وشبابكم كما تحافظون على أموالكم، وحافظوا على دينكم وصلاتكم وعلمائكم ومقدساتكم كما تحافظون على أنفسكم،

وحافظوا على صلواتكم كما تحافظون على أعمالكم".

أعقبت ذلك مرثية ألقاها في الجموع المعزية الشيخ ظاهر الخاقاني، وعلى لحن جنائزي حزين أنزلت الراية الحمراء لترتفع بدلاً عنها الراية السوداء، وصوت الموالين يهتف (لبيك يا حسين) لترتفع على المآذن الشامخة القصيدة التاريخية للمرحوم الشيخ هادي الكربلائي في استقبال هذا الشهر (يا شهر عاشور) والتي قرأها الرادود الكبير المرحوم حمزة الزغير.

بعد ذلك توجهت الجموع لمرقد حامل لواء الحسين وساقي عطاشى كربلاء أبي الفضل العباس(عليه السلام).. حيث أقيمت المراسيم في الساحة الوسطى لباب القبلة المبارك، والتي استهلها المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بكلمة جاء فيها:

"في بداية كل سنة هجرية وهي سنة الإمام الحسين(عليه السلام)، وفي هذا الشهر الذي سفك فيه الدم الحرام في الشهر الحرام، الذي شاء الله تبارك وتعالى أن يبقى صوت الحسين (عليه السلام) هو الصوت الخالد، وتبقى قضيته هي القضية الخالدة، ولا نعلم متى يأذن الله تبارك وتعالى بانتهاء الدنيا، لكننا نعلم أن هذا الصوت سيبقى الى أبد الآبدين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها".

وأضاف: "في هذا اليوم بقلوب حزينة وبأكباد قرحى نرفع التعازي الى صاحب العزاء النبي المصطفى(صلى الله عليه وآله) والى ولده الإمام الحجة المنتظر الطالب بالثأر، سائلين الله تبارك وتعالى بمن نحن بجوارهما أن يقر أعيننا بطلعته الغراء".

وبين السيد الصافي: "هناك سؤال طالما يتردد ونحن في شهر أبي عبد الله(عليه السلام)، ما السر في بقاء قضية الحسين(عليه السلام)؟ طبعاً نحن لا نتحدث عن موازين وأمور غيبية، فلا شك أن وراء هذه القضية أموراً غيبية وستبقى، لكن أحب أن أطلع على هذا المشهد من قضيتين:

القضية الأولى: أن النبي(صلى الله عليه وآله) له كلمة خالدة طالما نرددها، وهي: (حسين مني وأنا من حسين)، وهذا الحديث موجز بكلماته لكن فيه سر عصي الفهم على أمثالي، أن الحسين(عليه السلام) من النبي لو افترضنا أنه إشارة الى الوضع النسبي فهو أمر بين، إما كون النبي من الحسين قطعاً هذه إشارة الى قضية غيبية، وقد لم تكن تدرك في وقت صدورها من البعض، لكننا الآن أدركنا بأن هذا الخلود خلود فعلي، ولم تكن لهذا الدين استقامة

بعد أن تعرض الى تشويه وانحراف لولا سيد الشهداء عليه السلام، فلذا أن قضية سيد الشهداء والاهتمام بشعائر عاشوراء هو امتثال لهذه المقولة، ونحن على العهد مع النبي المصطفى صلى الله عليه وآله نقول: نحن لا زلنا متمسكين إن شاء الله تعالى بهذا النهج، وما الحسين عليه السلام إلا امتداد لهذا الخط النبوي، وسيد الشهداء عليه السلام صنع شيئاً غريباً وشيئاً مهماً ولافتاً للنظر، نحن في الدنيا قد نستشعر بعضه لكن الآخرة كفيلة بأن ترينا المنزلة والعمل الذي جاد به عليه السلام، هو والنخبة من أهل بيته وأصحابه الكرام الذين جاهدوا معه، لذا هذا الجانب أستطيع أن أعبر عنه بالجانب الإيجابي، وهو أن سيد الشهداء عليه السلام كان يمثل النبع الحقيقي للنبي حين قال: (حسين مني).

القضية الثانية: (وأنا من حسين) أستطيع أن أعبر عنه بالجانب السلبي، ألا وهو موقف سيد الشهداء عندما عرضت عليه بعض إغراءات الدنيا وخصوصاً البيعة، -لاحظوا- قال: (مثلي لا يبايع مثله)، هذه الـ(لا) الحسينية لها دلالات أن الإمام الحسين عليه السلام لم يقم بأي انحراف وأي تغيير سلبي وأي محاولة لانحراف خط النبوة مهما كان الأمر، فالإمام بهذا الشعار: لا للفساد ولا للانحراف ولا للادعاء ولا للتزييف ولا لسرقة المناصب، الإمام الحسين عليه السلام كانت لاؤه الى يومنا هذا وستبقى، فهذه الـ(لا) أعبر عنها بجانب الرفض -الجانب السلبي- كانت مهمةً في حياة سيد الشهداء، فهي ليست (لا) الحسين إنما هي (لا) النبي صلى الله عليه وآله، عندما تكون المقولة (حسين مني وأنا من حسين) أي أن هذه الـ(لا) التي صدح بها الإمام الحسين عليه السلام أمام أوجه أموية زائفة هي (لا) النبي صلى الله عليه وآله وستبقى (لا) الحسين أبد الدهر".

وأضاف السيد الصافي: "كل ما يتعلق بسيد الشهداء عليه السلام له واقعية، هذه الـ(لا) صدرت واستمرت الى يوم عاشوراء واستمرت عند الأئمة عليهم السلام الى أن وصلتنا، عندما تصدى أبناء الحسين عليه السلام أن قالوا: (لا) لكل زيف ولكل محاولة للتعدي على البلاد والعباد، فإلى كل أنصار العالم والى كل أحرار العالم المؤمنين أينما كانوا، زبدة المخاض ما دام في قلوبنا شيء اسمه الحسين فإن الـ(لا) ستستمر الى نهاية الدنيا إن شاء الله".

وتابع قائلاً: "أيها المؤمنون في كل العالم أيها الأحرار أيها الحسينيون، يا من تحيون عاشوراء على طريقتكم لابد أن نحافظ على هذا الالتصاق بسيد الشهداء عليه السلام، هذا الوجود المبارك له فضل علينا وهو وجوده عليه السلام، لا أقول في يوم عاشوراء بل الى الآن هذا الوجود المبارك له فضل علينا، لذا الإنسان عليه أن يشكر النعم، نعم.. حرارة

عندنا مع الحسين، نعم.. (يوم الحسين قد أقرح جفوننا) كما يقول الإمام الرضا(سلام الله عليه)، وهو يوم حزين كان يتصدى الأئمة الأطهار عليهم السلام فيه الى البكاء، لكن أيضاً وجود الحسين هذه نعمة بالنسبة الينا، على الأقل لا زلنا نوالي أمير المؤمنين عليه السلام ولا زلنا نوالي سيد الشهداء عليه السلام، وهذا كله لتلك النهضة التي منعت الانحراف ومنعت الزيغ مهما حاول الظالمون أن يقفوا حائلاً أمام سيد الشهداء".

واختتم: "فصلوات الله عليك يا مولاي يا أبا عبد الله وعلى تلك الأرواح التي حلت بفنائك، أختم لكن التفتوا الى هذه النقطة، الفناء هو باحة الدار أو ما يحيط بها، أصحاب الحسين عليه السلام على ما هم فيه من ولاء له لم يصلوا الى فناء الحسين عليه السلام، السلام عليك وعلى أصحابك الذين حلوا بفنائك، فنسأل الله تبارك وتعالى أن نكون من أصحاب ومن زوار ومن محيي قضية سيد الشهداء، وأقول: السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله، السلام عليك وعلى أولادك وعلى أصحابك وعلى أخيك أبي الفضل العباس عليه السلام، يا أبا عبد الله كما أن هؤلاء المحبين يسعون الى إحياء ذكراك لا تنسهم يوم تشتد تلك الأمور يوم القيامة يوم الفزع الأكبر، كن أنت لنا شفيعاً فلا نملك إلا رحمة الله، وأنتم مظهر من مظاهر رحمة الله.

نحن على يقين أن الأئمة لهم شأن وأي شأن يوم القيامة، الله أعطى راية الشفاعة والحمد لهذا الوجود المبارك وجود النبي وآله، نسأل الله تعالى أن لا يحرمنا من لذة الانتماء لهم في الدنيا ولذة الشفاعة، ونسأله تعالى أن يديم هذه النعمة وأن يوفقنا وإياكم لإحياء الشعائر بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين".

وكما جرى التقليد في مراسيم العتبة العباسية أن تسلم راية رمزية من إحدى محافظات العراق وباسم مواكبها الحسينية للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة فترفع من على منصة المراسيم بالتزامن مع استبدال راية القبة الشريفة.. فكانت الراية هذه السنة مقدمةً من مدينة أمير المؤمنين عليه السلام النجف الأشرف، وقد سلمت إلى المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وعلى اللحن الجنائزي الحزين وهتافات المعزين بـ(لبيك يا عباس) تم إنزال الراية الحمراء واستبدالها بالراية السوداء التي خط عليها (يا ساقي عطاشى كربلاء)، ليكون مسك الختام مع مجلس عزاء للرادود السيد حسن الكربلائي.

العتبة العباسية المقدسة
تشارك في افتتاح مجمع البتول عليها السلام السكني

شاركت العتبة العباسية المقدسة في حفل افتتاح مجمع البتول عليها السلام السكني الخاص بعوائل الأيتام والعوائل المتعففة، والذي أقامته مؤسسة نور الحسن عليه السلام الخيرية تحت شعار: (أيتامنا مسؤولية وأمانة).

تقرير: حيدر داود

الحفل شهد حضور وفد من العتبة العباسية المقدسة ترأسه رئيس قسم الشؤون الدينية فيها الشيخ صلاح الكربلائي(دامت توفيقاته)، فضلاً عن حضور وفد من العتبة الحسينية المقدسة ترأسه أمينها العام السيد جعفر الموسوي (دام تأييده) وعددٌ من مسؤوليها، إضافة الى ممثلين عن محافظة كربلاء.

استهل حفل الافتتاح بتلاوة آيات مباركات من الذكر الحكيم أعقبتها قراءة سورة الفاتحة ترحما على أرواح الشهداء السعداء، تلاها الاستماع الى النشيد الوطني العراقي، لتأتي بعدها كلمة العتبة العباسية المقدسة التي ألقاها رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ صلاح الكربلائي(دامت توفيقاته)، وبين فيها:

أنقل لكم تحيات المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)،

وتبريكاته لهذا المنجز المهم الذي أنجزته مؤسسة نور الحسن عليه السلام، المؤسسة التي تعودنا على عطائها منذ باكورة تأسيسها، وندعو جميع المؤمنين ممن لهم المكنة أن يسارعوا لتسجيل أسمائهم في هذه الصفحة الذهبية المشرقة.

مضيفا: المجتمع الكربلائي زاخرٌ بأهل الخير والعطاء، وجربوا في المعركة ضد تنظيم داعش الإرهابي، حيث بذلوا الغالي والنفيس، فهم تربية سيد الشهداء عليه السلام وهم أبناؤه، وما أنجزوه اليوم هو تشجيعٌ لباقي المحافظات على أن تنحو نحوه، ونسأل الله تعالى أن يبارك هذا الإنجاز وأن يجعله في العين التي لا تنام ذخراً وذخيرة، ولكل من بذل المال أو الوقت أو العمل جاعلاً نيته خالصة لله تعالى.

أعقبتها كلمة رئيس مؤسسة نور الحسن عليه السلام الخيرية الأستاذ عيسى الحسني، وجاء فيها:

يسعدنا أن نلتقي معكم في محطة من محطات أنشطتنا وتحت شعار: (أيتامنا مسؤولية وأمانة)، ونتشرف اليوم بافتتاح مجمع البتول عليها السلام السكني الخيري الخاص بعوائل الأيتام والمتعففين.

مضيفا: أقيم هذا المشروع على أرض مساحتها (٢٠٠٠) متر مربع، ويتكون من ثماني وحدات سكنية بمساحة مقدارها (١٣٠) مترا مربعا لكل وحدة سكنية، ونود أن نشير الى أن من أهم المشاريع الأخرى التي تتبناها مؤسستنا هي المشروع التربوي والتعليمي، الذي يشمل تسجيل الأيتام مجانا في مدارس مجموعة العميد التعليمية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، ومدارس مجموعة الوارث التعليمية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

وتضمن الحفل فقرة إنشادية في حق سيد الأوصياء الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، قدمها طلاب مدرسة نور العميد الابتدائية، لتأتي بعدها فقرة تكريم من ساهم في إنجاز هذا المجمع السكني ليليها توزيع مفاتيح الوحدات السكنية على عوائل الأيتام والعوائل المتعففة المشمولين بها.

ليختتم الحفل بقص شريط افتتاح مجمع البتول عليها السلام السكني وسط فرحة كبيرة غمرت عوائل الأيتام والعوائل المتعففة.

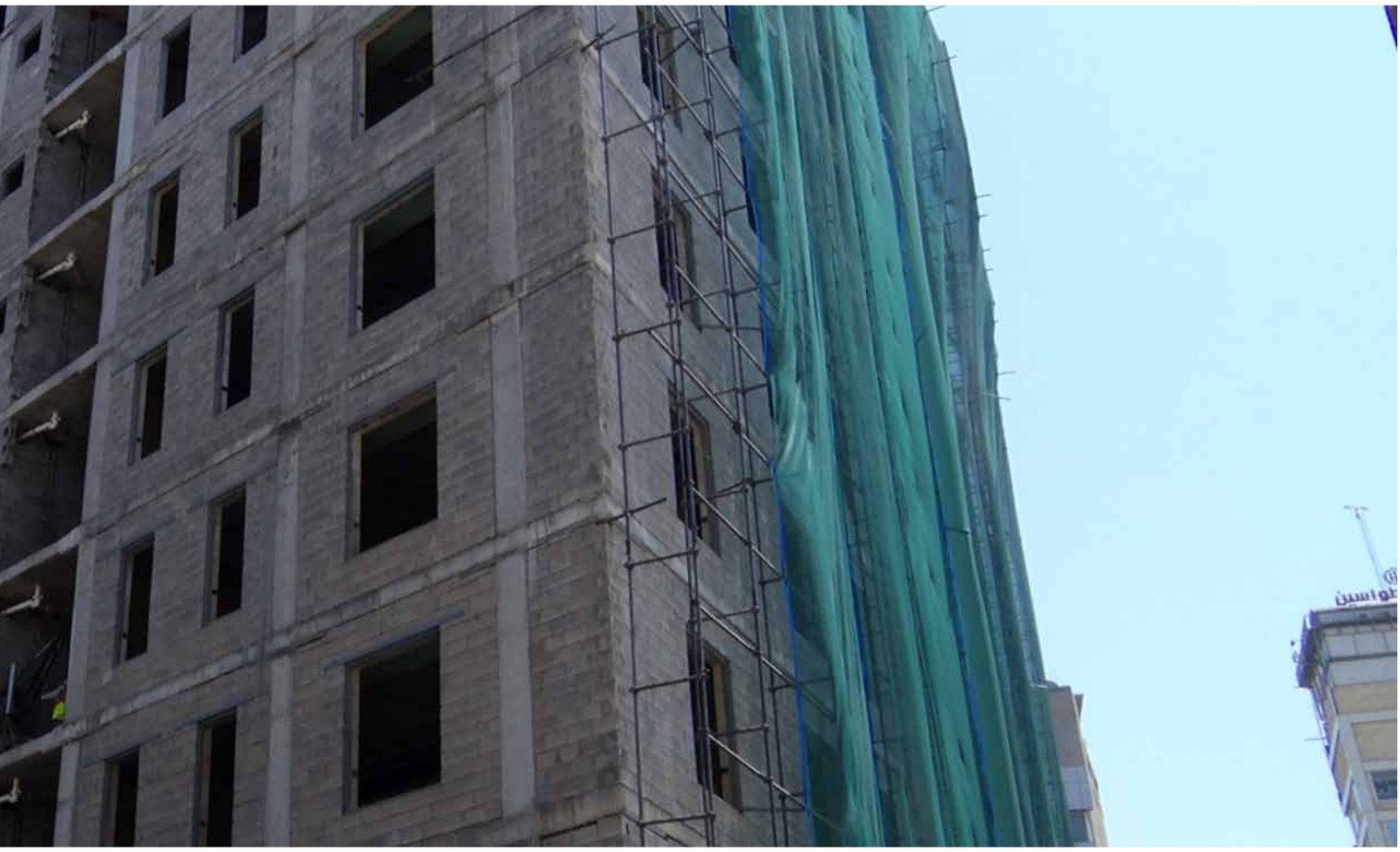

مشروع مجمع أقسام العتبة العباسية المقدسة

خطوة مهمة نحو تحقيق المركزية في العمل

يواصل قسم المشاريع الهندسية أعماله في انجاز المشاريع العمرانية المختلفة والتي تركت بصمة واضحة في مدينة كربلاء المقدسة بشهادة الداني والقاصي، مشاريع مختلفة تهدف الى الارتقاء بالواقع الخدمي بعد ان شهدت العتبة العباسية المقدسة مراحل تطويرية عدة منها التوسعة الافقية والتي تعد اضافة كبيرة لخدمة الزائرين وتوفير مساحات مناسبة ومجهزة بأفضل الخدمات، لذلك جاء مشروع اقسام العتبة العباسية المقدسة ليكون داعماً لهذا المشروع من خلال اخلاء جميع الاماكن التي تشغلها الاقسام داخل الصحن الشريف ونقلها الى المجمع الجديد.

متابعة: أحمد صالح

من جانب آخر، تعد هذه الخطوة مهمة في اطار تسيير اعمال العتبة المقدسة من خلال التواصل بشكل سهل بين الاقسام، وعن المراحل التي وصل إليها هذا المشروع، بيّن رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة الاستاذ المهندس ضياء الصائغ:

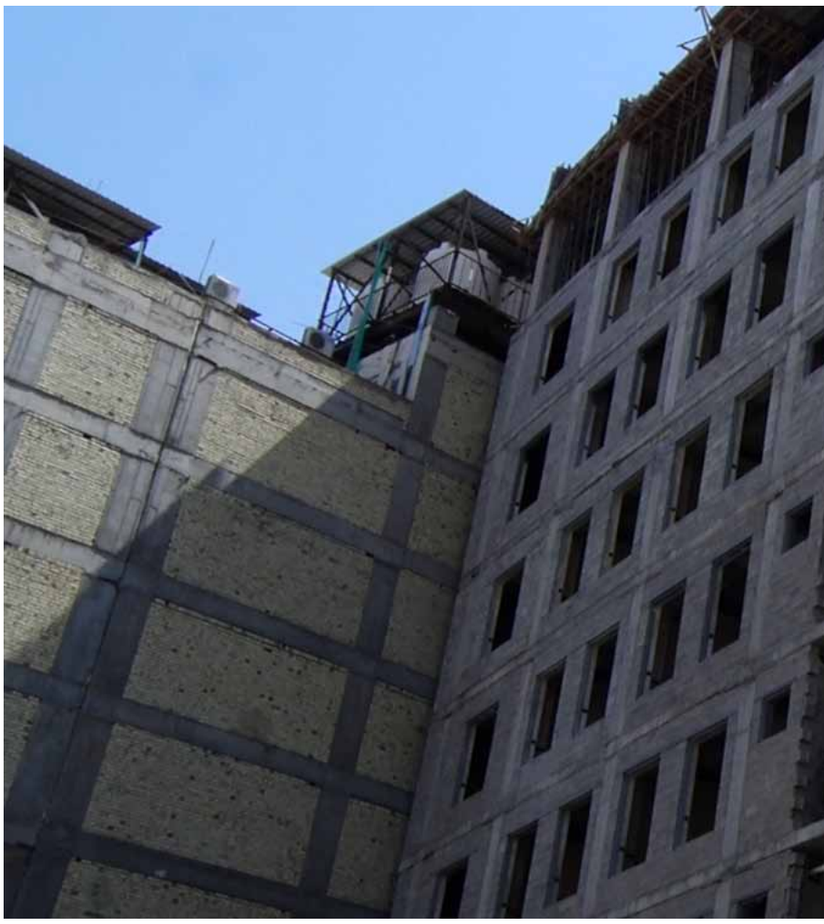

ان هذا المشروع تضمن مجموعة من المفاصل المهمة التي تقدم الخدمة المثالية وتوفر الانسيابية في تسيير اعمال العتبة المقدسة من خلال التواصل بين الاقسام المختلفة لاسيما الادارية التي تحتاج الى تواصل مستمر.

وبين الصائغ: تم تصميم المشروع بواسطة كوادر قسم المشاريع الهندسية وينفذ المشروع شركة طيبة، وقد قطعت الكوادر العاملة في هذا المشروع مراحل متقدمة حيث وصلت نسبة الانجاز الى ٧٠٪ من مجمل مراحل المشروع.

وتابع قائلاً: حرصنا على استخدام أحدث المنظومات داخل المشروع والتي تمثلت بمنظومة الانذار المبكر والحرائق، فضلاً عن شبكة اتصالات وايضا منظومة كهربائية متطورة معتمدين على الشركات العالمية الرصينة والمعروفة في تجهيز هكذا مفاصل.

العمل جار وبإذن سيكون المشروع جاهزاً في اقرب وقت من اجل فسح المجال للزائرين الكرام داخل الصحن الشريف وهو ما تقوم عليه العتبة العباسية المقدسة بعد الانتهاء من مراحل مشروع مجمع الاقسام الكائن في منطقة باب الخان، حيث تتوفر فيه مفاصل خدمية كثيرة منها مرآب خاص بالسيارات، وأيضاً مستوصف صحي عام وامور اخرى ستكون متاحة.

يذكر ان قسم المشاريع الهندسية انجز العديد من المشاريع المهمة التي كانت اضافة كبيرة على مستوى العمل داخل العتبة المقدسة فضلاً عن مشاريع كانت لها بصمة واضحة على الواقع داخل مدينة كربلاء المقدسة.

قسمُ الصيانة الهندسيّة ينتهي من أعمال تأهيل مجمّعٍ صحّي متكامل

ضمن المرافق الخدميّة لمقام الإمام المهديّ عجّل الله تعالى فرجه الشريف

متابعة: علي طعمة حمادي

أعلن قسمُ الصيانة الهندسيّة التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة استكمال إعادة تأهيل مجمّعٍ صحّي ضمن المرافق الخدميّة التابعة لمقام الإمام الحجّة المنتظر (عجّل الله فرجه الشريف)، بعد أن تمّت إعادة ترميم منظومة الماء، وكذلك منظومة الصرف الصحّي وتزويده بمنظومات متطوّرة لدفع الهواء، ومنظومة إنارة وإنذار.

رئيسُ قسم الصيانة الهندسيّة المهندس سمير عبّاس تحدّث لجريدة صدى الروضتين عن هذا المشروع قائلاً:

المهندس سمير عباس

تمّ بدء العمل بهذه المنشآت الصحيّة قبل عدّة أشهر، حيث كان يبلغ عددها (١١) مرفقاً صحيّاً للرجال وأخرى مثلها خاصّة للنساء، وقد تمّت إزالة الأرضيّة القديمة ومنظومة الصرف الصحّي واستُبدِلَت بأخرى حديثة وأرضيّات جديدة، كذلك تمّت إزالة الطلاء الذي كان يغطّي حائط الصحّيات، وإضافة موادّ عازلة لتمنع الرطوبة.

وأضاف: من أجل تقديم الخدمة لزائري مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العبّاس عليهما السلام، قامت الكوادرُ الهندسيّة التابعة للقسم بإضافة (١٤) مرفقاً للمجمّع (للرجال وللنساء)، ليُصبح عددها (٣٦) مرفقاً صحيّاً، حيث استمرّ العمل فيها لثلاثة أشهر متواصلة من أجل إنجاز هذا المشروع الخدميّ للزائرين.

الجديرُ بالذكر أنّ قسم الصيانة الهندسيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة له دورٌ كبير في إنشاء وصيانة العديد من المرافق التابعة للعتبة المقدّسة الخارجيّة منها والداخليّة؛ لما له من كادرٍ متكامل شامل يمتلك خبرةً متراكمة في كلّ الأعمال الإنشائيّة وبكافّة المجالات والتخصّصات.

المثالية بين الواقع والطموح

عباس البخاتي - ميسان

ليس المعني هنا هي المثالية الفكرية، بقدر ما يقصد به المعنى العام لها، أي الوصول إلى المثل والقيم السامية من أجل النهوض بالذات أولاً، الأمر الذي ينعكس على حياة المجتمع برمته، وبالتالي الوصول بالفرد إلى سجية التخلي عن انانيته وعدم تبرير السلوك النفعي للبعض .

في ظل الواقع المتردي تكثر الشعارات البراقة للقوى السياسية من أجل الاستحواذ على الشارع السياسي وسرعان ما تفضح شمس الحقيقة تلك الشعارات المرتكزة على خلفيات مختلفة حسب ما تنسجه خيوط اللعبة والفخاخ الفكرية التي هي أشبه بمصائد المغفلين، فتارة تعزف على وتر الطائفية، وتارة أخرى على وتر الدين أو القومية وهلم جرا .

هنا لابد من بيان مسألة جوهرية تتمثل في الازدواجية في تقبل الشعارات، وعدم معرفة الكيفية التي تمسك بها الخيط؛ لأن المتبنى الفكري سطحي إلى حد الثمالة وغير مستند إلى إيمان ومعرفة حقيقية بالفكر المتبنى .

فالعلماني ليس علمانيا في جوهره، بل أصبح علمانيا نتيجة لضعف إرادته أمام القيم السماوية فوجد العلمانية ملاذاً يقبع فيه..!.

أما المتدين المتطرف فابتعد من وسطيته إلى حد التطرف؛ كونه غير مستند على قواعد الدين الرصينة .

والاثنان هم أقرب للتطرف، وأبعد ما يكون عن المثالية، أضف إلى ذلك السلوك الاجتماعي المجافي للمبدئية ريثما يشاهد بريق المصلحة الخاصة ما يعطي للسياسة النفعية فرصة لالتقاط الأنفاس وإعداد سيناريو جديد مبني على الكسب السياسي وايقاع الضحايا في أتون التعقيد الذي لا يمكن للحقيقة الخروج من شرنقته.

إذن، حالة الصخب الشعاراتي بإمكانها أن تساهم في انعدام الرؤية عندما يتصاعد غبار إبراز الذات الانهزامية إلا عند ذوي البصائر والعقول الراجحة الذين أثبتت التجارب أنهم صفوة أبناء هذا البلد الجريح، ولهم أحقية الإتباع رغم نعيق غربان الشر الذين تعددت وسائلهم التسقيطية في ظل التقدم التكنلوجي وتطور وسائل الاتصال بالشكل الذي يؤدي إلى إرباك في التفكير لدى السطحيين والسذج .

إن الواقع العراقي وبعد القضاء على الإرهاب مشرف على موجة شعاراتية جارفة لمن لا يستند إلى ركن وثيق، حيث يبدو التساؤل منطقياً عن كيفية الخروج من تلك المعمعة وصولاً إلى المثالية..؟

الجواب ببساطة يكمن في استحضار جميع المواقف بغية إفراز ما يمتاز منها بالنفاق السياسي والفساد المالي حينها لا مناص من الانقياد والرضوخ إلى رؤى المرجعية الدينية لمغادرة الفوضى الفكرية؛ كون أصل المشكلة هو عدم الأخذ بآراء من يمثلون صلب القضية لدوافع شتى، الأمر الذي أدى تشظي القرار المجتمعي الذي ينعكس عنه اختلاف الرؤى السياسية التي ينتج عنها إيقاف عجلة تقدم البلد برمته، وولوج أهل النزوات الشخصية والطامعين من تجار السياسة الذي يصعب على عامة الناس تشخيصهم في ظل تشابه الشعارات .

إذن، لا خيار آخر للوصول إلى المثالية في المواقف إلا بالاستماع الواعي لما يصدر من المرجعية الدينية العليا، من أزقة النجف الضيقة بمساحتها والتي وسعت العراق بأكمله في حرصها الشديد على سلامة أبنائه .

ظواهر اجتماعية..

(فلاسفة ولكن..!؟)

علي الغزالي

كثيرة هي المناسبات العامة والخاصة التي يحيها الناس على مستوى الفرد والجماعة في بلدنا العزيز، وفي كل مناسبة تكثر الأحداث وتختلف حيث يتداول الناس اقاويلها فيما بينهم، البعض يؤيد بعض الأحداث وآخر يرفض، وبالتالي فالاختلاف في وجهات النظر أمر طبيعي، ولكن حينما تكون هناك مناسبة سنوية بحجم مصيبة السبط المظلوم والزيارات المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة في شهري محرم وصفر حيث يتوافد الملايين من المؤمنين من انصار اهل البيت لزيارة سيد الشهداء وسليل النبوة الحسين بن علي عليه السلام نشاهد ظهور جيوش من الفلاسفة على مواقع التواصل الاجتماعي الاغلبية المطلقة منهم من الشباب ينظّرون للشعائر الحسينية ويضعون لها اطارها العام ويرسمون لها حدوداً لا يمكن تجاوزها..! بل انهم لا يكتفون بذلك فيقومون بتقييمها وانتقاد جزء هام منها بطريقة لا تنسجم مع مؤهلاتهم العقلية والعلمية من جهة ومن جهة اخرى لا تنسجم مع ما نعتقد به ونؤمن به، بل إن بعضهم يتمرد ليقيم المسير الحسيني ويحلل الأحداث والوقائع راصداً حركة الامام الحسين عليه السلام من المدينة الى مكة حتى دخوله العراق..!

عذراً أيها الفيلسوف المنفلوطي، فقضية كقضية الحسين والمعصومين عليهم السلام فوق ما يمكن ان نتصوره بل إن أهداف المسير المقدس للإمام عليه السلام فوق ادراكاتنا العقلية ومهما بذلنا وسعنا ومحّصنا في بعض حقائقهم ودقائقهم فهو يبقى اجتهاداً غير قطعي ولا نجزم بصحته، هذا القول لاحد علمائنا الاجلاء قال: "حينما نُريد أنْ نتحدَّث عن أهداف الحسين عليه السلام في ثورته، فإنَّما نتحدَّث في حدود فَهمنا ومدى إدراكنا، وهو البعيد عن فَهم الواقعيَّات والمحجوب أساساً عن الوصول إلى تلك المُستويات".

فنحن نتحدَّث عن أقصى ما نُدركه مِن أمر منطقيٍّ ومعقول، كأُطروحة مقبولة ومُحتملة في هذا الصدد، وليس كشيء قطعيٍّ وناجز، ونحن نعلم أنَّ ما خفي علينا مِن الحقِّ أكثر مِمَّا اتَّضح لنا بكثير، وخاصَّة ونحن نعرف بأنَّ أقوال المعصومين وأفعالهم مُطابقة للحكمة الإلهيَّة ومُساوقة للعلم الإلهي؛ لما لهم مِن التأييد والتسديد منه (جلَّ جلاله) ومِن المعلوم أنَّ الحكمة والعلم الإلهيَّين غير محدودين، ونحن محدودون (ولا يُمكن للمحدود أنْ يُدرك اللاَّ محدود).

وبالتالي فلا يمكن لك ايها الفيلسوف المنفلوطي المحدود ان تدرك اللا محدود، اذهب واستحصل العلم ومارس الشعائر التي يبيحها لك مرجعك الذي هو حجةٌ عليك، ولا تُفتِ من جيبك، ودع هذا الأمر لأصحاب الاختصاص والمؤتمنين على القضية والمذهب..!

المال
وسيلة للعيش وليس غاية..!

رغد حميد

لكل انسان رسالة وجد من اجلها، ولكي يحقق الانسان اهدافه في الحياة فلابد من وجود وسائل، وان المال احدى هذه الوسائل، حيث ان وجود الانسان في الحياة هو لغرض او لحكمة من الله تعالى.

وإن المال ليس الهدف الوحيد لكل الناس، وإن من يتخذ المال غاية لن يجد السعادة التي يبحث عنها؛ لأنه سوف لن يكتفي مهما حصل من المال.

وان أهداف الناس عامة هي الحصول على السعادة، وان من الوسائل التي تستخدم لتوفير السعادة هي ليست المال وحده بل من أهم اسباب السعادة هي المحبة والأمل والحب وغيرها، وبالطبع هذا لا يلغي ولا يقلل من نسبة السعادة التي يوفرها المال، فالمال هو فقط يوفر الطعام، الشراب، الملبس.

وهذه اشياء من البديهي ان يحصل عليها الانسان حتى وان كانت قليلة، وبما ان كل انسان كتب الله له رزقه فهذا يؤكد ان المال ليس هدفاً ولا غاية ولا رسالة الانسان التي وجد من اجلها.

المال مرحلتان: الاولى غاية، وبعد تحقيق هذه المرحلة يتم تسخير هذه الغاية لتصبح وسيلة لتحقيق غاياتنا الاخرى.

إن توقف الانسان عند المرحلة الاولى هنا مشكلة؛ لأنه يصبح عبداً للأموال، وهوس جمع الاموال تكون عادته. أما إن تعداها للمرحلة الاخرى فهو امر طبيعي، فالمال وسيلة جسر نسير عليه يوصلنا لأهداف أسمى.

فان كان المال هو الغاية ما الحل؟

التفكر بأن المال زائل والحياة زائلة ان لم أحقق بالمال هدفاً فلا قيمة لحياة بدون هدف.

وإن كان الهدف المال، هدف اساسي وثانوي ونهائي فهنا لا تستطيع ان تستمتع بملذات الحياة رغم ان المال هو زينة الحياة.. أن تستجمع المال فقط ولا تمنحه فالموت هو النهاية، ويبقى المال لآخرين غيرك لم يتعبوا في الحصول على الثروة..!.

خُلق الانسان مكرما بعقله وله حقوق وواجبات، فالحقوق تضمن له الحياة المكرمة، وعليه واجبات عليه القيام بها لتحقيق توازن المجتمع، ومن نقطة الحقوق ينطلق الانسان حيث يسعى لبذل جهده ووقته لتوفير حقوقه منها: (المسكن، الملبس، الغذاء، الرعاية الصحية، حق التعلم، وغيرها من متطلبات الحياة الضرورية لاستمرار الحياة بكرامة وهناء).

وفيما يتعلق بتلك الحقوق لتوفيرها يتطلب شرطاً اساسياً وهو المال، لذلك فهو وسيلة لتوفير العيش الآمن.

جمع المال يمر بثلاث مراحل:

١ -مشكلة مصدر المال: قد يصبح المال شرا ويعتبر بابا من الخطر فتحه اذا كان مكسبه حراما، ويستهلك في حرام كبذرة سوداء في القلب فتغطي الجسد.

٢- استهلاك المال على ماذا (الهدف المنشود الذي من اجله يحصل على المال).

٣- ما بعد الهدف (التشبع وهذا يأخذ مسارين: الاول يصبح بلا هدف ولا مسؤولية ولا رقيب فيستهلك فيما لا نفع فيه، والمسار الاخر هو اعطاء حق المال والمقصود به مساعدة الآخرين).

فالمال هو الوسيلة التي جعلها الله تعالى في متناول ايدينا لنتبادل الخيرات، ولذا فهو وسيلة، ولما كان للإنسان غاية فلابد من وجود وسائل ومن هذه الوسائل المال، والدليل على ان المال وسيلة وليس غاية هو ان الانسان بمجرد ان يعمل عملاً مهما كان بسيطا فهو سيحصل على اجره وبالتالي سيسد قوته.

وفي حال كان المال غاية فبمجرد ان يحصل الانسان على المال فهو سيكون قد حقق غايته، فما الفائدة من وجود الانسان اذا استطاع ان يحقق غايته في بداية شبابه.

فعلى الانسان ان يدرك حقيقة وجوده، فللإنسان عقل يفكر به فعليه ان يغوص في اعماق وجوده، وبالتفكير سوف يتوصل الانسان انه السبب الاساسي لوجوده هو العبادة حيث سيجد في النهاية انه زائل فما فائدة جمع المال بلا هدف، وعندما يصل الى هذه النقطة من التفكير وادراك حقيقته بلا شك سيكون انسانا واعيا.

استغلال طاقات الشباب

سوسن بداح خيامي / لبنان

الشباب يشكلون عمادة الأمة وصلاحهم من صلاح الوطن وضياعهم خطر عليه. إن قيمة الشباب هي بما يقدمه من بذل وعطاء لمجتمعه، وهم الأساس في حفظ مقدرات الأمة، وعلى عاتقهم يحدد مقياس التقدم.

إن مرحلة الشباب هي مرحلة تكوينية واثبات الذات من هنا، فإن ضعف التوجيه والتوعية والرقابة من شأنه تغذية سلوك العنف والفوضى. إن الشباب لديهم طاقات كبيرة وبحاجة لتفريغها، لذلك يجب توفير مساحات لهم لاستغلال طاقاتهم بما هو خير لهم وللمجتمع، وإلا سوف يستمر تحول الشباب نحو السلوك الطائش والتخريبي.

يقول العالم ماركس أدرنو: إن التصرفات ليست مجرد أشياء أو مواقف موروثة بل تكونت تحت عملية تفاعل للعديد من العوامل الوراثية والبيئية والفوضى الاجتماعية.

وبحسب دراسة أجريت حول واقع الشباب العراقي، لاحظ الباحثون أن العزلة الاجتماعية التي يعيشها الشباب العراقي في عصرنا الراهن تجعله بعيداً عن أهدافه وغاياته ومسؤولياته، فالشاب لا يشعر بقيمته في الجماعة إلا أن يقوم بعدة أدوار هي بالحقيقة مفروضة عليه فرضاً كالاتصال بزملائه وأقرانه.

فالعزلة تولد الخوف والاكتئاب، فلا بد من تدعيم مكانته في الاجتماعية وتعزيزها وسد حاجته إلى تبادل الأفكار والآراء مع الآخرين من خلال عملية الاتصال المستمر في حياته اليومية ممّا يفيده في اتخاذ قراراته المصيرية، ويقدم له الاعتبار المطلوب؛ لأن الانتماء للمجتمع يكسب الفرد سماته، وينمّي ويدعّم عنده عوامل التنشئة الاجتماعية.

ومن جهة أخرى، أصبح يفكر بطريقة مغايرة لهويته الحقيقية وطموحه العلمي والمستقبلي نتيجة للظروف القهرية التي يمر بها. وفي دراسة أخرى استنتج الباحثون في علم الاجتماع أن معالجة قضايا الشباب يجب أن تنطلق من الشباب أنفسهم وتصب في مصلحتهم، وهذا ما يدعونا إلى ضرورة الإصغاء لهم والجلوس والتحاور معهم وعدم الاكتفاء بإلقاء التوجيهات والنصائح والخطب الرنانة، وضرب الأمثلة البعيدة الواقع المعاش..!

فلسنا نعيش في عالم (يوتيوبي) مثالي يقوده الحكماء، ولسنا نملك عصا موسى لنغير العالم بحركة واحدة، ولكن علينا دراسة الواقع الشبابي وتشخيص العلل والسعي المثابر لمعالجتها بروح تتحلى بالصبر والأناة والنظام والمسؤولية.

من هنا تكمن أهمية تفعيل البناء التربوي ووضع خطط لتوظيف ابداع الشباب والتركيز على ملئ الفراغ بمشاريع تستثمر بها طاقاتهم، ومن ناحية أخرى توعية المجتمع على فن التعامل مع الشباب وتفعيل قسم للإرشاد والتوجيه في المدارس والجامعات لحل مشاكلهم ولرفع قيمة الحياة في نظرهم، وحثهم على التضحية للوصول لأفضل مستوى.

وأيضاً يقع على عاتق مؤسسات التعليم العالي اهمية تنمية التفكير السليم ورعاية الجانب الاخلاقي للطلاب، وغرس القيم والمبادئ في نفوسهم؛ لأن الشباب يعكسون واجهة بلدهم الثقافية.

ويجب أن تتكاتف مؤسسات المجتمع ووسائل الاعلام والصروح التعليمية لوضع خطط طارئة لوقف هدر طاقة الشباب على طريق الضياع وإلا على الأمة السلام .

الحجاب والثقافات الأجنبية

بقلم: بنت الهدى احمد جواد

قبل كل شيء أود أن أوضح بأن موضوعي هذا ليس ثورة لارتداء الحجاب، ولا الغرض منه ثورة اخرى ضد ارتدائه؛ لأنه لا يمكننا التدخل في الحريات الشخصية لكل امرأة، فهي حرة بما ترتدي بما يتناسب مع مبادئ ديانتها وتقاليد مجتمعها.

لقد فرض الدين الإسلامي الحجاب على المرأة؛ لأنه مكمّل لشخصيتها وجمالها وقيمتها وعفتها حيث يجعلها محصنة من أنظار الرجال الاجانب، وبعيدة عن التبرج والزينة المجلبة للشبهات.

إنّ للحجاب أهميّة كبيرة في بناء كيان المرأة والتي يعتمد عليها بناء الأسرة ومن ثم المجتمع وله آثاره في الآخرة: فهو امتثال لأوامر الله سبحانه وتعالى ورسوله وفيه حفظ وصيانة المرأة المسلمة، وكذلك فإن ارتداء المرأة الحجاب دليل على احتشامها وعفتها وفخرها في دينها الإسلامي إذ قال تعالى: (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ) سورة النور: الآية: ٣١ .

ولكن للأسف هنالك جماعات من الناس لا يكادون يفقهون من الدين شيئاً، وقد تشبعوا بالعادات الخاطئة والمقتبسة من الثقافة الأجنبية التي أدخلها الاستعمار إلى بلداننا منذ عهد بعيد، وهي بعيدة كل البعد عن تعاليم ديننا الاسلامي الذي شرّف المرأة وحفظ كرامتها.

وهذه الاقتباسات التي تأثرت بها المجتمعات العربية والاسلامية والتي انحرفت بجيلنا الناشئ، وانتشر في أرجاء بلادنا مفهوم عدائي موجه نحونا - نحن البنات المسلمات بالذات - السؤال هنا: لماذا يهاجم هؤلاء الحجاب؟ والجواب في نقطتين رئيسيتين:

١- لأن الحجاب كما هو معلوم فريضة إسلامية، وتعبير ممن تلتزم به من النساء عن امتثالها لأمر الله تعالى.

٢- إن الحجاب يعني العفاف والطهر، ويقطع الطريق أمام إطلاق الشهوات دون ضابط أو رادع وهذا ما لا ترغب به الدول الغربية .

ووسط هذه الموجات المتداخلة تظل هناك كثيرات من المسلمات المحجبات ممن يتمتعن بقدرة وطاقة كبيرتين على مقاومة هذه الظاهرة وإثبات خطئها، وهكذا قد انتصرت الفتيات المسلمات على عواء الحاقدين على الحجاب، وحققن كثيرًا من الإنجازات التي أحرزتها نساء محجبات من اللواتي نجحن في تحدي الحدود التي وضعوها في طريقهن؛ لأنهم أرادوا لنا حياة فوضوية ازدواجية والله يقول: "وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى" (الأحزاب/٣٣).

أما بعد، فمن الجدير بالذكر أن نوضح أن القيود التي فُرضت علينا في ملبسنا وزينتنا لم تكن إلا لسد ذريعة الفساد الذي ينتج عن التبرج بالزينة والملبس، فما فرضه الدين الإسلامي ليس تقييدًا لحرية المرأة، بل هو وقاية لها أن تسقط في دَرَكِ الرذيلة والضياع فهو بصورة مبسطه لأهم ما يميز المرأة المسلمة عن غيرها من النساء، فالحجاب تاج المرأة الذي يرفع شأنها بين الناس والمجتمعات .

الادمان السلوكي..

زينب ضياء الهلالي

يُعرف الإدمان إنه الشي الذي لا تستطيع الابتعاد عن فعله، وتعودت عليه بشكل مستمر. عندما نذكر الادمان أول ما نفكر به هو ادمان المخدرات والكحول، متناسين أن هناك أنواعاً مختلفة من الإدمان يكون لها تأثير كبير يصل أحياناً الى نفس نتيجة ادمان المخدرات.

هناك أنواع مختلفة من الإدمان، مثل: إدمان الانترنت، ادمان الالعاب الالكترونية، وكذلك إدمان مشاهدة المسلسلات، وادمان تناول الأغذية.. الخ.

هناك عدة أسباب تساعد الشخص على الإدمان السلوكي أهمها: العزلة (والوحدة) فهي العامل الرئيسي التي تجعل الإنسان مدمناً على سلوك معين، فهو يعطيه اللذة والشعور بالراحة وتتفاقم هذه المشكلة مع مرور الوقت، وتتزايد إلى حد فقدان السيطرة عليها،

يقول العلماء: ان الادمان يعمل على منطقة معيّنة من الدماغ هي Circuit de Recompense وتعمل بالتالي على مادة الدوبامين التي تولّد الشعور بالارتياح في الدماغ.

المدمن تضعف علاقاته العائلية وتتقطع صلته بالمجتمع، مما يؤثر ذلك سلباً على حياته، وبذلك تتطور الى حالة مرضية تمنع الشخص من السيطرة على أفعاله وتصرفاته مثل: إيذاء النفس والآخرين.

يمكن التخلص من الإدمان السلوكي من خلال نوعين من العلاج:

الأول: هو الاختلاط مع المجتمع والتحدث معهم وتكوين صداقات، ايجاد وسائل أخرى مثل: ممارسة الرياضة أو تطوير مهاراتك من خلال دورات مختلفة.

أما إذا كانت الحالة متأزمة، فيجب زيارة طبيب نفسي.

يجب الانتباه الى أنفسنا فأحياناً لا ندرك الخطر الذي يحيط بنا من خلال ممارسة بعض التصرفات التي يمكن أن تصبح إدماناً في المستقبل ونعالجها بأسرع وقت. ويجب أيضاً مراقبة أفراد الأسرة في البيت، ولاسيما الأطفال والمراهقين وزيادة الوعي لديهم من الوقوع في فخ الإدمان.

الشبابُ..
والغزو الثقافيّ والأخلاقيّ

اللجنة الثقافية

من المعلوم أنّ جيل الشباب يمثّل مكمن القوّة والقدرة والحيويّة والإبداع والتألّق والعطاء بالنسبة للأمّة، ولذلك يعتبر جيل الشباب مرتكز الأداء للوظائف والمهامّ الأساسيّة في الحياة، ومن هنا اعتنت الشريعة الإسلاميّة والمجتمعات الواعية المتحضّرة ببناء جيل الشباب والاعتناء بتربيتهم وبنائهم في جميع مجالات الحياة البناء الصحيح.

وفي نفس الوقت أعطت الاهتمام الكافي لتحصينهم وحمايتهم من الانحراف والفساد والضلال، ويكفي لنا ما يدلّنا على الاهتمام الشديد من الشريعة الإسلاميّة بجيل الشباب وصلاحهم أنّ بعض الأحاديث اعتبرت الشابّ الصالح في عداد أولئك السبعة الذين يُظلّهم الله تعالى بظلّه، وجعلته ربّما يعادل الإمام العدل، ويكفي في بعض هذه الأحاديث التي بيّنت مقام ذلك الشابّ الذي صلح في أمور معرفته وتربيته وفكره وأخلاقه، بأن جعله الله تعالى من ضمن السبعة الذين يُظلّهم الله بظلّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه.

لكن يتعرض الشباب لبعض المخاطر والتحدّيات المعاصرة وهم مكمن القوّة والحيويّة والنشاط والتألّق والإبداع، وطبعاً هذا لا يعني أنّ هذه العناصر غير موجودة في البقيّة، لكنها تعتبر مرتكزاً أساسيّاً في بناء المجتمع، ومن هنا ينبغي أن يتوجّه الاهتمام إليهم.

إن جميع مجالات الحياة بالنسبة الى الشباب مهمّة سواءً ما كان يتعلّق بالعقيدة أو المعرفة العامّة أو الأخلاق أو المبادئ أو القيم أو التطلّعات أو الأماني أو التقاليد أو التوجّهات أو الهويّة التي ينتمي اليها الشابّ، كلّ هذه الأمور هي مصاديق للثقافات التي يحتاج اليها الشباب، حتّى في التطلّعات وحتّى في الأماني وحتّى في الرغبات وحتّى في العادات والتقاليد الشابّ يحتاج الى معرفة الثقافة الصحيحة في هذه الأمور، ليس فقط العقيدة مع أنّها الأساس في كلّ شيء، لا شكّ أنّ المعرفة العقائديّة هي الأساس الذي يرتكز عليه الإنسان في حياته، ولكن هناك مجموعة من الثقافات.

نجد كلّ الثقافات والمعارف انفتحت على الشباب في خضمّ التطوّر التكنولوجي في عالم الاتّصالات، هناك سيلٌ عارم بل سيولٌ عارمة من الثقافات والمعارف والعادات والمبادئ والأخلاق والقيم والتوجّهات والأماني والتطلّعات، تُضخّ الى الشباب ليس بصورةٍ يوميّة بل في كلّ دقيقة من دقائق اليوم الواحد في حياة الشابّ، والخطورة هنا تكمن أنّ هذا الشابّ في مقتبل الحياة بعد لم ينضج في مجال المعرفة، وإن كان البعض لا شكّ طبعاً يكون أكثر نضجاً من بعض الكبار، لكن هو بعده قليل الخبرة في الحياة وقليل المعرفة لم تكتمل معارفه ولم تكتمل المبادئ التي يحتاجها في الحياة ولم يخبر الحياة بصورةٍ دقيقة وكاملة، في خضمّ هذا السيل العارم هو يظلّ في حيرة، أيّ واحد من هذه الثقافات هي صحيحة؟!! قد تغويه وتخدعه بعضُ المعارف والثقافات التي تُطرح في هذه الوسائل الكثيرة المغرية والجذّابة والفاتنة التي تفتن الإنسان، لذلك قد يتمنّى أن يكون لديه الكثير من هذه الثقافات وهي ثقافاتٌ ضارّة وخادعة.

لذا لا بد من التنبه لتلك الثقافات الدخيلة على مجتمعنا، وعدم الأخذ بكل ما يرد على عواهنه من غير إعمال فكر وتروٍ، بل تمحيص الأمور، وفرز الغث من السمين، والأخذ بما يوائم عاداتنا وتقاليدنا الدينية الرصينة، والتي ثبتت صحتها عبر أجيال متلاحقة، وأثبتت قدراتها على أخذ المجتمع الى بر الأمان.

الاسراف والتبذير...

القسم الثالث — الأستاذ: كامل حسين الجنابي

هناك أسباب عديدة تدفع الانسان للإسراف والتبذير منها:

١- عدم الإيمان وضعف الوازع الديني:

من المعروف أن المؤمن الملتزم بأوامر الشارع ونواهيه، يمتنع عن الاسراف؛ لأن الاسلام نهى وحرّم الاسراف والتبذير، كما ورد في كثير من الآيات في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وأحاديث أهل البيت عليهم السلام، والمسرف يجهل الحكم الشرعي في الاسلام للإسراف والتبذير وآثاره المدمرة للفرد في الدنيا والآخرة، فيندفع نحو الاسراف والتبذير.

٢- النشأة الأولى والتربية العائلية:

للتربية المنزلية دور كبير في بناء شخصية الانسان، وصدق قول الشاعر:

وينشأ ناشئ الفتيان فينا
على ما كـان عوَّدهُ أبوهُ

وقد يكون السبب في الاسراف هو التربية العائلية الأولى للإنسان، فالفرد الذي ينشأ في أسرة حالها الاسراف والتبذير والبذخ، فما يكون من الطفل إلا الاقتداء والتأسي بسلوك العائلة والعس صحيح.. فربّ شخص يعيش في بيت غير ثري، ومع ذلك يتربى على الاسراف؛ لأن العائلة مسرفة، وربما يعيش فرد آخر في بيت ثري، ولكن يتربى على القصد والاعتدال؛ لأن العائلة مدبِّرة ومقتصدة في الانفاق.. لذلك حرص النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام على الابتعاد في حياتهم العائلية عن الاسراف والتبذير.

٣- الجهل:

يطلق على المسرف بالجاهل، فالمسرف يجهل ولا يعلم المقدار الصحيح اللازم لذلك الشيء من الأحوال، أو الأفعال الأخرى، علاوة على جهله بالحكم الشرعي، والمسرف يجهل ولا يعلم مقدار المضار نتيجة اسرافه وتبذيره من اهدار للأموال والطاقات للفرد والمجتمع.

وعدم ادراك المسرف أن الدنيا تتغير من حال الى حال آخر، وهذا نتيجة أن المسرف ضعيف العقل والحكمة، وعدم التفكير بعواقب الأمور.

كتب الامام علي عليه السلام الى زياد بن أبيه يقول فيها: "فدع الاسرافَ مقتصداً، وذكّر في اليوم غداً، وامسكْ من المال بقدر ضرورتك، وقدّم الفضل ليوم حاجتك". (نهج البلاغة: رسالة ٢١/ ص٤٠٣).

فالمسرف يجهل قيمة المال الذي قد يصبح سبباً في نهضة الفرد والمجتمع إذا تم استغلاله بصورة سليمة وتدبير... وبهذا يقول الإمام علي عليه السلام: "لا جهل كالتبذير". (غرر الحكم: ص٣٦٠).

فعلى الشخص أن لا يكون مسرفاً ومبذراً، وأن يكون حريصاً على ما له ليلجأ إليه في المواقف الأخرى أو الصعبة.

٤- الترف الزائد والسعة المالية:

"الترف الزائد يهيئ الأرضية المساعدة لظهور الاسراف، بل هو لازم له غالباً، ولكن الترف لا يلزم الثروة دائماً، بل

هنالك من يملكون ثروات واسعة، ومع ذلك لا يعيشون عيشة المترفين المسرفين ولا عيشة الفقراء، بل يتمتعون بما فضل الله عليهم على نحو الاقتصاد والاعتدال؛ لوجود عوامل رادعة لهم عن الاسراف". (دراسة الاسراف: ص٦٠).

إن كثيراً من الناس قد يعيشون في ضيق أو حرمان أو عسرة، فإذا تبدلت أحوالهم فتكون السعة بعد الضيق والغنى بعد الفقر، حينئذ يصعب على هذا الصنف من الناس القصد والاعتدال، فيقلب على النقيض تماماً، فيكون الاسراف والتبذير في سلوكهم. (د. زيد – الاسراف والتبذير: ص١١).

٥- التقليد والمحاكاة والتأسي بالمسرفين:

من العوامل التي تدفع الأفراد نحو الاسراف هو عامل التأسي بالمسرفين وتقليدهم، ولذلك نرى كثيراً من الأفراد والمسؤولين يندفعون الى الاسراف لمجرد أنهم يريدون أن يتشبهوا بالآخرين في الانفاق بإسراف، والتباهي في ولائمهم ومأكلهم وقصورهم وملبسهم وخدماتهم، شعوراً منهم أن لا يُوصفوا بالبخل أو الأقل منزلة في المجتمع.

– وبالنسبة للدولة الى مستوى الدول الأخرى، وخاصة في الدول الغنية، فينفقون الأموال الكثيرة بإسراف واسع على القصور والولائم والمهرجانات التي يتباهى بها المسؤولون أمام الدول الأخرى، وهذا هو الاسراف الواسع في بعض الدول. (دراسة حول الاسراف: ص٦٠).

٦- حب الظهور والتباهي:

وقد يكون الاسراف سببه حب الشهرة والتباهي أمام الناس رياء وسمعة والتعالي عليهم، فيظهر لهم أنه سخي وكريم، فينال ثناءهم ومدحهم والاعجاب.. لذا ينفق أمواله في كل مناسبة بإسراف وتبذير، ولا يهمه أنه أضاع أمواله وارتكب ما حرّمه الله سبحانه". (د. زيد بن محمد: الاسراف والتبذير: ص١١).

قال النبي ﷺ: "كلوا واشربوا وتصدّقوا من غير سرف...".

ويقول الامام علي عليه السلام: "من افتخرَ بالتبذير احتُقرَ بالإفلاس". (تصنيف غرر الحكم: ص٣٦٠).

وهنا يوضح الامام علي عليه السلام أن من يفتخر بالإسراف والتبذير من اجل التباهي حالياً، فإنه يمكن أن يأتي يوم بعد مدة يُصاب بالفقر والافلاس، فحينئذ يحتقره الناس، وعليه من العقل والرشد أن يتصرف باعتدال وقصد في إنفاق أمواله خوفاً من يوم الفقر والعوز، ويقول الامام علي عليه السلام: "الاسراف يفني الكثير". (تصنيف غرر الحكم: ص٣٥٩).

فمهما كانت الثروة الكثيرة، فإن الاسراف يؤدي الى فنائها وزوالها بعد حين.

٧- وسائل الاعلام:

ومن أسباب الاسراف والتبذير هو ما تقوم به وسائل الاعلام المختلفة، مثل القنوات التلفزيونية والصحف والمجلات والاذاعات والانترنت والفيسبوك وغيرها من وسائل الاعلام من اعلانات تجارية مثيرة، ودعايات جذابة، ومسابقات مغرية، وحوافز مشجعة، وهذا ما يثير بالأشخاص هوس تسوقي شديد، وحمى استهلاكية عجيبة، مما يدفع كثيراً من الأشخاص لشراء بعض الحاجات غير الضرورية، أو تبديل ما لديهم بحاجة جديدة، بالرغم من صلاحية القديمة، وهكذا فإن وسائل الاعلام سبب مهم يدفع الأشخاص الى الاسراف والتبذير.

اللهم نسألك القصد وحسن التدبير، ونعوذ بك من الاسراف والتقتير.. إنك سميع مجيب.

تمسرحات حسينية..

قراءة انطباعية في نصّ مسرحية

(الخلاص)

للكاتب المسرحي: علي العبودي

لجنة البحوث والدراسات

من حق المسرحي أن يبحث من خصوصيات الخطاب الفرجوي، لكن عليه أن يدرك أن بنية التعبير لا تنطوي على الفرجة فقط، وانما علامات لغوية تشكل المشهد المسرحي، وبطبيعة الحال، فإن هذا الخطاب يكون هو المعنى الحقيقي لقراءات مختلفة وكيف اذا خلق هذا الخطاب شعرية تعبث على اثارة البعد النفسي والاجتماعي والثقافي.

ونص مسرحية (الخلاص) للكاتب علي العبودي، وهي من النصوص المشاركة في مهرجان المسرح الحسيني/ العتبة العباسية المقدسة، ومثل هذا النص النثري المرتكز على الاستخدامات الشعرية قادر على ان تكون هذه لغة ملفوظ بصري او بصريات ملفوظة مستمدة جماليتها من دلالية النصوص (جمالية الحركة، واشتغالات الإخراج)، فسعى الكاتب العبودي الى اصطياد الشعرية في حواریاته:

(ما زلت على قيد الضحك.. اعجن في اناء جدي خبزا للجوعان)

هذا واقع سياسي.. لكن يعوزني الملح

هذا من الواقع السياسي العام، ودلاليات عالية القيمة وتضاعف المتعة في التلقي، يسمح لنا بالبحث عن الملح.

قد يرى البعض أن شعرية النص وظيفة من وظائف اللغة، نحن لا نتحدث عن المسرح الشعري بل نتحدث عن شعرية اللغة داخل النص المسرحي ودلالياته ومدلولاته وقيمه المضمونية والشعرية لمعناها استنطاق الخطاب المسرحي أدبياً.

البعض يتحدث عن أدبية الخطاب المسرحي وكأنها عيب من العيوب، ونلاحظ أن مفردة (انفجار) هي مفردة تعمل لعصرنة الحدث التاريخي (الانفجار) يمثل سمة العصر، ويرى الكاتب العبودي في حواريته، أن الإرهاب بكل تفاصيله باق لا يعرف ما يريد.

والملاحظ أن هناك تصرفاً واضحاً في حوار الشخصية المقدسة، الحسين عليه السلام يقول في المسرحية:.. إن الشفاعة وحدها لن تكفي دون حماية أنفسهم بالإيمان والتوكل على الله سبحانه تعالى.

يحمل نص العبودي الكثير من الومضات الشعرية:

(كم ندم رسمناه باهتاً جداً).

ويقول الحسين عليه السلام في النص: (مصيبتنا عنوان يستدل التائهون به). ما قدمه العبودي في هذا النص من الممكن أن يجمع بين ادبيات الفرجة المسرحية؛ كونه قادراً على ان يحمل قراءة المخرج ويتوسع حسب مقومات الفرجة المسرحية. البعض يرى ان هناك تقاطعا بين شعرية النص الادبي المسرحي العام دون النظر الى خصوصيات كل تجربة، فهذا البعض يتحجج بضعف شعرية اللغة وهذا تجنٍّ واضح على الكثير من الشاعرية الراقية التي امتازت بالجمال.. في حوار العمة:.. وهل جمع السلطان يوماً اوعية الريح ليصنع منها تاجاً..؟

وفي حوار آخر نقرأ: هل نستطيع أن نوهم الوقت انا قراره الأخير..؟

قدم لنا الكاتب علي العبودي نصا يمتلك من الخصائص المسرحية مما نعده نصاً مسرحياً يحتوي الشعرية في الخطاب، ويتضمن ومضات تغني الفضاء المسرحي.

صدى الوصيتين العدد ٣٧٠ / ١٦ محرم الحرام ١٤٤١هـ - ١٦ أيلول ٢٠١٩م

قراءة في بحث من بحوث مهرجان ربيع الشهادة الخامس عشر

البحث الموسوم (الإصلاح الحسيني)

للباحث: سماحة السيد صادق الموسوي الشيرازي

لجنة البحوث والدراسات

وجود الوعي في بنية الخطاب البحثي يمنحنا المفهوم اليقيني، الإصلاح الذي سعى اليه الحسين مكللاً بالروح التضحوية، وعرفه سماحة السيد صادق الموسوي الشيرازي في بحثه (الإصلاح الحسيني) وهو من بحوث مهرجان ربيع الشهادة الخامس عشر بأنه رفع النقص عن الشيء دون المساس بأصله، وإذا مسّ الجذر يسمى تغييراً، واذا كان ضد السلطة يشمله يصطلح الثورة، لكن الإصلاح في المنطق الإلهي أوسع من التداول، النظر والتحليل في بناء الخطاب هما فاعلية حركية تعزز المسعى الجمالي كعلاقة لامتلاك خاصية الأسلوب التفردي، أي النظر الى وجود علاقة بين (طلب الإصلاح في أمة جدي)، وبين معنى (مثلي لا يبايع مثله)، وهذا يعني أن الإصلاح بمفهومه قد يعني التمرد على السلطة، التمرد على الظلم والباطل، يومض هنا مفهوم التضحوية، هذا التوجه يمثل فاعلية البحث بين الجمالي واليقيني، أي أن التمرد التضحوي يضع في الحسبان قد ينتهي الأمر بالقتل والسبي.

هناك آفاق لابد من متابعتها، ويعني أن بقاء الدين واستقامته أولى من الحياة نفسها عند أبي عبد الله عليه السلام، وهذا تأسيس فكري للخطاب البحثي بمعنى انه قدم المؤثر الفكري (ألا ترون الى الحق لا يُعمل به، والى الباطل لا يُتناهى عنه، فليرغب المؤمن بلقاء ربه).

ابراز الموقف الحسيني، ونجد مساحة لقراءة الهوية، في قول علي الكبر عليه السلام: (ما دمنا على الحق لا نبالي، أوقع الموت علينا أم وقعنا على الموت)، حيث الهدف عند أصحاب الرسالة في نسيج البحث، الحسين عليه السلام يحمل راية الإصلاح ويتمرد على منتحلي الدين ويفضح مدعي خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله زورا.

وفي مواصلة الجذر الاصلاحي يحقق الباحث الترابط الفكري مع اصلاح نبي الله شعيب، الذي كان داعية الإصلاح بمعناه الواسع: (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت). والحقيقة ان مشروعه كان تغييراً جذرياً لقومه يحقق البنية الفكرية، وكانت النهضة بعدة منظومات منها المنظمة الأولى العبادة: (يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره)، والمنظومة الاقتصادية: (ولا تنقصوا المكيال والميزان)، والمنظومة الاجتماعية: (ولا تعثوا في الأرض مفسدين).

الباحث السيد صادق الموسوي سعى لاختزال النص؛ كي لا يترهل باعتباره تلخيصاً لبحث مطول، معتبراً أن الإصلاح في المنطق الإلهي يحارب الافساد فتستوجب الدعوة صلاح الدعاة، والمنطق الحسيني الذي يجسد بأحلى صورة يوم العاشر من محرم عام ٦١ هـ حين نجد أن أباه امير المؤمنين عليه السلام يرى الغاية القصوى إقامة الحق وإزالة الباطل، وهو يرى نعله المخصوف البالي خيراً من الإمرة ان لم تقِم الحق وتدفع الباطل، وهذه دلالة على العمق المعنوي للإصلاح في نظر الحسين عليه السلام، باعتبار أن الجهاد من اجل احقاق الحق وإزالة الباطل باب من أبواب الجنة، وشهادة النبي صلى الله عليه وآله: "إن الله (عز وجل) يقول عن الشهيد انه انا خليفته في اهله، من أرضاهم فقد أرضاني".

الجانب الفكري من خلال دراسة الثورة الحسينية دراسة تحليلية واعية للاستفادة من عطائها واشعاعها، الموت في سبيل إقامة الحق ما هو الا قنطرة تعبر بالإنسان من البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم الدائم تسابق أصحاب الحسين يوم عاشوراء الى البراز، وتسارعوا الى مقارعة أولياء الطاغوت.

اذن، الإصلاح في المنطق الحسيني العلوي المحمدي الإلهي هو دحر الباطل ومواجهة الحق ودحر الظلم والبغي والعدل بمواجهة تضحوية وهذا ما آمن به سيد الشهداء الحسين عليه السلام.

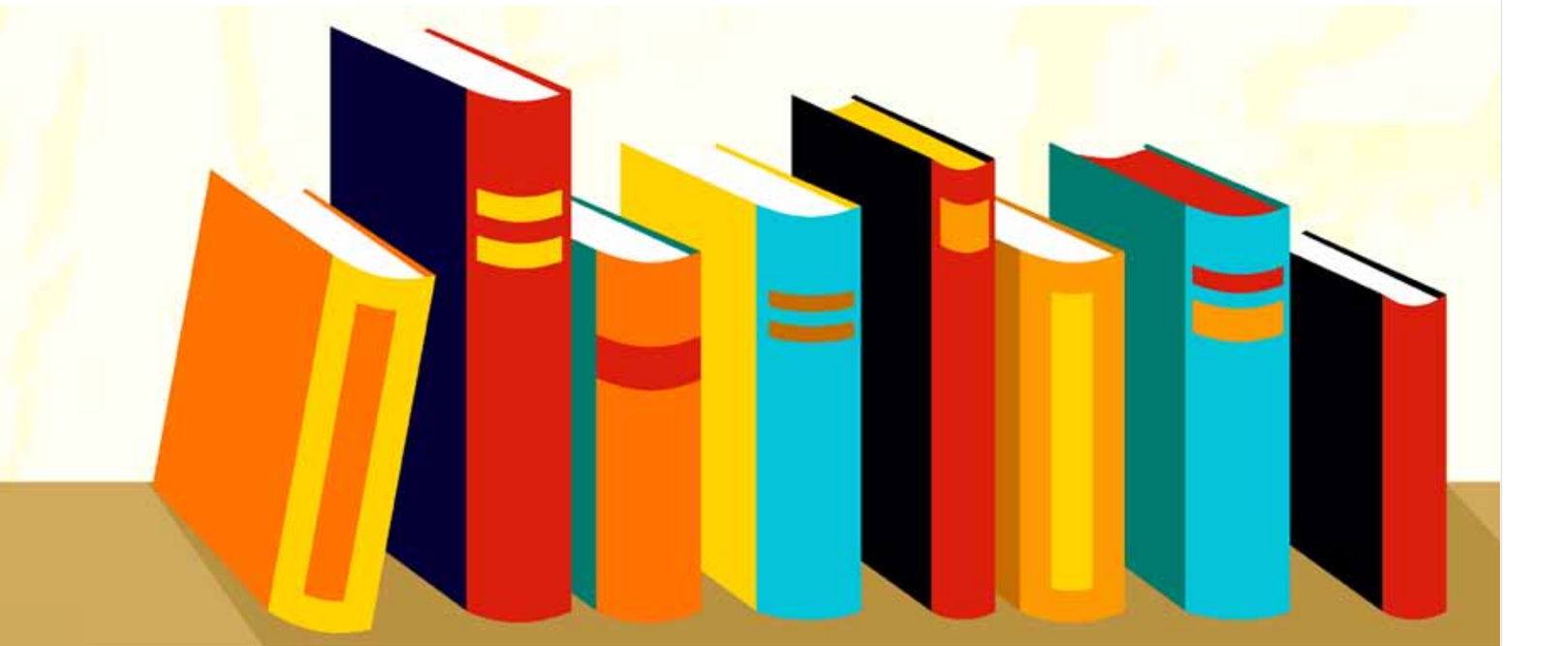

المشغل النقدي...

اللجنة الثقافية

يأخذ السرد الموضوعي العديد من الوظائف الفاعلة داخل النص التدويني، وهو عبارة عن وعي الكاتبة بما يمنحنا من التصور وجماليات الموقف، خلال عرض التفاصيل الاحتوائية، وتتبع قوة السرد لإمكانيات التنامي، وتبني روح المعرفة وسعة الأفق، في مشغلنا النقدي نتابع وظائف السرد عبر كل نص، طريقة تقديم الموضوع، اضاءة المفاهيم، أي الصيغ التي تدوّن الخطاب المضموني، كإجراء يعرض إمكانيات كل كاتبة، مثلاً: هل تقدر على ترسيخ المادة في ذهنية المتلقي وخضوعها لمكونات فهمية المقتبسة، وسنأخذ في الجزء الأول ست كاتبات لمعالجة الأساليب الستة نبحث عن إمكانية الصياغة والرؤية ومسعى التواصل مع المتلقي:

أولاً- الكاتبة زهراء سالم وموضوعها (علي الأكبر وعنفوان الشباب):

بدأ النص بتعريف هادئ لكنه سرعان ما استطاعت أن تسوغ هذا الانتماء الإنساني الى مفهوم الوقوف ضد الانحراف بجميع مكوناته، للتوضيح وللدراسة وبيان الأسباب كدراسة معالجة القضية، والبحث عن بؤر الفكر المستورد الذي جعل الأهداف مادية؛ بسبب اتخاذ القدوة الخطأ، فحوى يحقق معنى الكتابة للولوج الى عمق المشكلة ومعرفة الأسباب التي تبنتها عبر واقع معاشي، لمختلف الأفكار والمنهجيات التي تحاول أن تبعد الشباب عن التأثر بالرموز المقدسة.

عرضت التجربة باستخلاص سؤال محوري وجّهه الرمز المقدس علي الأكبر لأبيه الحسين عليه السلام: (ألسنا على الحق)..؟ ليكون الجواب: (جزاك الله من ولد خير ما جزى ولداً عن والده).

تعتبر الكاتبة زهراء سالم ان عرض الموضوع بهذا الشكل هو عرض تكاملي يبحث في الارتداد الفكري داخل عقل القارئ، باعتبار ما عرضته هو ايحاء دلالي يحث الشباب على التمسك برموزه المقدسة، إنها كاتبة يتوقع لها المشغل النقدي مستقبلاً زاهراً.

ثانياً- الكاتبة زينب ضياء وموضوعها (الإدمان السلوكي):

من عناصر الخطاب المهمة هو تناول الكد الاجتماعي الذي يرصد السلوكيات الاجتماعية والحكم عليها وفق سلم القيم الاجتماعية، وفحص السائد الاجتماعي بمرجعية الواقع، امتلاك القدرة على الفعل المؤثر وخلق التفاعل المثمر مع النص، فهي تقدم تعريفاً لمعنى الإدمان أي التعويد، وتشرح أنواعاً مهمة من أنواع الإدمان، ثم تلج عمق الموضوع بالبحث عن الإدمان السلوكي هذا النوع من الحفر داخل المعنى هو تقصي البنى لإبراز القصدي: (ادمان الانترنت، الألعاب الالكترونية، مشاهدة المسلسلات... وغيرها).

اشد الناس اهتماما بالواقع وتوظيف هذا الفهم لبلورة المعلومة، مثل ذكرها أسباب قادرة على ان تساعد على الإدمان واهمهما (العزلة) الى درجة قطع صلته بالمجتمع، وتتحول حالته الى حالة مرضية، عندما يحضر الواقع في النص يكون له أهميته في الخطاب ومن ثم تبدأ بسرد طرق علاجية، تميزت إمكانية زينب ضياء بقدرتها على صياغة موضوع كان له تناصات كبيرة في عوالم الكتابة وتبين اسلوبها الخاص.

إنها كاتبة قادرة على صناعة غدها بقوة.

ثالثاً- الكاتبة سوسن بداح خيامي من لبنان وموضوعها (استغلال طاقات الشباب):

يجند الخطاب جميع قدراته ومساحات الحديث عن الموضوع المحوري استغلال طاقات الشباب؛ كونهم يشكلون صلاح الوطن فقيمة الشباب بما يقدمونه من بذل وعطاء، تنوع مكونات الخطاب أولاً حفظ مقدرات الأمة ومرحلة تكوينه وضعف التوجيه، وتغذية سلوك العنف والفوضى ثم تنتهي الى رؤية الحلول المعروضة.

ترى لابد من توفير المساحات لهم لاستثمار طاقاتهم، وتبدأ مرحلة الاستشهاد بمقولات العلماء ودراسات عديدة توفرت للموضوع كمرجع اساسي وما لاحظه الباحثون ايضاً في ان العزلة الاجتماعية تجعل الشاب بعيدا عن أهدافه وقيمه، العزلة تولد الخوف والاكتئاب.

واستنتج الباحثون في علم الاجتماع ان معالجة قضايا الشباب يجب أن تنطلق من الشباب أنفسهم، هي تريد أن تتحدث عن رؤى الاغتراب الداخلي ونفي العالم كله وفصله والتعامل معه ككائن غير منتمي، وبهذا دخلت البعد النفسي كمقدمة لظهور ابعاد ما بعد اجتماعية.

إنها كاتبة قديرة تقدر ان تقول ما تريد.. يتمنى المشغل لها غدا افضل.

رابعاً- شفاء طارق العمري وموضوعها (دموع النادمين):

عندما ينفصل الوعي عن الانسان يصبح مجردا عن المشاعر والقيم، ولا يحتاج الى كتابة الادب والابداع، البطل السلبي لابد ان يعيش الصراع مغلوبا على امره؛ كي يكتشف وضعه بنفسه بعدها تأتي الانقلابة الكبيرة لندم فاعل، وهذا هو تجلي الخطاب الدلالي، الذي يوصل الانسان السلبي الى نهاية، لتتحول هذه النهاية الى بداية حقيقية لنهوض الحكمة فيها.

الكثير من الشغل المبدع رغم ان الحكاية معروضة مثل هذه الحالات على وسائل التواصل الاجتماعي، لكن المقدرة الإبداعية لهذه الكاتبة اعطتها قوة وقدرة على خلق دلالات جديدة تشد المتلقي رغم انه يعرف الحكاية مسبقاً.

إنها قدرة إبداعية لها شأن ومستقبل.

خامساً- زينب العارضي وموضوعها (اليك يا ابنتي):

أدب الرسائل هو لون من الألوان التدوينية والتي تمتلك لغة رصينة لكنها تنتمي الى ادب الرسائل، وهذا ليس عيبا من العيوب، وانما هو أسلوب له القدرة على البوح والانفتاح على الآخر يكشف مقدرة الكتابة، وعند الكاتبة زينب العارضي استثمار كامل لفكرة الوعظ والتوجيه فهي رسالة توجيهية الى ابنتها، ونجد أن المخاطبة المباشرة أضعفت بنية الخطاب السردي، وضيعت شيئاً ما من حلاوة الحبك لغة كانت في قوة مسارها الا انها كانت بحاجة الى الضغط والتكثيف.

إنها كاتبة لها مكان في عالم الابداع.

سادساً- فاطمة الركابي وموضوعها (أليس مقياساً للرفعة):

ولادة ظاهر الالحاد الغريبة عن الانتماء الفكري، وقد قوبلت بنهضة فكرية وصيغ متنوعة من صيغ الرد، وقد كرس الابداع جوهر معناه لصياغة أدب فكري متحرر يعمل على اثبات الذات الإلهية، والتعرض الى أي إشكالية يعاني منها الواقع هو مادة جاهزة للكتابة ويصبح جزءا معرفيا وتجربة لابد ان تحمل في طياتها الواقع والكتابة عن المعاناة تعني ابراز معالم الهوية.

الكاتبة فاطمة الركابي تأملت ببصيرة لتنقل الوعظ وخاصة وعظ الحكمة وقد أبدعت.

شعرية السرد..
قراءة في نص (صديقي الحسين)
للقاص: (علي لفتة سعيد)

لجنة القراءات النقدية

تأخذنا لازمة التكرار والتي هي بنية من بنى الشعرية الى تفاعلية دلالية تتوزع بشكل يفتح أفق التعريف شلالات معنى لرسم لوحة النص، تكرار مفردة (صديقنا) يعتبر مدخلاً وجدانياً يوقظ المشاعر عند كل لازمة توكيدية، يصوغ الايقاعات السريعة بتكرار توكيدي آخر يكون على ضفة النص الداخلية للازمة:

(صديقنا الذي علمنا الحب
صديقنا الذي علمنا الصدق
صديقنا الذي علمنا المحبة
صديقنا الذي علمنا انتصار الدم على السيف
صديقنا الذي علمنا الصوت)

هذه اللازمة التكرارية تطل بنا على دلالات غنية تتوافق مع الاقناع الفكري الموجود في عوالم التلقي، بما أن الهوية رمز مقدس، فالصداقة عالم حداثوي فكري روحي لكنه ليس بعيداً عن ذهنية التلقي، والولوج الى عالم النص الداخلي له متواليات تكرار توكيدية تحمل قيماً وجدانية تشبع ادراك المتلقي وتشركه في غمرة الشعور:

(صديقنا الذي علمنا الحب
التضحية حب
الشهادة حب
صديقنا الذي علمنا الجمال
الصلاة جمال
العبادة جمال
الزهد جمال
التلاوة جمال)

تنوع المفردات المنثورة بين حنايا التكرار

(الحب = التضحية / الشهادة
الجمال = صلاة / عبادة / زهد / تلاوة)

التكرار التعريفي يرسخ لنا مفهوم الدلالة بين الصلاة، العبادة، الزهد، التلاوة، والمحصلة الجمال..

تكررت اللازمة الرئيسية في النص خمس مرات، لتتشعب الى تكرار داخلي يشكل مأثرة وجدانية:

(صديقنا الذي علمنا الصدق
الكلمة صدق
الروح صدق
التوجه صدق
النية صدق)

اذا جمعنا المفردات المعرفة (الكلمة/ الروح / التوجه/ النية) سنجدها الاخرى تكون بمثابة تكرار مضموني مترادفات لتقارب هذه المفاهيم سيعمل لإضاءة جوانب الحكمة المعروضة في اللازمة،

الصداقة مع الرمز المقدس تمنح رؤية اسلوبية متداخلة وجدانية، نسق مضموني اكثر مما هو لفظي، معنى الانتصار في صديقنا الذي علمنا انتصار الدم على السيف، نجد هنا تحفيز المعنى المكرر المضموني لتبني ظاهرة جمالية داخل المفهوم التكرار:

(الصبر انتصار
القدوة انتصار
المثال انتصار
الثبات انتصار)

فهذا التكرار فن مشغول

بقصدية لتوظيف الشعور (الصبر/ القدوة/ المثل/ الثبات) تلازم بين المفاهيم؛ كونها جميعها وليدة الانتصار الحسيني وفقدان اي عنصر من هذه العناصر سيؤدي الى وجود خلل في بنية الاستجابة، وهذا يعني أن التكرار في نص صديقي الحسين عليه السلام، هو تعبير عن ظاهرة نفسية جوهرها الايمان ومحاولة لكسر نمطية سردية النص عندما يكون الحسين الرمز المعصوم صديقا، يترك مديات واسعة لـ(لتكرار التوكيدي ـ الدلالات) من اجل احداث التأثير الموازي لعملية، استحضار الرمز المقدس وايصال الرسالة الوجداني الى المتلقي وبهذا يستحضر القاص علي لفتة سعيد شعرية الانزياح ليكون التكرار النثر تماساً مع شعرية المسعى:

(النصر صوت

الاصرار صوت

تعريف الحرية انها هي الصدق مع الله، والكلمة هي الأصدق، وان آخر الكلمات هي السيف).

التكرار منح النص نسخة من الحراك الشعري الذي يعد تقوية المعاني عبر التكرار ليصبح المسعى شعرياً:

(حين انغمس المعنى بالمدلول، والحب بالتضحية، والجمال بالبقاء، والعبادة بالرحيل، والصدق بالمحبة) هذه اللغة المتصاعدة نحو الدلالة كان مدخلها (انغمس) مفردة الانغماس أدت الى كثافة شعورية لتوقظ فينا يقظة الشعور (السيف دليل النصر) او لنقرأ جملة (الدم روح) وجود الانزياحات في النص تضيف رشاقة للجمل وهي حالة نفسية مزدانة بالجمال بالحلم ان نقدم للرمز المقدس اجمل ما تمتلك، متوجة بالحكمة وبالجرأة التي تجعل من الحسين صديقاً.. ومثل هذه العلاقة تبعد الرتابة وتضعنا امام قضية الاتهام والكشف لتحقق وظيفة الاقناع:

(كانت الحرب وكان الحرف وكان الرسول لمعركة الشهادة) غنى المفردات وشعريتها ابعدت السردي المباشر وعن التقريرية واحكم النص لتحليل الواقع بطرق اعتراضية رفعت صوت الكلمات (المعنى الموجود على قارعة الحب هو المرتهن في البقاء)، يريد النص استدراج المتلقي الى معناه، ليشذب المعنى بنكهة الافهام: (حتى وكأن من انتبذ مكانه للبكاء وعبر عن حزنه (الغريب/ السليب/ الخضيب) كأنه ارادها هي المعادل الموضوعي لمعركة خلّدها الله تعالى قبل التاريخ، الحسين كلمة، نحن نرى ان عملية الاستذكار الحسيني المصائبي له جانب مهم، لكن ليس هو كل القضية..

نص قال الكثير بموعظة الادب..

قراءة في كلمة
سماحة السيد الصافي (دام عزه)
بمناسبة تبديل الراية

علي الخباز

الثقة بقدرات الرمز المقدس والحدث التاريخي الذي يرتبط بتفاعلاته، يعد نهضة فكرية تستمد من فاعليتها اضاءات متوقدة لغد ناهض بالحرية والسلام، وفي كلمة سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه) في احتفائية تبديل الراية من اللون الأحمر الى اللون الأسود، أطلق لعاشوراء سمة تعبر عن موقف الولاء الحقيقي المعبر عن انسانيتنا (شهر الامام الحسين) بما يمتلك عاشوراء من واقع جوهري مؤثر في مسيرة التأريخ، ليترسخ في بنية الثقافة الإنسانية بوصفه جذراً حضارياً مثل نهضة العدل ضد الظلم والجور.

هناك من عمل على اخراج واقعة الطف من الوعي التاريخي، فيكون هذا الاحتفاء الذي نرفع به التعازي الى النبي المصطفى ﷺ، والامام الحجة المنتظر (عجل الله فرجه الشريف)، جعل المسألة في مسارها الصحيح؛ لكونه شكل صيرورة زمانية امتدت من الماضي الرسالي الى المستقبل النهضوي الذي عبّد مسراه الحسين عليه السلام ليكون مرتقى نهضة المنتظر عليه السلام.

السؤال الذي طرحه سماحة

السيد احمد الصافي: ما السر في بقاء قضية الحسين عليه السلام..؟ ان عظمة المقاصد التي ميزت حركة الحسين عليه السلام فيها مشاهد غيبية لابد من الايمان بها، وأطلت الكلمة على حديث النبي ﷺ: "حسين مني وانا من حسين" وهذه إشارة اكيدة، لكن الوقوف امام القسم الثاني من الحديث (وانا من حسين)، هذا يعني ان بقاء ديني وشريعتي الى يوم القيامة انما هو بسبب الحسين عليه السلام فلولا شهادته لما بقي من الدين المحمدي اثر، ومعنى بقاء نسلي الذي هم خلفاء رب العالمين وائمة المسلمين، انما هو بسبب الحسين عليه السلام فانه أبو الائمة التسعة المعصومين عليهم السلام.

وهناك إشارة من بعض العلماء الى مضمون جملة من الأخبار الواردة في تفسير (وفديناه بذبح عظيم) بمعنى ان المراد من الذبح العظيم هو الحسين عليه السلام ولولا هذه التفدية لما وجد لإسماعيل نسل أصلاً، ومحمد ﷺ، من ولد اسماعيل.

والسيد الصافي (دام عزه) يرى أن الدين تعرض الى تشويه وتحريض لولا قضية عاشوراء امتثالاً لهذه المقولة ما زلنا متمسكين بهذا النهج الحسيني، الامتداد لهذا الحق النبوي، استحق الحسين عليه السلام المنزلة في العمل الذي جاء به سيد الشهداء يمثل النبع (أنا من حسين) والأمر في حكمة قول الحسين (ومثلي لا يبايع مثله)، ومنه جاء رفض الانحراف وكانت (لا) بوجه الفساد..

لا لأدعياء الباطل... ولا لسرقة مناصب..

وكانت (لا) الرفض ان هذه الـ(لا) مثلت حضور النبي ﷺ ليصل سماحة السيد الى زبدة الكلام:

مادام في قلوبنا شيء اسمه الحسين، فان هذه الـ(لا) ستستمر الى النهاية.

ارتجال الكلمة في أي محفل فكري هو ايجاز عفوي يؤديه المفكر اثناء الاسترسال أي القاء الكلمة على البداهة، وارتجال كلمة السيد الصافي هو لفظ لارتجال الفكر والمعنى، والقدرة على الارتجال هي ميزة الأسلوب المرتجل وهو يمنح التلقي مؤثراً نفسياً، وخاصة عندما يكون الكلام في المعنى الزوجي، فسماحة السيد يرى أن لابد أن نحافظ على الجذوة على حرارة يوم الحسين عليه السلام، هذا الانتماء فيه لذة نوال الثقة بالفوز والسعي للوحدة والوئام.

الانتماء الى الحسين هو انتماء الى الدين الى الشعور الإنساني.. وفي الختام رفع يد الدعاء أن لا يحرمنا من لذة الانتماء لهم في الدنيا والآخرة.

من أدب فتوى الدفاع المقدسة

(الصوت)

لجنة فتوى الدفاع المقدسة في صحيفة صدى الروضتين

وقف مهند الفتلاوي وسط الجماهير المحتشدة التي استقبلت العوائل النازحة من الموصل الى مدينة الحلة، كان يدرك المتعة التي تصل ذروتها عند خدمة أي نازح وهو يدرك بروح النصرة الحسينية معنى أن تُهجّر هذه العوائل وهم يحملون جرح العوز والضيم، وساهم في اغاثة هؤلاء العوائل فطرة الخدمة الحسينية، وحدث التنامي في أمر التحدي الى مواجهة عصابات داعش الخيانة، وصراع الموت في جرف النصر وتمكن من قتل ١١ داعشيا في صولة واحدة في سامراء.

ما أجمل أن يتسم الموقف بالعناد فيتلاشى الخوف ويمشي الموت بين القوم، شهداء وجرحى واذا بصوته الشجي ينطلق ليشدو وسط ضجيج الحرب: (اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن..)، فيخلق على جبهتي المواجهة تأثيراً كبيراً، يرعب الدواعش ويجعلهم مرعوبين.

ماذا يريد هذا الصوت منهم؟ ولماذا من دون جميع الأصوات يخيفهم؟ وصوت الشهيد أمجد شجي يجبرهم على الاصغاء ويسكت افواه الرصاص: (صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة).

كانوا لا شغل لديهم سوى البحث عن مصدر الصوت ليرسموا حدود التواجد، لكنهم يفشلون؛ لأن الصوت ينبعث من كل مكان، ولا شيء في ميادين الحرب يقدر أن يواجه خشوع الدعاء، لذلك كان الداعشيون يرون بقاء هذا الصوت يرعبهم، لابد أن ينتهي هذا التطاول الشامخ على رؤوسهم، كيف لهذا الصوت أن يتحدى الامكانيات كلها ويشمخ.

أما في الطرف الثاني كان مقاتلو الحشد يتناغم الدعاء مع الروح، كان يرفع عن كاهلهم التعب وتتوحد الاصوات معه لتردد (وفي كل ساعة من ساعات الليل والنهار ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعينا) حينها تردد الميادين معهم (برحمتك يا ارحم الراحمين).

سألته:- هل كنت تعلم أن النهاية هنا..؟ اجابني بحماس:- نعم وكنت أعرف واذا لم أكن أعرف ما كنت اتيت، انا هنا في بيجي لكني أقف عند عتبات الطف الحسيني، اصرخ عند كل هجوم: (لبيك يا حسين)، عراقك أنظف من أن تمسه عتاة الشياطين..

:- ألو.. أبي.. انا سأرحل اليه سلام الله عليه.. فبارك خطوتي بالدعاء..

يقول احدهم وكأنه يريد أن يقرأ المستقبل: بعد النصر سيرفع جميعهم راية البلاد ولا احد يتحمل مسؤولية الدم والعطش..! اجاب الشهيد امجد:- انا لا يهمني ما تفعله حثالات التاريخ، انا يهمني ان اكون مع الطف، وليكن من يكون هو الخصم.

:- ألو امي.. عليكِ بعزة زينب أن تستقبلي جنازتي بزغاريد الفرح، انثري الحلوى وانظري الى ميدان قتالي كما رأت مولاتي زينب ميدان قتال اخيها ﷺ، حين قال لها ابن زياد: ماذا رأيت..؟ أجابته: ما رأيتُ إلا جميلا.

دموع النادمين..

شفاء طارق الشمري

اعتادت أمّ أحمد على صراخ ولدها أحمد وزوجته حسناء، لكن هذه المرة انتهى صراخهما بكلمة أراد أن يطلقها الزوج انت .....

أم أحمد: لا يا ولدي صحيح أنني لا يحق لي التدخل بينكما، ولكن أبغض الحلال عند الله الطلاق، ألم تكفا عن المشاجرة والصراخ حتى أمام ولدكما..

حسناء: أحسنت يا حضرة المهندس، اردت أن تطلقني من أجلها، حسناً.. عش انت معها وأنا سأترك البيت لك وسآخذ ولدي أيمن معي إلى بيت اهلي، لا يستحق العيش معك..!

أحمد: حسناء.. لا تكوني مجنونة ودعينا نتفاهم .

حسناء: لا اريد أن التفاهم معك.

وخرجت حسناء مصطحبة معها أيمن، تاركة أحمد في حيرة..! وبعد ايام.. وبعد محاولات ام أحمد المتكررة مع ولدها، وافق الذهاب إلى اعادة زوجته .

ام أحمد: جئتك يا حسناء؛ كي تعودي إلى بيتك وإلى زوجك، فأحمد يحبك كثيرا .

حسناء وهي توجه كلامها إلى أحمد: أحمد اريد التكلم معك على انفراد .

هز أحمد رأسه موافقاً، وخرج مع حسناء إلى الحديقة .

حسناء: اسمعني يا أحمد انت تعلم ان أي زوجة لا تحب ان تهدم بيتها وحياتها الزوجية مهما حصل، ولا اريد أن يعيش ابني في عائله متفككة، فأنت اختر إما انا او هي او الطلاق..! إن اخترتني فسوف نعيش معاً بسعادة انا وانت وابنك، وإن اخترتها فسوف تنسى أن لديك زوجة او ولداً، وستطلقني رغماً عن أنفك، وأنا سأصحب ولدي وأسافر ولتحلم انت في رؤيته.

أحمد: أرجوك يا حسناء لا تفعلي هذا، فأنت تضعينني أمام خيار صعب، وانت تعلمين اني أحبك، وأحب ولدي، وأحبها أيضا .

حسناء: إذن قد اخترتها.

أحمد: لا لم اخترها بعد .

صمت أحمد وأخذ يمشي في الحديقة..

أحمد: لكن أين تذهب.. انها بعد موت والدي بأشهر جاءت للعيش معنا..؟

أنت تخيرينني بينك وبين امي، انها امي يا حسناء، امي.. فكيف تطلبين مني أن ارميها بالشارع، وانت تعلمين جيدا انني الابن الوحيد لها، وليس لديّ اخوة او اخوات ألا تخافين الله..؟

حسناء: لا اريد سماع محاضراتك ومن قال لك إننا سنرميها في الشارع، بل سنأخذها إلى دار المسنين، وهناك عناية أفضل..

قاطعها أحمد قائلاً: كفاك ما الذي فعلتُهُ لك امي كي تبغضيها، فهي لا تسمعك اي كلمة جارحة، فلماذا هذا العداء..؟

حسناء: انا لا اعاديها ولكن وجودها يزعجني جدا.. اختر .

صمت أحمد وأخذ يمشي في الحديقة، والحيرة بادية على وجهه .

أحمد: حسنا... يمكنك العودة إلى بيتك، وأنا سأقوم بالإجراءات المطلوبة لأخذها إلى دار المسنين .

حسناء والفرح بادٍ على وجهها: رائع جدا.. ثوان وأكون جاهزة .

وفي اليوم التالي اصطحب أحمد أمه إلى دار المسنين، وكانت حسناء معهم والفرح بادٍ على وجهها، لم تنبس ام أحمد ببنت شفة. زارها أحمد في بداية الأيام والأسابيع الأولى وتمضي الأشهر وأحمد قد نسي والدته، وفي يوم من الايام كان احمد يجلس في البيت فسمع صوت حادث سيارة، خرج ليرى الناس مجتمعين وكانت الصدمة انه

وجد زوجته حسناء وولده أيمن مغطان بالدماء، قضت زوجته عدة أسابيع وكانت كل وقتها تبكي على ولدها المتوفى... بينما كان أحمد يجلس في المستشفى كان هناك جهاز تلفاز يعرض محاضرة لأحد رجال الدين وأكثر ما جذب أحمد لحديثه هو التكلم عن الوالدين والأم وكان من كلامه: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا (٢٣) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) (الإسراء/٢٤).

اسمعني أخي المؤمن وأختي المؤمنة، اذا كان والداك متوفين، فادعُ لهما بالرحمة والمغفرة، واذا كانا حيين، فاسعَ إلى طلب رضاهما، كما قال الرسول ﷺ: (رضا الله من رضا الوالدين وسخطه من سخطهما).

ولا تغفلوا عن طلب رضا امهاتكم كما قال المصطفى ﷺ: (أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك) فإذا كانت قريبة منك فقبّل جبينها ويديها وقدميها، فـ(الجنة تحت أقدام الأمهات) كما قال الرسول ﷺ، وإذا كانت مريضة فاسعَ بكل ما تملك لإحضار أفضل دواء وان كانت بجوار ربك، فادعُ بأن يكون مثواها الجنة.

بكى أحمد كثيرا فشريط حياته يعرض عليه بكل افعاله يرى كيف فضل زوجته على امه ويرى كيف رمى امه في دار المسنين، ويرى انه قبل اشهر ترك امه ولم يعد يسأل عنها فأخذ يقول: إن ما حدث له هو بسبب تركه لأمه، فإن الله يمهل ولا يهمل وأخذ يبكي ويبكي.. فلا يشعر إلا ويد تمسح على رأسه بحنان التفت ليراها أمه ودموع الشوق تذرف من عينيها، احتضنها وأخذ يبكي ويقبّل رأسها ويديها وقدميها.. ثم ذهبت ام أحمد إلى حسناء وقبلتها وحمدت الله على سلامتها.

حسناء بدموع الندم والحسرة: لم اعرف حب الأم إلى ولدها إلا بعد وفاة ابني، وهو قد توفي ومازالت حرارة الشوق والحنان، فكيف بك وانت تعلمين أن ابنك حي، لكنك لا تستطيعين، كان عليّ ان اقول لك يا أمي، لا أن أحرم أحمد منك، كما حُرمت انا من امي وعمري ثلاث سنوات، وانا حرمت الآن من ابني، هذا جزائي فأنا أستحق هذا.

أم أحمد: لا تقولي هذا يا ابنتي فأنت واحمد ولداي .

قامت حسناء وقبلت رأس ويدي أمها الجديدة، وطلبت من أحمد ان يباشر بإجراءات دار المسنين كي تعود ام أحمد معهم .

إليكِ يا ابنتي..

زينب العارضي

بنيتي الحبيبة: يا قطعة من قلبي ونبضة من نبضاتي، وقبس نور يضيء الأيام الحالكات في حياتي، اعلمي يا نور عين أمك أن لا أحد يفرح بالخسارة أو يسعد بانفراط أيام عمره ونقصان ساعات دهره، إلا الأم الرؤوم، التي ترى في نقص أيامها زيادة أيامك، وفي رحيل شبابها ظهور شبابك، وفي ذبول ملامحها نضارة ملامحك.

بنيتي الغالية: لا زلت أذكر كل لحظاتي معك يا ثمرة حياتي، هنا حبوت، هنا مشيت، هنا تكلمت، هنا غفوت، هنا لعبت، هنا أيقظتني ترانيم بكائك من لذيذ نومي لأقوم باحتضانك يا فرحة غدي ويومي، حاولت جهدي أن أرضعك مع اللبن حب الله تعالى والإسلام وقادته العظام أئمة الهدى (عليهم جميعًا أفضل الصلاة والسلام).

نعم يا قلبي، بالأمس كنت أتأملك وأنت نائمة في مهدك الجميل كملاك طاهر، وها أنا اليوم أراك فتاة يافعة تتحلى بالوعي والعلم والمعرفة، وكأن العمر مجموعة صور تمر أمامي بسرعة هائلة، تحمل معها صدى ضحكاتك الرائعة وطفولتك البريئة.

نعم كبرتِ عزيزتي، وها أنا أراك سندًا وعونًا يُناط بك الأمل ويُعقد عليك الرجاء، وكل أملي أن يعوض الله تعالى جهدي في تربيتك وعنائي في رعايتك ويجعلك كما يريدك نبتة طيبة سرعان ما تنمو لتكون شجرة وارفة الظلال غزيرة العطاء، أستظلُّ بها وأتمتع بجمال أغصانها وأبتهج بطيب ثمارها.

اعلمي أيتها العزيزة، أن البنت الصالحة هي الشاطئ الجميل الذي ترسو على ضفته سفينة الأم المتعبة في رحلة الحياة الشاقة، لترتاح في ظلها بعد طول عناء، وتستقر بعد كثير اضطراب، فكوني أنت ذلك الشاطئ، اجعليني أطمئن وأرتاح بمرآك، وارتشف رحيق السرور وأنا أرى خطواتك واعية، وحركتك في الحياة موفقة، فحتى الأمس القريب كنت في كنفي وتحت رعايتي أهدهدك وأحنو عليك، وأرعاك وأدعو لك، أما الآن فقد صرتِ كبيرة، لك أمورك واهتمامك وخصوصيتك وآمالك وأحلامك التي تشغل بالك وتطالبك باتخاذ قراراتك، وكلي أمل في أن توفقي في مسعاك، وتصلي بإذن الله تعالى إلى مرادك ومبتغاك.

لذا حاولي أن تتأملي وتتَروّي كثيرًا ولا تستعجلي، والجئي إليّ فأنا قربك وسأكون معك متى شئت، حاوريني، صارحيني، قاسميني حلمك وأملك وألمك، تحملي قسوتي، وتلقفي دفء صوتي، ولا تملي من كثرة كلامي مهما تحدثت إليك، وكررت الوصايا والنصائح عليك، فإن حبي وحرصي يدفعني، وعليك أن تتفهمي ذلك.

يا نور عيني، ارسمي مسارك في الحياة من وهج الآيات وإرشادات أهل البيت (عليهم جميعًا أزكى السلام والتحيات)، وامضي في طريقك نحو النجاح في كل المجالات، وإن كبوت يومًا أو أخفقتِ، فما عليك إلا جمع شتات أمرك مجددًا للوقوف على الطريق، واستئناف رحلتك من جديد، متجنبة أخطاء الماضي، متسلحة بالتفاؤل والأمل، متوجهة إلى الله تعالى بخير خلقه أن يسدد خطاك ويظلّل عليك غمام رحمته وألطافه ليرعاك، واجعلي همك ما حييت رضا ربك، فهذا وحده سر السعادة والهناء، ومن دونه لن تتذوقي طعم الحياة الطيبة، وإن حصلتِ على كل ما في الأرض من كنوز وجواهر وثراء.

احفظي ما قلته لك، واستعيني بالله، فهو حسبك، وتوكلي عليه يكفكِ، والجئي إليه فلن تخيبي، وسيبقى دعائي يرافقك أينما حللت، يا بهجة عمري...

(أمك)

صدى الوفيين العدد ٣٧٠ / ١٦ محرم الحرام ١٤٤١هـ - ١٦ أيلول ٢٠١٩م

زاد عاشوراء..

هاشم علي

هل نفدَ الزاد..

وهل اقفرّ المدد..

وهذه عاشوراء ترفدُ المدى بآفاق الثورة والمكرمات..

وحين نورد قوافل نفوسنا مناهل عاشوراء..

يستفيق الزمن..

ويصير كل ما فينا طفاً..

صرخة ومنهجاً وإباء..

لسنا نحن من أيقظ الصحوَ لصحوه..

بل تلك المنارات السامقة أعناق العلا..

والقباب الملهمات..

لسنا من لطم الصدور..

بل تلك الأفلاك الحانيات بين أروقة الدموع..

وهي تتمرغ أسىً على قبر الذبيح..

لم نكن وأوجدتنا عاشوراء مدينة ومدىً..

ثورة وثروة..

رفضاً وحرية ونقاء..

وحيث ما تاهت الدساتير..

كان الضريح ملاذ أمواجها..

وكان الحسين أباً لمُنيتها ومُناها..

هلمّ بنا صوب نجيع الدماء..

صوب أن نحيا بلا تيه وزيغ ونفاق..

فالحسين سفينة النجاة..

والأرض هائمة في ظمأ وضمور وضباب..

فمن لجأ وتمسك وجد الكينونة والعنوان..

ومن هوى من شاهق فقد هوى..

والعاقبة للمتقين..

وقالت كربلاء..(٢٠)

اللجنة التاريخية

في عشرينيات القرن العشرين، كان يُجلب ماء الشرب من الأنهار، أو الترع القريبة من المدن أو القصبات، ومنها كانت مدينة كربلاء المقدسة، إذ كان أهالي المدينة يعتمدون على مصادر المياه من نهر الحسينية ونهر الهنيدية، واحياناً يقطع مرور الماء من المصدر الرئيسي لعدم توفره على مدار السنة حيث كان يتوفر الماء ثلاثة أشهر فقط في السنة لذلك عمد الأهالي الى حفر الابار في بيوتهم وفي بساتينهم، لذلك كان يجلب الماء من تلك الأنهار او الترع وتوزع على أصحاب الدور والخانات بواسطة السقاة الذين كانوا يجلبون الماء بواسطة الحمير او العربات أو على ظهورهم لقاء أجور بسيطة يتقاضونها يومياً، أو كانت تحسب للميسورين منهم أسبوعياً أو شهرياً.

وكانت تقدر كمية الماء المباعة بالصفيح (التنكة) عن كل ٣٠ صفيحة في الشهر روبيتين أي ما يعادل ٨ عانات، ويعتبر اول مشروع اسالة للماء الصافي يدخل كربلاء، سنة ١٩٣٤م، والمكان في بستان ضوي؛ لكونه قريبا من مصادر المياه، ونصب خزان كبير بالقرب من المشروع استغرق عمله سنة وشهرين، ومدت خطوط الانابيب باتجاه باب بغداد وكان القفل الرئيسي بجوار مستوصف باب بغداد الحالي.

قسمت الانابيب الى ثلاثة خطوط، الأيمن يذهب الى باب السلالمة ماراً بشارع الوزون باتجاه حمام سيد سعيد، والاوسط الى محلة باب بغداد حيث تتوزع الخطوط الأصغر في زقاق البرجة وعقد العريض وعقد البو عواد وعكد السادة، ويستمر الى باب النجف حيث يتفرع في أزقة المدينة.

اما الخط الثالث فكان يتجه يسارا في شارع الفناهرة نحو محلة باب الخان، واستمر هذا العمل ستة اشهر، حدد الاشتراك الشهري للماء ١٠٠ فلس، وكان مقر الاسالة في شارع صاحب الزمان، ونصب بعد سنتين خزان آخر قرب الحوض خلف كراج البارودي في في محلة العباسية الغربية،، توسعت شبكة الماء واستأجرتها بلدية كربلاء في بداية ستينيات القرن العشرين، واوقف العمل بها سنة ١٩٦٧م وانشئت الاسالة الجديدة في منطقة الغلطاوية والدفترار على طريق الحسينية.

وبعد سنتين من توقفها استأجرتها البلدية مرة ثانية واخذت تضخ الماء العكر (الخابط) لبعض مناطق كربلاء الى الحدائق مثل: حدائق حي العباس وحدائق حي الحسين ومناطق أخرى لتقليل صرف ماء الاسالة النقي.

وكانت عائلة النقيب مسؤولة عن إيصال الماء الى الدور والازقة وادامة الانابيب وكان لديهم عامل اجنبي يحمل عدة الشغل معه ويتجول بين الدرابين والازقة اسمه (سيف الله) مهمته ادامة وتصليح وربط انابيب توصيل الماء الى المشتركين.

وكانت تربية كربلاء تنظم زيارات لطلبة المدارس للاطلاع على كيفية تصفية الماء، ومراحل عملية التصفية؛ لأنها كانت ضمن منهاج درس اسمه الحياتية، يسحب الماء من وسط المجرى المائي لنهر الحسينية حيث يكون اسرع جريانا واقل تلوثا، الى المحطة، ويوجد في مقدمة الانبوب مصفى (مشبك) يمنع مرور الاجسام الغريبة التي قد تنتقل مع الماء، تسحب المياه الى احواض الترسيب حيث يضاف محلول الشب، وليس ملح السام كبريتات الالمنيوم كما حصل في فترة التسعينيات على أساس انه اكثر تعقيما أو غاز الأوزون الذي يستخدم على أساس انه اكثر فاعلية من الكلور في قتل الجراثيم والحالتان سميتها تكون قاتلة بمرور الزمن..!

ينقل الماء الى احواض تسمى احواض الترشيح ترشح الشب وتمنع وصوله الى الكلور المؤكسد، يجمع الماء من اسفل حوض الترشيح ويوصل الى خزان ماء المدينة حيث تجري عملية التعقيم، يضاف اليه الكلور بنسبة معينة، وتعتبر كربلاء من أوائل المدن العراقية في استخدام الكهرباء حيث جلبت اول ماكنة كهرباء وضعت في خان المخضر، وجلب ماطور خاص لإنارة العتبة الحسينية عام ١٩١٢م فقد كانت سابقا تنار الطرق والازقة بالفوانيس، وكانت مهمة اشعال الفوانيس تناط بالحراس الليليين، (الجرخجية).

في سنة ١٩٢٥ جلبت البلدية ماكنة كهرباء لإنارة المدينة، في خمسينيات القرن العشرين جلبت البلدية مولدات كهربائية ووزعت الاشتراكات على الأهالي وكلفت حراستها الى عمال حراسة وتقوم البلدية باستيفاء المبالغ من أصحاب الدور والمحال التجارية.. كان موقع محطة كربلاء آنذاك في بداية حي الحسين وهو مخزن البلدية وكان يديرها مهندس هندي (يا نر).

أوراق تربوية..

الامتحانات الوزارية
هل هي الدليل الوحيد لتقويم التلميذ..؟

السيد عبد الملك كمال الدين

إن الامتحانات الوزارية وحصراً للدراسة الابتدائية، هي تعتبر سابقاً ولاحقاً الحدث النظامي الذي يظهر على واقع العملية التعليمية والتربوية، وهي اعتيادياً تجري في نهاية كل عام دراسي، ويخضع لإجراءاته حشد هائل من التلاميذ، وحقيقة هو في رأي أولياء الأمور وحتى الهيئات التعليمية القدر المصيري الذي يرافق التلاميذ في رحلة سني الدراسة.

ومعروف أن الاجراءات التي تهيأ والاستعدادات التي تجري تربوياً وعائلياً في حال اقتراب موعده تخلق ظروفاً غير طبيعية بها شيء من الخوف والرهبة، تظهر ملامحها بعلائم الخوف والوجوم على وجوههم، وكأنهم في محنة صعبة لاعتقادهم أن الامتحان الوزاري يكون عليه التقييم من خلال قياس نتائج التعلم والتحصيل المدرسي لدى التلميذ خلال سني دراسته في المرحلة الابتدائية.

وأنا أرى أن واقع هذا الامتحان الوزاري (البكلوريا) ابتعد كثيراً عن أهدافه وغاياته وأدى بالضرورة الى بروز قصور في كل ما يحدث من عوامل سلبية تنعكس على الطرفين الأساسيين، وهما التلميذ والعملية التعليمية.

ومن الافرازات الأخرى هي أن الامتحان أصبح من خلال الفكرة الضيقة لطابعه التقليدي الذي لا يهتم سوى بالجانب المعرفي وعلى علاته، وغفل الجوانب الأخرى المهمة في شخصية التلميذ.

وكما أن الامتحان الوزاري أصبح هدفاً مركزياً أساسياً استقطب كل اهتمامات المعلم والتلميذ أيضاً وحتى عائلة التلميذ دون النظر بمنظار الوضع الايجابي والتقييم الصحيح لواقع التلميذ، وكما انه خلق واقعاً لدى غالبية المعلمين، جعلهم يمارسون مهنة التعليم في ظل غياب الأهداف والاهتمامات المطلوبة من أهمية الامتحانات.

وكما أنه ظهرت عوامل وافرازات أخرى عند القائمين بالعملية التربوية والتعليمية حيث أنهم يوجهون أنظار التلاميذ بالنقاشات والحوارات الصيفية والتحضير اليومي (مدرسي أو بيتي) فقط نحو الامتحان الوزاري، فأصبح هم التلميذ ومحور جهده المستميت وكل نشاطاته نحو الاستعداد لامتحان البكلوريا فقط لاجتيازه والنجاح بأي نسبة كانت، وهذه الخطوة وإن كانت صحيحة اضطرت التلميذ (للدرخ)، أي حفظ المادة دون فهم أسرارها وهذه عملية مؤقتة آنية سرعان ما تُنسى بعد الامتحان، فيعود بعدها التلميذ الى أمّية المعلومة، وهذا الهدف غير مجد لاحقا في الاستمرار بالعملية التعليمية.

عين اليقين..

بقلم: رجاء محمد بيطار

"تفكّر ساعة خير من عبادة سبعين سنة!"

".. ويتفكّرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً.."(١).

وأتوقف طويلاً أمام هذه العبر ومثيلاتها من الفِكَر، بين حديثٍ شريفٍ معتبر، وآيةٍ كريمةٍ أوحى بها رب البشر لسيد البشر، وأتفكّر: ترى، ما سر هذا التفكر الذي يسجد في محراب الكون، ويكشف للإنسان ألغاز الخلق هوناً بعد هون، ويرفعه إلى مصافّ العبّاد والزهّاد، والصدّيقين والأشهاد؟!

وأتذكّر كلمةً قرأتها منذ صباي في كتب أهل الدنيا، أرادوا بها وضع قاعدةٍ للتمييز بين الإنسان وسائر الكائنات، فألجأتهم سطحية الاعتقاد إلى القول: "الإنسان حيوانٌ ناطق"..!

وأتبسّم، ألم يُجدِهم تفكيرهم في الوصول إلى أعمق من هذا المنطق الحاذق؟! أوليس في الإنسان ما يرفعه من حضيض الحس والمادة سوى نطقه؟!

بل إن الحيوان ناطقٌ أيضاً، وفي لغته ما يسمو به إلى حقيقة خلقه، فهو يسبّح ربه ويمجّده، ويذكره بلغته ويعبده، بل إن بعض الحيوانات يحاكي الإنسان ويقلّده، فإذا هو ينطق بلسانه دونما إدراكٍ لحقيقة بيانه.

"الإنسان حيوانٌ مفكّر..!"

هو ذاك، إن صحّ أن ننعت الإنسان بالحيوانية، إذ هي داخلة في تركيبته الماديّة، وهو وحده القادر على تحديد كمّ الحيوانية الذي يرتضيه لنفسه، ولغيره في تأثيره عليه بوجوده معه، وتفاعله مع مجتمعه، فيحجّم أو يعظّم قدر الحيوان في صنعه؛ فهو إما أن يهبط إلى درك أدنى منه، حين يتنكّر لوضعه، ويقلّص روحه ويسجنها في حدودٍ تقلّ كثيراً عن وسعه. وإما أن يسمو بها ويرقى إلى روحٍ وريحان، ويسبغ عليها ما أحاطه به الديّان من حقيقة الإنسان، إذ قال جل جلاله:

"وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون"(٢).

وأي عبادة تلك، هي مقياس الإنسانية وميزان النجاح والتفوّق في امتحان النفس البشرية؛ التفكّر والتدبّر، والتعقّل والتشكّر.

وحينما يصبح العقل خادماً للروح، يأتمر بأمرها؛ تسيّره في مسارها العلوي، وتستخدمه في رقيّها الملكوتي، وتطوّعه لعنصرها النوراني، عندئذٍ يتسامى الإنسان

بذلك السر الإلهي الذي جاء ذكره في الحديث القدسي:

"لما خلق الله تعالى العقل استنطقه، ثم قال له أقبِل فأقبل، ثم قال له أدبِر فأدبر، ثم قال:" وعزتي وجلالي، ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك، ولا أكملتك إلا في من أحب، أما إني إياك آمر وإياك أنهى، وإياك أعاقب وإياك أثيب".(٣).

أجل، وحينما يأتمر العقل بأمر ربه، بأمر الروح التي هي من أمر ربه، فهو العقل المؤمن الذي يدني الإنسان من ربه، ويرفعه إلى أعلى درجات حبه وقربه.

ولكن، أين موقعهم، أنوارُ الله وأسرارُه، في هذه التذكرة المعتبرة، التي تميّز المؤمنين من الكفرة، وهم من علِمناهم مفاتيح الإيمان وحقائقه الظاهرة والمستترة؟!

إنهم في لبّ الذكرى، فهم أصل الفكرة وعنوان تلك التذكرة، وما التفكّر في خلق السموات والأرض وإدراك الهدف من ذلك الخلق إلا إدراك حقهم، وهم الذين ما خلق الله سماءً مبنية ولا أرضاً مدحية، ولا قمراً منيراً ولا شمساً مضيئة، ولا فلكاً يدور ولا بحراً يجري ولا فلكاً يسري، إلا لأجلهم ومحبتهم، وفي ذكر الجزء ما يغني عن الكلّ، فالكون بهم كله قد حلّ.

ويتألق في الفكر حديثٌ لإمام المتقين عليه السلام، رواه المحققون في إثبات فضله الذي لا يحتاج لإثبات وهو النور المبين، إذ أن من رآه رأي العين فقد رأى عين اليقين، فعن النبي صلى الله عليه وآله:

"إن الله جعل لأخي علياً عليه السلام فضائل لا تُحصى كثرة، فمن ذكر فضيلةً من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، ومن كتب فضيلةً من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك الكتاب رسم، ومن استمع إلى فضيلةٍ من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتابٍ من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر"(٤).

أوليس جديراً بتلك المناقب العظيمة، التي ملأت الخافقين، المشرق والمغرب، وما بينهما وما فوقهما، أن تملأ الأصغرين، القلب واللسان، والأكبرين، العقل والهمة، فإذا التفكّر فيها، مقروناً بالصلاة على أم أبيها عليها السلام وأبيها، وبعلها وبنيها، والسر المستودع فيها، التي تهدم الذنوب هدما، هو كفارة للذنوب التي جناها بالفكر؟! وأي ذنبٍ لم يبدأ بفكرة، ولم تجنح به شهوةٌ أو سَورة؟!

وهل يمكن للعقل إن طهّره التفكّر في فضلهم، أن تدنّسه أية فكرة أخرى؟!

كلا وحاشا، بل هم الطهر كل الطهر، للنفس والقلب والفكر، ولئن احتلّ عشق الحق لبّ اللبّ، فلا سلطان لهوى النفس والشيطان على ذلك القلب، الذي عرف من أي بابٍ يدخل جنة الرب، ويعتصم بالعروة الوثقى من كل ذنب، وكيف لا يفعل وهم من عصم الله بهم عباده من كل ذنب، "ومن أصل كل معصيةٍ وأول كل ذنب، من حب الدنيا" الذي يفسد العمل ويطيل الأمل، فـ "حب الله وحب الدنيا لا يجتمعان في قلبٍ واحد"، ولئن كان القلب منبتاً لتلك البذرة المباركة، حب آل محمد صلى الله عليه وآله، قولاً وفعلاً، فإن شرايينه وأوردته تغدو لتلك الشجرة الطيبة وِرداً ونَهلاً، يغذيها بدمائه، ويستجديها فيض عطائه، فإذا هو ينصرها وينتصر بها، ويحلّ فيها وتحلّ فيه، تسكب في وجدانه كل معانيه، وتتجسّد في كيانه، لترسم له نحو الله درباً يهديه، فلا يحيد عنه ولا يرى الحق إلا في مراميه، فهو صراط عليّ عليه السلام، وعليٌّ هو المسك بمبانيه، تماماً كما أمسك يوم خيبر بذلك الباب الأكبر، حينما وضعه فوق الخندق فقصّر، فظل قابضاً على زمامه حتى عبر عليه جند الله، ففتح الله على يديه، وهو فاروق الحق والباطل، وهواه جُنّةٌ لهاويه، ينجيه من كل ضلالٍ وتيه: "وأن هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه ولا تتّبعوا السبل فتفرّق بكم عن سبيله، ذلكم وصّاكم به لعلكم تتّقون".

---

(١) (آل عمران: ١٩١).

(٢) (الذاريات: ٥٦).

(٣) (الكافي - الشيخ الكليني: ج١/ ص١٥).

(٤) (الأمالي، الشيخ الصدوق: ص٢٠١).

(٥) (الأنعام: ١٥٣).

الخطيب الحسيني
الشيخ عبد الوهاب الكاشي

حسن عطا الله الخلخالي

اسمه: الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد الكاشي.

لقبه: لُقِبَ بالكاشي نسبة الى مدينة كاشان الايرانية، التي هاجر منها جده الشيخ محمد الكاشي الى مدينة النجف الاشرف لطلب العلم. وللشيخ محمد ولدان هما، الشيخ عبد الحسين والد الشيخ عبد الوهاب الذي انتقل الى البصرة واتخذها موطناً له، والشيخ علي والد الخطيب الفذ الشيخ محمد الكاشي.

ولادته ونشأته: ولد في مدينة البصرة عام ١٣٣٨هجرية - ١٩١٧م، وفي مقتبل حياته انتقل الى مدينة النجف الاشرف لطلب العلم، فدرس العلوم الشرعية عند اساطين الحوزة العلمية آنذاك، فهو استاذ حوزوي الى جانب كونه خطيباً لامعاً، وكانت لدية حجرة في مدرسة السيد البروجردي.

مؤلفاته:

١- مأساة الحسين بين السائل والمجيب.

٢- الطريق الى منبر الحسين لنيل سعادة الدارين.

٣- في رحاب محمد وأهل بيته.

٤- محاضرات في المجالس الحسينية.

خطابته: أخذ الخطابة من ابن عمه الخطيب النحرير الشيخ محمد الكاشي، حتى صار خطيباً نحريراً مفوها من الطراز الأول، وأستاذاً من أساتذة المنبر الحسيني، تخرج على يديه كوكبة من الخطباء الذين يُشار اليهم بالبنان.

كانت مجالسه مميزة ولافتة للنظر في جانبي المحاضرة والمصيبة، اختصَّ بالوعظ والإرشاد ونصح الشباب واستقطابهم، تَفرّدَ بطريقته الرائعة في تجسيم المصيبة الحسينية بصوته الشجي ونعيه الحزين.

قرأ في أغلب محافظات العراق وفي الكويت والبحرين وأخيراً في لبنان التي اتخذها موطناً له الى وفاته.

اختياره لبنان وطناً له:

في عام١٩٧٢م ومع هجمة التسفيرات للعوائل غير العراقية من قبل النظام البائد، هاجر الشيخ الكاشي الى لبنان فاتخذها وطنا له؛ وسبب اختياره للبنان يقول الشيخ فيصل الكاظمي: كنت قد أجريت مقابلة شخصية مع الخطيب الراحل الاستاذ عبد الوهاب الكاشي اثناء اعدادي لرسالة الماجستير (المنبر الحسيني نشوؤه حاضره وافاق المستقبل) وذلك قبل شهرين من وفاته عام ١٩٩٧ بداره ببيروت، وقد سألته عن سبب اختياره لبنان وطناً على خلاف بقية الخطباء العراقيين المهاجرين الذين توزعوا بين قم ودمشق، فقال (رحمه الله): إن الامام السيد موسى الصدر أثناء دراسته بالنجف الاشرف أراد أن يقيم مأتماً في ذكرى وفاة أبيه آية الله السيد صدر الدين الصدر، فاستشار ابن عمه المرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر في الخطيب المناسب فاختار له الشيخ الكاشي.

وبعد انتقال الامام الصدر للبنان اواخر عام ١٩٥٩م إثر وفاة آية الله السيد عبد الحسين شرف الدين عام ١٩٥٧، ومع مجيء عاشوراء أراد السيد موسى ان ينقل المنبر نقلة نوعية باستضافة خطيب عراقي نجفي، فاتصل بالشهيد الصدر يسأله عن ذلك الخطيب الذي أحيى ذكرى ابيه بالنجف وهل لايزال موجوداً؟ فما كان من السيد الشهيد الا مفاتحة الشيخ الكاشي وانه رشحه للقراءة بلبنان.

وكان بعض الخطباء يتعجبون: وهل في لبنان بلد السياحة والسباحة والاصطياف مجالس حسينية..؟!! فكان يرد عليهم بما اخبره به السيد الشهيد عن الوجه الاخر للبنان بلد العلماء والمؤمنين والحسينيين.

ولما وصل الشيخ الكاشي لمطار بيروت كان الامام الصدر ونخبة من وجهاء الطائفة وعلمائها باستقباله، وهكذا يُكرّم خدمة الحسين عليه السلام فقرأ العشرة الأولى بمدينة صور ونجح ايما نجاح، فما كان من اهل بيروت الا دعوته للقراءة في العشرة الثانية بمنطقة الشياح، ثم انبرى اهل بعلبك لدعوته للعشرة الثالثة من المحرم، فتعلق الكاشي بأهل لبنان كما تعلقوا به، ويطيب للمؤمنين اللبنانيين ان يطلقوا على الشيخ الكاشي مصطلح (مهندس العزاء الحسيني) فيما سبقهم العراقيون بتلقيبه (ابو حلگ الذهب) لعذوبة صوته ومهارته في القراءة.

وفاته: بعد عمر حافل بالعطاء والخدمة الحسينية، وافاه الأجل في ١٠ نيسان عام ١٩٩٧م الموافق ٣ذي الحجة ١٤١٧هجرية، في بيروت ودفن فيها، عن عمر ناهز الثمانين عاماً.

صدى الوصيتين العدد ٣٧٠ / ١٦ محرم الحرام ١٤٤١هـ - ١٦ أيلول ٢٠١٩م

سفر إلى زينب عليها السلام

عدنان عطيوي

أعدت السيدة زينب إعداداً عقائدياً على أيدي ثلاثة أئمة معصومين عليهم السلام لتثبيت قواعد التوحيد، إذن أبعاد ثلاثة تتجلى من خلالها مراحل التعليم، انتهت من تحديد مواقع تمركزها عليها السلام لتكون (أشهد أن لا إله الله) بمعنى أن تكون كلمة التوحيد، بمعنى أنها عليها السلام أعدت لإعادة تثبيت أولويات الرسالة النبوية الشريفة بدءاً بالتوحيد أي أنها عليها السلام أعدت لتفعيل الصورة الذهنية التي رسمتها الرسالة النبوية المقدسة من قوة الذهن إلى قوة الفعل والتي أشار إليها الإمام الحسين عليه السلام بقوله: (إني لم أخرج أشراً، ولا بطراً، ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي رسول الله لآمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر)، استعار الإمام الحسين عليه السلام) كلمة (الاصلاح) بدلاً من التوحيد؛ لأنها لا تقبل عند الآخرين، والجميع يدعي أنهم موحدون والعكس تماماً.

قال الإمام الصادق عليه السلام: (لا يوجد شيء في السماء ولا في الأرض إلا بسبع الإشاءة: الإرادة، القضاء، القدر، الاذن، الكتاب، الأجل، من جحد منها واحدة فقد كفر).

زينب عليها السلام في عناية الأبوة المعصومة:

مفردة واحدة من داخل بيت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في المدينة المنورة تعبر عن جوهر حياة العقيلة عليها السلام وهي متأثرة ومنفعلة بنظام العصمة بتعليم وإعداد أمير المؤمنين عليه السلام في طريق التكامل حتى تظهر لائقة في أعلى مقام التكريم الإلهي.

السيدة زينب عليها السلام معلوم عنها أنها معلمة ومربية عقائدية وأخلاقية لكل ما تجهله المرأة المؤمنة في حياتها، فعندما يأتين النساء إليها لأخذ التعاليم، ولقضاء بعض الأمور، فإن الإمام علياً عليه السلام يقف عند عتبة الباب من الخارج، ويستوقف النساء الخارجات من عند زينب عليها السلام ويقول لهن: (لا تصفنها إلى بعولتكن)، أقول: أراد الإمام عليه السلام أن يقطع على الآخرين حتى حالة التمني عن نفوسهن حتى لا تعلق صورة السيدة زينب عليها السلام وتكتنزها خواطرهم (أي شيء لا يوصف لا يعلق في الذهن) وعلى هذا الدرب أعدت السيدة زينب عليها السلام لمقام ومنزلة عظيمة.

مدارسُ العميد مشروعٌ نوعي لتطوير الواقع التعليمي في العراق

تقرير: مصطفى محمد بشار

بغية إكساب الملاكات التربوية والتعليمية في مدارس مجموعة العميد التعليمية المهارات التدريبية والتطويرية ومواكبة الوسائل وطرائق التدريس الحديثة، ومن أجل مراجعة ما تم تقديمه في العام الدراسي السابق، فضلاً عن السعي لمواكبة المستجدات من خلال المراجعة والتحسين في الأداء، وبحضور عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة والمشرف على قسم التربية والتعليم العالي الأستاذ الدكتور عباس رشيد الدده، شرعت الملاكات التنسيقية في قسم التربية والتعليم العالي صباح يوم الاثنين (٢٤ ذي الحجة ١٤٤٠هـ) الموافق (٢٦/ ٠٨/ ٢٠١٩م) بالمرحلة الثانية من الدورات التدريبية التطويرية للملاكات التعليمية كافة في مدارس المجموعة.

وقال الأستاذ كرار المعموري مسؤول شعبة التعليم المستمر:

"انطلقت اليوم الورش التدريبية الخاصة بالمجالس التربوية والعلمية والتي تستهدف ملاكات مدارس مجموعة العميد التعليمية في قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، وقد تم توزيع الملاكات على عشر قاعات تدريبية بحسب المجالس العلمية إلى جانب مجلس التربية الفنية والتربية الرياضية".

وأضاف المعموري: "أن قسم التربية والتعليم العالي يبذل كل جهوده لأجل تقديم الخدمات التربوية والتعليمية، ومن أبرز هذه الخدمات ما يقدمه من برامج تدريبية وتطويرية لملاكات مدارس العتبة العسكرية المقدسة، وتجهيز بعض اللوجستيات الضرورية لهم".

مشيراً إلى: "أن هذه الدورات تم إقامتها نتيجة لتشخيص بعض نقاط الضعف التي تم ملاحظتها من أجل معالجتها واستثمار نقاط القوة التي تتمتع بها الملاكات".

فيما ذكر الأستاذ فلاح حسن جمعة مسؤول شعبة الإرشاد:

"إن الورشة الأولى الخاصة بالإرشاد التربوي تضمنت التأكيد على موضوع متطلبات النمو والتطبيقات التربوية ودور المعلم في تحقيق كل مطلب من هذه المتطلبات: كالنمو الجسمي، والنمو الانفعالي، والنمو الحركي، والنمو الاجتماعي، والنمو الديني والنمو الأخلاقي، وفق استراتيجيات التعلم النشط".

إلى ذلك بيّن الأستاذ وسيم طالب مهدي المنسق التعليمي في مجموعة العميد التعليمية:

"أن الملاكات التنسيقية والملاكات التعليمية في القسم اعتمدت على تحليل فجوة الاحتياج التدريبي للملاكات التربوية والتعليمية بالاستناد إلى آراء المعلمين وإدارات المدارس إلى جانب خبرة المنسقين خلال السنين الدراسية الماضية، وقد تضمن هذه الاحتياج ثلاثة جوانب: تعزيز التعلم النشط، ومهارات العرض والإلقاء والخطة اليومية، والامتحانات اليومية والفصلية (الخارطة الاختبارية)".

مجموعة العميد التعليمية ومشروع المتعلم المتكامل

تقرير: أحمد الخطابي

تطبيقاً للرؤية الرامية صوب بناء متعلم متكامل التعليم في مختلف مجالات العلوم ومنمى تنمية شاملة والتي وضعها قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، لتأخذ مجموعة العميد التعليمية على عاتقها تبّني هذه الرؤية وتطبيقها على أرض الواقع، متمثلة في البرامج التربوية والتعليمية المختلفة المنهجية منها والإثرائية لتثمر متعلمين حازوا أعلى مراتب المجد وفق ما أظهرته النتائج والاحصائيات الامتحانية والتقييمية الصادرة عن مختلف الجهات التربوية الرسمية منها كمديريات وزارة التربية العراقية وغير الرسمية والتي أعلنت عن تصدّر مدارس مجموعة العميد تلك القوائم متفوقة على أقرانها في هذا المجال وفي كلا القطاعين الحكومي والأهلي.

ليس هذا وحسب، بل عملت المجموعة التعليمية وبما رُسم لها من خلال الرؤية الأولى في العمل على استثمار العطلة الصيفية بما ينفع المتعلمين عقلياً وجسدياً ويزيد من خزينهم الثقافي والمعرفي من خلال برامج وضعت بأنامل مَن لهم الباع الطويل في المجال التربوي والتعليمي تعدّدت أهدافها بين أكاديمي من خلال معهد العميد لدروس التقوية والذي يعمل على تقديم الدورات المنهجية للمتعلمين بما يضمن لهم الانطلاقة الأمثل للعام الدراسي القادم، محفزاً إياهم لبذل أقصى الجهود لبلوغ قمة المجد وتحقيق النجاح الباهر، وبين هدف أكاديمي تربوي متمثلاً ببرنامجي (المبدع الصغير، ومحطات صيفية) اللذين استهدفا مرحلتي رياض الأطفال والابتدائية على التوالي وقد رُسم لهما منهج أكاديمي وإثرائي متكامل، ضم مختلف الأنشطة العقلية والجسدية بما يحقق غايات وأهداف برنامج التنمية الشاملة الذي تنتهجه المجموعة منهجا ترمي من خلاله إلى تحقيق الجودة العالمية الشاملة.

وفي هذا الصدد، صرّح رئيس قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ الدكتور محمد حسن جابر قائلاً:

من الحقائق العلمية في مجال التربية وعلم النفس أن النشاط المدرسي لا يتوقف عند حدود المدرسة، بل يفترض أن يدعم من قبل الأسرة والمجتمع بشكل عام، وأن وقت الدراسة لا يتوقف عند حدود العام الدراسي، خصوصاً مع بروز آفات اجتماعية باتت تؤثر على السلوك العام للأفراد وطلبة المدارس بشكل خاص من أهمها قضاء وقت فراغ الطلبة في أنشطة ليست ذات قيمة تربوية منها على سبيل المثال التسكع في الطرقات أو الرفقة غير المناسبة واستخدامات مفرطة وسلبية للنت ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من الظواهر السلبية، مما استدعى وضع برنامج لشغل ما يمكن من وقت الطلبة خلال العطلة الصيفية بأنشطة نافعة وذات أبعاد تربوية وتعليمية تدعم التعلم المدرسي في المجموعة، وعلى هذا الأساس صيغت فقرات برنامجَي (المبدع الصغير لأطفال الرياض، ومحطات صيفية لتلاميذ المرحلة الابتدائية) ليتكاملا مع برامج أخرى صاغتها عقول العاملين في العتبة العباسية المقدسة لتشمل الفئات الأخرى، لطلبة المرحلة المتوسطة وآخر لطلبة الجامعات، وعموم الشباب، ليكون الناتج كما أوضحته مؤشرات البرنامجين هو إيجاد وقت نافع مليء بالمتعة والنمو الأخلاقي والتربوي.

وبعد كل هذا، تبقى أسرة مجموعة العميد التعليمية تسير على طريق الطموح اللامتناهي ساعية نحو تحقيق أهدافها في بناء جيل متعلم تربوياً، وفق قيم هذا المجتمع الدينية والاجتماعية، وعلمياً وفق أحدث ما وصلت إليه انجازات الحضارة البشرية بهدف النهوض ببلدنا العزيز ليعود بمصاف البلدان المتقدمة وخدمة للمولى صاحب الجود أبي الفضل العباس عليه السلام.

ذكريات معلم في ذهن الطالب..

إيمان صاحب

عندما تنتهي مرحلة من مراحل الدراسة تترك في ذاكرة الطالب أثراً اتجاه المعلم، وبحسب هذا الأثر يحمل الطالب لذلك المعلم مشاعر الحب أو مشاعر الكره، فإن كان الأول اشتاق إلى لقائه، ودعا له بالخير، وإن مات ترحّم عليه عندما يذكره، وإن كان خلاف ذلك ترك بقلب الطالب كراهية وحقدًا لا ينساه أبداً حتى وإن بلغ ما بلغ من العمر، يبقى بنظره ذلك المعلم القاسي الذي ضربه في يوم من الأيام بشدة أو أهانه أمام زملائه لشيء تافه..!

هذا إذا لم يكن هو السبب بتركه وحرمانه من التعليم لوجود ما يخل بسلوك في سجل الطالب: كالاعتداء على المعلم، فقد سمعنا ونسمع من أفواه بعض الناس سبب تركهم الدراسة سوء تعامل المدرسة، سواء كان من قبل المدير أو المعلم مما يجعل المشكلة تتفاقم وتصل إلى فصل الطالب من المدرسة، طبعاً بهذا القرار فالخاسر هنا هو الطالب، ولكن المعلم أيضاً يكون قد خسر:

أولاً: نظرة التربية الحسنة والقدوة المشرفة التي يحملها الطالب لهذه الشخصية.

ثانياً: تأهيل فرد صالح ينفع المجتمع في المستقبل.

ثالثاً: سقوطه من أعين الآخرين عندما يُذكر بسوء.

كما أن هذا الأسلوب الغليظ والقاسي ينشئ أفراداً بهذه المواصفات.

قد يرى المعلم أن الشدة في مصلحة الطالب لكي يهتم بدراسته، وأن التعامل بلين يجعله يتهاون في ذلك، ولم يلتفت إلى أن الطفل في الصف الأول والثاني، وبشعوره الرقيق، فإنه يلتقط كل ما يصدر منه، فإن كان خيرًا تعلق به، وإن كان شرًا نفر منه، وإن واصل دراسته فهو مرغم على تحمّل التعامل السيء وذلك لكي يحقق رغبة الأهل بالنجاح وينتقل إلى مرحلة ليس فيها ذلك المعلم القاسي، وقد لا يقتصر الكره على المعلم، بل يتعدّى إلى المادة بحيث لا يتمنى الطالب أن يدرسها يوماً من الأيام في حال لو أصبح معلمًا مادام في ذهنه ذلك الأثر.

اسمحوا لي أن أعيش..!

حنان الزيرجاوي

منذُ أن هبطتُ من بطن أمي وأنا أقول في صراخي: دعوني أعيش كما أريد لا كما تريدون..!

أليس هذا ما اوصانا به أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال: "لا تقسروا أولادكم على اخلاقكم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم".

فدعوني أعيش بتربية ضميري، دعوني أعيش وانتقل برحبة عمري لأرض الجمال التي تحويني، دعوني ونفسي النفيسة أريد أن أغمسها بحب آل محمد بكرةً وأصيلا، فلِمَ هذا التقييد، ولِمَ هذه العجرفة يا عائلتي الكريمة؟!

دعوني وعقلي أملؤه بحب القرآن، ودراستي التي تكمل لي حب الأوطان والأكوان، فلِمَ هذا التجريف نحو الهاوية، ولِمَ هذه القساوة يا عائلتي الكريمة؟!

دعوني وقلبي أملؤه بحب الحسين عليه السلام، أحييه بعد أن مات بغفلة أنتم اوقعتموني بها، قد أمات قلبي عظيم جنايتي، رأيت الحسين منهجا ومن إحياء فكره حرمتموني، ورأيت الحسين دمعة ومن مقلتي حرمتم عليّ هطولها وركوني، ورأيت الحسين منهجا ومن جمال رؤيته حرمتم قلبي من قصده، وأن أفضفض له شجوني..!

اتركوا قلباً مات بسجنكم القاسي، اتركوا بدناً مات بشككم والمآسي، اتركوا فكراً جمد من تخلفكم التي جعلت جسمي كبيت العنكبوت الذي يجافي، اتركوا نفساً ضاقت ذرعاً من احتباسكم الأخلاقي.

لم يتبقَ من هذه الفتاة من عمر تقضيه، فكل عمرها قضيتم عليه، من سجن وظلم وشك وأفكار للقلب تطعن ولا تلافي.

ولم يتبقَ لهذه الفتاة ما ترويه فكل روايتها دموع لصاحب الزمان تحكي حالها الذي هزل وانعزل ومرض من أثر الغل والارجاس.

ولكن لدي روح سأحلق بها في سماء محمد صلى الله عليه وآله، وأعيش بها بأرض آل محمد عليهم السلام؛ كي أجعل روحي سماء في علوها، وسمائي أرضا في دنوها، فأعيش التحليق الذي حرمتموني منه، فإلى الله المشتكى.. وإليك يا صاحب الزمان المرتجى.

الطفل نواة المجتمع

العلوية زينب جعفر - النجف الأشرف

عزيزتي الأم لا تعتبري طفلك صغيراً لا يفهم سوى الضرب الذي يعتبر أسوأ أسلوب في التربية، ولهذا يجب عليك أن تتجنبي استعمال أسلوب الضرب من أجل إيصال فكرة معينة لطفلك، بل ينبغي التعامل معه كإنسان كامل، اعتمدي لغة الحوار وأسلوب الإقناع مع طفلك لينشأ نشأة سليمة وطبيعية بعيدة كل البعد عن اي تشنجات، وبالتالي فإنه سيصبح طفلاً طبيعياً ومثالياً غير عصبي أو عنيد.. ولا تعانين من تربيته خاصة عندما يكبر في العمر.

وكذلك يجب أن تدرك الأم أن الأطفال مهما كانت أعمارهم يحبون أن تستمع لهم أمهاتهم، فاحرصي أن تكوني مستمعة جيدة لطفلك، حتى إذا انزعجت من أحاديثه أو كانت في أوقات غير مناسبة، تجنبي أن تصرخي في وجه طفلك إذا أزعجتك تصرفاته أو طلب منك شيئاً في وقت غير مناسب، امنحيه الحرية سواء في الحديث او التعبير عما يرغب به أو يريد: كاختياره للملابس التي يفضل ارتداءها او اللعب التي يفضل اللعب بها، فبذلك تشجعين على بناء شخصيته بناء قوياً.

الأخطاء والتوبة

اللجنة العقائدية

قال تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ) الآية فيها عدّة معان، تقول دائماً المؤمن معرّضٌ الى الخطأ والزلل والعثرات والإخفاقات والفشل، وعليه أن يكون دائماً في تنبّه، ولا يكون لا أُبالي ولا يكترث ولا يهتمّ لأفعاله وسلوكه ومسيرته في جميع مجالات الحياة.

فدائماً المؤمن في حال تنبّه ويقظة ووعي، يحاول أن يصحّح مسيرته في الحياة، ثمّ في حديثٍ آخر ينبّئنا أنّك أيّها المؤمن كن دائماً نبهاً ويقظاً ولا تغفل عن مسيرة الحياة (ليس منّا منْ لم يحاسبْ نفسه في كلّ يوم)، أي أنّ الإنسان ينقد ذاته ويراجع ذاته ويراجع مسيرته في الحياة ويرى مسيرته، إن كان ما بها من أشياء صحيحة وحسنة يحمد الله تعالى ويطلب منه الزيادة في التوفيق، وما بها من سيّئات في أيّ مجالٍ كان في علمه في ثقافته في فكره في أخلاقه في عبادته في عمله في علاقاته في عاداته في تقاليده، كلّ تلك الأمور السيّئة يراجعها فإن عمل حسناً حمد الله واستزاده، وإن عمل سوءً استغفر الله.

- ما هي العناصر والمقوّمات للنقد الإيجابيّ؟

كلّنا يجب أن نراجع أساليبنا، مثلاً إذا رأيت في أخيك زلّةً أو عثرةً أو خطأً لنتعلّم من الإمام عليه السلام، الإمام المعصوم مع أحد أصحابه ورع تقيّ يتميّز بهذه الصفات والمواصفات، ارتكب صاحب الإمام خطأً، الإمام عليه السلام ابتداءً ربّما إذا ذكر السلبيّة له لا يتقبّلها ويحسبها إشعاراً بالنقص والمذمّة، فابتداءً لابُدّ أن يدخل الى قلبه، يذكر له إيجابيّاته وحساناته في البداية، لابُدّ أنّ هذا الإنسان الذي له زلّات وسيّئات لديه حسنات ولديه إيجابيّات ولديه دور، لابُدّ أن أبيّن حسناته وإيجابيّاته، فإذا دخلت قلبه وتقبّلني بعد أن دخلت قلبه أذكر له السلبيّة، قال: (كلّ شيءٍ فيك حسنٌ جميل ما خلا شيئاً واحداً) نبّهه بعد أن دخل قلبه ووجد أنّ قلبه يتقبّل النصيحة والنقد ذكر له هذه الزلّة والعثرة، صاحبُ الإمام تقبّل هذه الملحوظة والتنبيه وعمل بما أشار اليه الإمام عليه السلام.

ثمّ المسألة الثانية المهمّة هي اختيار المكان المناسب والوقت المناسب، أحياناً قد تنتقد شخصاً وتنصحه؛ لأنّه صار عنده عيب أو زلّة أو عثرة أمام أناسٍ آخرين، قد يكون ذلك مكاناً للسخرية والاستهزاء منه والحطّ من شأنه وكرامته فهذا لا يقبل، وتارةً حديثٌ نتحدّث معه مباشرةً وتارةً ننشر، والآخرون يقرؤون ويُشاهدون أنّ فلاناً كذا وكذا، أو تتحدّث أمام الآخرين عن خطيئته وعن زلّته وعن عثرته وعن عيبه فتثور ثائرة هذا الإنسان ولا يتقبّل، وربّما يردّ عليك؛ لأنّه شعر بالإهانة وشعر بالتوهين له والحطّ من شأنه وإراقة ماء وجهه، وقد يسبّب السخريّة منه والإساءة والغيبة لهذا الإنسان، بالنسبة لهذا الإنسان لا يتقبّل فلابُدّ أن نختار الوقت المناسب والمكان المناسب.

أيضاً من الأمور الأخرى المهمّة الأسلوب، فقد كان الأئمّة عليهم السلام يختارون الأسلوب اللّين الرقيق المهذّب في الكلام الذي يدخل قلب هذا الإنسان، لا يختارون الأسلوب الجارح الذي يؤذي الإنسان ويجرح مشاعره، ويؤدّي الى إيذائه نفسيّاً ربّما لسنين طويلة.

الأمر أو المقوّم الرابع أن نتعلّم أخلاقيّات النقد والنصيحة، أحياناً إنسانٌ كبيرٌ تريد أن تنصحه، أحياناً إنسانٌ له مقامٌ علميّ وله مقام ثقافيّ أو له وجاهة اجتماعيّة، وأحياناً تريد أن تنصح امرأة أو تريد أن تنصح صغيراً وهكذا، يختلف الناس الذين يُنصحون ويُنقدون حسب مراتبهم، كلّ واحدٍ تختار له أسلوباً، لنتعلّم قليلاً من سيرة الأئمّة عليهم السلام نلتفت الى ما في هذا المثال:

تقرؤون وتسمعون عن الإمام الحسن والحسين عليهما السلام أنّهما كانا صغيرين حين رأيا شيخاً عجوزاً كبيراً يتوضّأ بطريقةٍ غير صحيحة، فسألاه أن يحكم بينهما أيّهما أفضل وضوءاً؟ انتبهوا ليس أصحّ وضوءاً فالإمام حتّى في الصغر وضوؤه صحيح، إنّما طلبا منه وسألاه أن يحكم بينهما أيّهما أفضلُ وضوءاً من صاحبه، كلاهما توضّأ بصورةٍ صحيحة، قال لهما: بأبي أنتما وأمّي، كلاكما توضّأ بصورةٍ صحيحة أمّا أنا فلم أُحسن الوضوء وها أنا ذا قد تعلّمت منكما، هذه هي النتيجة المطلوبة أنّه تقبّل هذا الرجل الكبير من الإمامين عليهما السلام بهذا الأسلوب الحكيم والأخلاقيّ، وهذه هي النتيجة المطلوبة.

صدى الوصيتين العدد ٣٧٠ / ١٦ محرم الحرام ١٤٤١هـ - ١٦ أيلول ٢٠١٩م

ليس مقياساً للرفعة..!

فاطمة الركابي

من غرائب الأمور التي عرفتها عنه، انه يجهد فكره في أشياء اكبر من إمكانية دماغه حتى أوصل نفسه الى انه لا يؤمن بعدالة السماء، رغم ايمانه الشديد بوجود الله سبحانه تعالى، فهو كان يرصد بعض الظواهر الاجتماعية بطريقة الأرض لا بطريقة السماء..!

وحيث تصرخ هذه التشكيكات والاشتباهات في داخل بعض الشباب، منهم من يجرؤ على طرحها، والبعض الاخر يحتفظ بها فتظل عائقاً في طريقه، وحبلاً يوصله الى كل ما يرديه..!! والى كل ما من ربه لا يدنيه؛ ذلك لأنهم لم ينطلقوا في علاقتهم منه سبحانه، بل مما سمعوه ورأوه من خلقه، فهم صدموا بالواقع وقسوته ومرارته فتشكلت عندهم صورة عن الله تعالى وعن دينه ممن ادعى التدين، فتشكل لديهم حاجز منعهم من دراسة دين ربهم ومعرفته.

وهنا الأمر فقط يحتاج الى تعمق العلاقة بالله تعالى، يتطلب أن ينظر هؤلاء الشباب بعين البصيرة من حولهم ليشاهدوا كيف أن كل شيء يجري من منطلق رب رحيم عليم حكيم؛ فضلاً على أنه لا يعاملنا بعدله، فكيف يمكن أن نتصور أن يصدر عنه شيء من الظلم..؟!

كما ورد في إحدى فقرات الدعاء حيث نقول: "إنما يحتاج الى الظلم الضعيف..."، فالذي يؤمن أن الله هو القوي المطلق عليه أن يؤمن أنه العزيز الغني عن ظلم العباد، فإن تكون مؤمناً بالله وتقول: (سبحان الله) يعني أنك تنزهه عن كل عيب ونقص.

كما يُمكن من خلال جواب قرآني قد صدر من الجليل المتعال أن نرفع مثل هكذا تصورات إذ يقول في محكم كتابه: ((أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ)).

فعندما نتأمل بهذه الآية نرى كم هي صريحة، وتجلي الغشاوة عن البصر لتنفتح عندنا البصيرة فتعطينا قانوناً ثابتاً لنبصر به مفهوم هذه الرفعة (الظاهرية/ المادية):

اولاً: إن منتهى العبودية لله تعالى تتطلب أن نُسلم لحكمة الله في أفعاله، فهو الأعلم بتقسيم الأرزاق وبما يَصلح لكل عبد من العباد.

ثانياً: هي تشير الى حقيقة مهمة وهي مظهر من مظاهر الرحمة الالهية المبنية على التكافل والتعاون الاجتماعي بين بني البشر؛ تأمل جيداً هذا الجزء من الآية: (لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا).

اي إن (الرفعة) التي تُعطى للبعض من مال وجاه وسلطان هي ليست بالأصل كعطاء الهي اي بمعنى أنها ليست جزاء او ثمنا او مقياسا لرضا الله عن هذا العبد، وبالمقابل هي ليست مقياساً للضعة لمن لا يشملهم هكذا عطاء.

ثالثاً: إن حقيقة الأمر هو لغاية وهي اختبار ذلك العبد المعطى: (لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُم) اكثر من كونها تمييزاً لإنسان على إنسان كما في قوله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ).

فإذا أُعطي الإنسان وجاهة فلأجل أن تجعل في خدمة من لا وجاهة لهم.

إذا أُعطي الإنسان مالاً فلأجل أن ينفقه على مستحقيه من اهل الحقوق والمعدمين.

إذا أُعطي الإنسان علماً فلأجل أن ينفع به من لا علم لديه...

إذا اعطى الإنسان قدرة وخبرة في شيء ما ليتمكن من أن يساهم في إنجاح عمل غيره، عليه ألا يقصر فهذا واجبه؛ لأنه بالأصل من الله تعالى..

أما إذا حصل واستعلى به على غيره وسخرها لظلم غيره أو ما فيه فساد لن يتحقق معنى الرفعة المقصودة فيه، اي ستُسلب هذه الرفعة كما في تتمة الآية الاولى: (وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ)، فتأمل..!

بل ويكون صاحبها عنده تعالى مذموماً، وإن كان عند عوام الناس ممدوحاً..!

فحتى وإن بقي الرزق المادي موجوداً عنده إلا أن بركته ونفعه على المستوى الباطني لمالكها سيُسلب ويختفي، ويكون وضيعاً مخذولاً اي يصبح صاحبها: (مليء الجيب، خالي القلب)، (ذا مكانة عند الخلق، وبلا كرامة عند الخالق).

فيا أيها الانسان.. يا من رأيت من طغت عليهم المادية فسلبتهم إنسانيتهم لا تجعلهم مقياساً لنظرك لرب السماء فهم في اختبار الدنيا، وأنت لا تغفل فإنك مثلهم ايضاً في اختبار فلا تغفل عن رفيع الدرجات، واعلم أن في الاخرة فقط يكون هناك للكل جزاء.

كن من أهل البصيرة، ولا تجعل نظرتك محصورة بعالم الماديات، ولا تجعلها عندك المقياس بل اجعلها دافعاً؛ لكي لا تتخلى عن رفعتك وإنسانيتك..

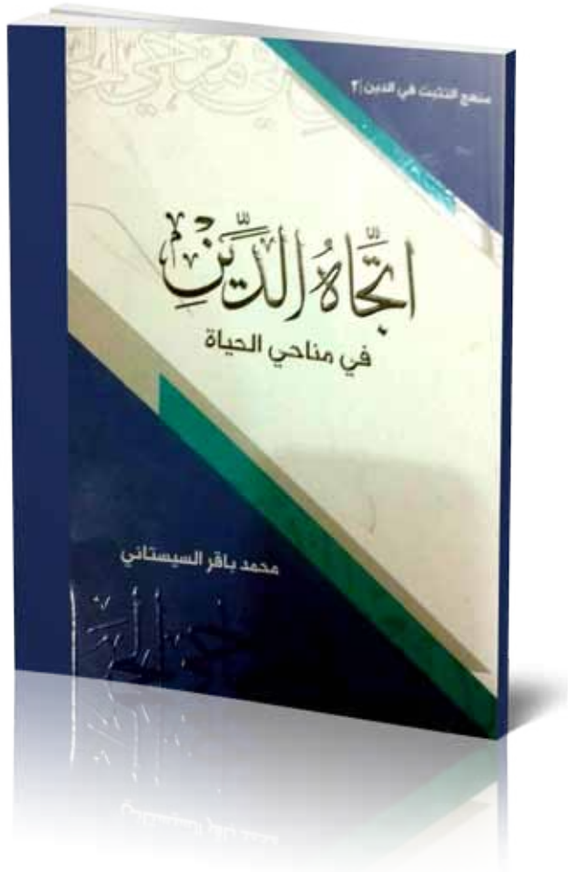

محاورة مع كتاب..

(اتجاه الدين في مناحي الحياة)

لسماحة السيد محمد باقر السيستاني (دام عزه)

القسم (١٩) علي الخباز

- هل نهى الدين عن الافراط في الاستجابة للرغبات المادية..؟

الكتاب: نعم، نهى الدين عن الافراط في التعلق في الأمور المادية، والمراد بالإفراط المبالغة في السعي ورائها بما لا ينسجم مع موقع هذه الحياة في الوجود، ويتجاوز به المرء حدود الحكمة والفضيلة من اجلها، فإن هذه الرؤية بطبيعة الحال تقتضي أن يلاحظ الانسان الجوانب التربوية في الاستجابة للرغبات الافراط يلهيه عن استذكار الله والدار الاخرة.

وإن هذه الرغبات في الانسان غير محدودة بحدود الحكمة والفضيلة، فإن عامة المآسي التي تعني منها الحياة البشرية ترجع الى ظلم الانسان لأخيه الانسان، اندفاعاً من الاستزادة في هذه الرغبات، وان كل نعمة يجدها الانسان في هذه الحياة، يتاح له ان يتنعم بها، فيها او يستثمرها للآخرة، فوقت الانسان مثلاً يمكن أن ينتفع به في الاستراحة كما يمكن ان يصرفه في الاستزادة من الطاعات بالعبادة واعانة الناس، ويؤدي بالإنسان الطموح الى أن يسعى الى استثمار ما يتأتى له من النعم، التي أوتيها للآخرة وعن الاستجابة للرغبات، وأما ما عدا ذلك فقد دعا الدين الى الاستجابة المعتدلة لها.

- يعني هناك استهانة من الدين بالسعادة المادية؟

الكتاب: ترغيب الانسان عن الحياة الدنيا والتزهيد فيها، ويلاحظ ذلك أيضا في زهد السيد المسيح عليه السلام، وكذلك النبي صلى الله عليه وآله، والامام علي عليه السلام وكثير من الصالحين الذي كانوا يعودون أنفسهم على الرياضات البدنية القاسية، ولقد أكثر الامام علي عليه السلام في خطبه من التزهيد في الدنيا وتحقيرها وذمّها، مقتفياً في ذلك اثر ما جاء في القرآن الكريم.

إن هذا الذم لم يكن بداعي الترغيب الى الاعراض المطلق عنها، بل بداعي الحث بما يناسب كونها معبراً لا مقصداً، فينبغي على الانسان ما استطاع أن لا يتلهى بها ويجهد في استثمارها، ويهتم اهتماماً بليغاً في السلوك الحكيم والفاضل فيها، قال الامام علي عليه السلام وقد سمع رجلاً يذم الدنيا: (إن الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها، ودار موعظة لمن اتعظ بها، مسجد احباء الله، ومصلى ملائكة الله، ومهبط وحي الله، ومتجر أولياء الله، اكتسبوا في الرحمة، وربحوا فيها الجنة).

- مادام رزق الله مكفولاً.. فلماذا نعمل اذن..؟

الكتاب: في الواقع ان فهم التزهيد عن العمل والحذر من هذه النصوص نشأ عن فهمها على غير وجه، فما ورد من أحاديث الارزاق فلم يقصد به ان رزق المرء مكفول من دون حاجة الى العمل والتكسب، اذ لو كان الامر كذلك لما حث الناس حثاً شديداً في الاحاديث عن التكسب والعمل.

وقد نهي في الإسلام عن ترك الأسباب الطبيعية في التوصل الى المقاصد الصحيحة، كما قال النبي ﷺ لرجل ضاع بعيره؛ لأنه لم يربطه توكلاً على الله تعالى: (اعقِلْ وتوكلْ). ان الله سبحانه تعالى قد جعل في نفس الانسان من الرغبات ما يدفعه الى البحث عن أسباب الرزق، وجعل في الحياة من الإمكانات ما يجد به المرء رزقاً اذا طلبه وبحث عنه.

وكان الباعث على التذكير، تقوى روح الامل في الانسان حتى لا يعرض عن الزواج او العمل على أساس انه لا يجد رزقاً، فأريد تفهيمه بأنه اذا تزوج وجد له رزقاً مُقدراً وفق سنن الحياة، اذ تنفتح له بالزواج أسباب الارتزاق من حيث زيادة الدافع النفسي على الجد في البحث والعمل ورفع الإهمال والتكاسل، وتوسع ارتباطات الانسان مما يساعده على تحصيل مدخل للارتزاق، اصلاح روح الحرص في الانسان، حتى لا يبالغ في طلب الرزق فيسلك في تحصيله الطرق المحذورة والوضيعة او يغلب عليه حتى يصير هاجسه الأول في هذه الحياة، ويتشاغل به عن الهاجس الحكيم الذي ينبغي أن يكون هو الهم الأول في حياته، من خلال تحري الفضيلة وأداء الحقوق وتذكر الله سبحانه تعالى والدار الاخرة من تأمل.

ولا ينبغي للإنسان أن يجعل همه في الحياة تحصيل تلك الرغبات والازدياد منها؛ لأن كفافه منها مضمون نوعاً بقوة الحافز اليها، بل ينبغي أن يجعل همه الأول مراعاة الحكمة والفضيلة لاحتياج هذه الحافز الى التنمية والرعاية ليفي بكفاف الانسان، فهو قلق دؤوب اتجاه تحصيل أسباب السعادة المادية، وزاهد مطمئن اتجاه تفصيل موجبات الحكمة والفضيلة، فهل كل سعادة هي سعادة مادية، والسعادة ليست مقصورة على السعادة المادية بل منها سعادة نفسية بل هي حقيقة السعادة.

إن الشعور السعيد اذا حصل لم يضر الانسان فقدان المبدأ المادي لهذا الشعور، هل ان كل متعة مادية فهي توجب السعادة..؟ قد يتراءى للإنسان ان كل ممارسة مادية تعطي شعوراً باللذة والراحة، فهي تمثل سعادة للإنسان وما ينبغي للإنسان هو ان يسعى الى الاستزادة من المادة ما تيسر له حتى ينال درجة اكبر من الراحة واللذة، فليست كل مادة تورث السعادة، ولا كل سعي الى تحصيل المادة سعي مصيب وحكيم.

وقد لوحظ ان التمتع بالمادة، وتنشئة تلك العوارض على التأثير السلبي للاستمتاع المادي، في إحدى المناحي الثلاث اما في ادراكه السليم للحقائق او في رعايته بمقتضيات الحكمة او في استجابته لقضاء الضمير الأخلاقي وفي هذه الحالات تعود النعمة نقمة على الانسان وحالات تأثير النعمة في عدم ادراك الحقيقة عديدة.

ان المترفين في الأمم لم يستجيبوا لنصحهم وهي عدم صلاحية الأصنام فعلاً للعبادة، وقد يتوقع ان يكون ضعف الايمان في هذا العصر في بعض المجتمعات ناشئاً بعض الشيء عن حالة الترف التي تعيشها بالإمكانات الهائلة الحديثة، ولو اتفق فقدان تلك الإمكانيات فجأة لعادوا الى ما اعرضوا عنه من الايمان سريعا، وان يستغرق المرء ما يعيشه من أجواء الراحة المادية، فلا يدرك الأخطار المحدقة به، ولا يلتفت الى مؤشراتها، فيؤدي ذلك بالمرء الى الوقوع في شقاء كبير يود معه لو انه عاش عيشة متواضعة، وهذه حالة شائعة ومن ابرز مصاديقها بعض الرؤساء المستبدين الذين يخلدون الى الراحة، ولا يلتفتون الى الخطر المتوقع من جهة تراكم المظالم وانفجار الوضع.

من منتجات شركة الجود..

إعداد: أحمد صالح

مجموعة اسمدة سمارت فيرت smart fert اسمدة ذائبة ١٠٠٪ بالمياه انتجت وفق اعلى المواصفات العالمية لصناعة الاسمدة الورقية، مدعمة بالعناصر الصغرى والفولفيك اسد، وبمخصبات الاعشاب البحرية المنتقاة.

أهم مميزاتها:

- تأثير فعال في زيادة الإنتاج وتحسين جودة الانتاج.
- تلبي الاحتياجات الغذائية المرحلية المختلفة من عمر ومرحلة النمو.
- قابلية خلط عالية مع الانواع الاخرى من المخصبات والمبيدات الزراعية.
- يستعمل لمختلف انواع المزروعات، وتستخدم بكفاءة عالية عبر شبكات الري بالتنقيط والرش الثابت والمتحرك.
- أسمدة السمارت فرت بديل فعال عن التسميد الارضي.
- استجابة مباشرة وعلاج سريع وفعال لنقص العناصر الكبرى والصغرى واعادة التوازن لنمو النباتات.

تحت شعار (الزهراء عليها السلام مداد النور ومشكاة السماء)

تقيم العتبة العباسية المقدسة - الشعبة النسوية

مهرجان روح النبوة الثقافي النسوي العالمي الرابع

الذي سيقام للفترة (١٣-١٥) شباط ٢٠٢٠م

أهداف المهرجان:

١. تفعيل الدراسات البحثية الميدانية لإيجاد الحلول الواقعية لآفات المجتمع السلبية.

٢. رصد التغيرات السيسيولوجية والوقوف على الجوانب السلبية فيها وطرق معالجتها.

٣. تقصي المواطن الجمالية الابداعية في خطب الزهراء عليها السلام ونساء أهل البيت عليهم السلام.

٤. بيان مكانة السيدة الزهراء عليها السلام والكشف عن المضامين الفكرية والتربوية في سيرتها.

٥. اذكاء القيم الاسلامية المستوحاة عن فكر السيدة الزهراء عليها السلام وأثرها في تكوين الأسرة المسلمة المثالية.

٦. رفد المكتبة العلمية بنتاج علمي يعنى بالسيدة الزهراء عليها السلام وأثرها الفكري.

اللجنة التحضيرية للمهرجان:

١. الست بشرى جبار الكناني / رئيسا

٢. الست زينب العرداوي / عضوا

٣. الست منى وائل / عضوا

٤. الست منار جواد / عضوا

اللجنة المشرفة على المؤتمر العلمي للمهرجان:

١. أ.د كريمة نوماس ممد المدني / جامعة كربلاء.

٢. أ.م.د نوال عائد هلول / جامعة الكفيل.

٣. الست بشرى جبار الكناني / شعبة مدارس الكفيل الدينية .

٤. م.د زهراء رؤوف جواد الموسوي / الجامعة المستنصرية.

٥. م.د آمال خلف علي آل حيدر / كلية الامام الكاظم عليه السلام للعلوم الاسلامية الجامعة.

جوائز المسابقة البحثية:

١. (١،٠٠٠،٠٠٠) مليون دينار عراقي.

٢. (٧٥٠،٠٠٠) سبعمائة وخمسون الف دينار عراقي.

٣. (٥٠٠،٠٠٠) خمسمائة الف دينار عراقي.

محاور بحوث مهرجان روح النبوة الثقافي النسوي العالمي الرابع:

١. آليات الحفاظ على هوية المجتمع الاسلامي في فكر الزهراء عليها السلام.

٢. المنظومة القيمية والخلقية دراسة في المشاكل وطرق المعالجة في سن المراهقة أنموذجا.

٣. القراءات الفقهية لمفهوم الحجاب ومجربات تطبيقها في المجتمع.

٤. نهج الزهراء عليها السلام ومدادها الرسالي تمهيداً لثورة الظهور.

٥. شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تغيير سلوك المرأة .

٦. أثر الاسرة في تكوين العقيدة الاسلامية (دراسة ميدانية في الواقع الجامعي).

٧. فكر ونهج الزهراء عليها السلام في الدراسات اللغوية واللسانية والنقدية المعاصرة.

٨. الرسالة السماوية وأثرها في مسار الزهراء عليها السلام قراءة في رؤى ومفاهيم المجتمع الانساني.

شروط المشاركة:

١. أن يكون البحث منسجماً مع أهداف المؤتمر ومحاوره، وأن تحدد الباحثة المحور الذي تكتب فيه.

٢. أن تلتزم الباحثة بمنهجية البحث العلمي.

٣. يقبل البحث منفرداً أو مشتركاً على أن لا يزيد عدد المشتركين عن اثنين فقط، ومكتوباً بإحدى اللغتين العربية أو الانكليزية.

٤. أن لا يكون البحث منشوراً او مشاركاً في مؤتمرات ومهرجانات سابقة .

٥. تخضع جميع البحوث للتقييم وفق معايير خاصة ولبرنامج الاستلال الالكتروني بحيث لا تزيد نسبة الاستلال عن ٢٠٪.

٦. يشترط في البحث أن لا تقل عدد صفحاته عن ١٥ صفحة ولا تزيد عن ٣٠ صفحة وان تكون صيغة البحث word بحجم ١٤ للمتن و١٢ للهامش ونوع الخط (simplified Arabic).

٧. آخر موعد لاستلام ملخص البحث ١٥/٩/ ٢٠١٩.

٨. يرسل ملخص البحث والبحث على العنوان الالكتروني Fatima14asad@gmail.com او يسلم مباشرة مع قرص مدمج الى مركز الصديقة الطاهرة عليها السلام الكائن في ملحق الاسرة. شارع مستشفى الحسيني. مجاور مسجد صاحب الزمان عجل الله فرجه.

٩. على أن لا يزيد الملخص على ٢٥٠ كلمة مشفوعا بالسيرة الذاتية مع رقم الموبايل وبخلافه يُهمل البحث.

١٠. تُطبع الأبحاث المقبولة في مجلد خاص بأعمال المؤتمر.

١١. آخر موعد لتسليم البحوث ٢٠١٩/١٢/٣٠.

(حكاية طابوقة)

سوسن عبد الله

تروي لي الطابوقة حكايتها، وتقول: انها كانت على سقف بيت فيه أنفاس بركة وسعادة وحياة، وفي البيت أطيب وأسعد عائلة.

تقول الطابوقة:. كنت اسهر الليل كله على مناجاتهم لله سبحانه تعالى، وصلاتهم الى أن رحلوا الى كربلاء، وبقيت وحيدة يتيمة، بيت خالٍ من الفرح والأنفاس المباركة، بقيت أعاني هذه المدة كلها وأسمع الأخبار من الناس.

تقول الطابوقة:. بقيت أعيش الحسرة لا أنام إلا ودمعتي بعيني، الى أن أتى يوم رأيت أم البيت قادمة، فرحت كثيرا بعودتها، لكن حزنت عندما رأيتها حزينة في وقتها عرفت ان شمعة البيت قد قتلوه في كربلاء، حسرتي أن يقتل مولاي الحسين ومعه اهله وبنوه والطفل الرضيع (عليهم السلام)، وصار البيت كئيباً ومولاتي الرباب تبكي وتنحب ليل نهار، وكل شيء في البيت ينحب معها.

وفي صباح يوم من الأيام، ارسلت مولاتي الرباب خبراً الى الامام السجاد عليه السلام، تقول فيه: أريد ان ترسل لي عامل بناء، فرحت كثيرا وقلت في نفسي: يبدو أن مولاتي الرباب قررت أن تبث بروحي الحياة وربما قررت إعادة البناء لأجل أن اخرج مع اخواتي الطابوقات كأجمل سقف لبيت حزين.

هي مجرد أحلام، وأخيراً اتى البنّاء واذا بي اسمع مولاتي الرباب تقول له: ارفع السقف، هدمه، لا اريد هذا السقف ان يحميني من الشمس..! صرت اصرخ من حزني ومن خوفي، سيهدمني البناء يا لحسرتي، لا يعلم ماذا سيفعل البناء بي ساعة هدمي، سيأخذ اجمل ما في الحياة.

وفعلاً صعد البنّاء السقف واطاح بي الى الارض.. آخ.. وانا ابكي واستنجد لمولاتي، سيدتي استحلفك بالحسين عليه السلام اتركيني على قيد البناء، أستحلفك بعبد الله الرضيع اتركيني أتنفس بركات وجودك الميمون، لكنها لم تكن تسمعني يا لحسرتي، أنا طابوقة، من يسمع طابوقة؟ وفعلاً أصبحت أنام عند حافة البيت انظر بكل حزن لمولاتي والشمس تحرق جسدها المبارك، واذا بي اسمعها تقول: يا سيدي يا حسين لا تزعل مني، فأنا لا أرضى أن أنام تحت سقف، وجسدك ينام أياماً بالعراء محترقا تحت سطوة الشمس.

كيف لي يا مولاتي ان اواسيك..؟ كيف لسقف ما كان له وجود في ساعة مقتلك ان يحميني؟ وانا بقيت أبكي مولاتي الى ان تقرحت، كنت أتمنى أن أقفز لأسد شيئاً من الشمس عنها.

وأخيراً.. حدث المتوقع، تمرضت مولاتي وانا انظر اليها، الى أن ماتت وحضر مولاي السجاد عليه السلام ليحملها مع مجموعة من النساء الى مثواها.. اعذروني انا طابوقة كل حياتي الصمت.. لكن جرّأني المصاب ان ابوح اليكم بما رأيت.. نعم هذه شهادتي.

الحسين.. أنشودة الأحرار
وهاجس يقض مضاجع المستكبرين

بقلم: جواد السكيني

لاشك أن ما حدث في كربلاء لم يكن سوء تقدير، أو خطأ في الحسابات، أو إقداماً على ما لا تعرف عواقبه، بل كان الإمام الحسين عليه السلام يرى كل أبعاد المعركة: ما بعد المعركة، وأثناء المعركة حقيقةً ثابتةً شاخصةً للعيان، ماثلةً على أرض الواقع بكامل تفاصيلها عن طريق جده النبي (صلى الله عليه وآله)، وما وصله عنه؛ فهو القائل قبيل انطلاقه من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة: (شاء الله أن يراني قتيلاً.. شاء الله أن يراهن سبايا..)، وهو القائل أثناء المسير باتجاه كربلاء: (القوم يسيرون، والمنايا تسير معهم..)، وهو القائل حين وطأت قدماه أرض كربلاء: (هاهنا تسفك دماؤنا، هاهنا والله تهتك حريمنا، هاهنا والله تقتل رجالنا..)، وهو القائل صبيحة يوم المعركة، العاشر من محرم الحرام، مخاطباً أهل بيته عليهم السلام، ومن معه من أصحابه الأخيار: (إن الله قد أذن في قتلكم، وقتلي في هذا اليوم؛ فعليكم بالصبر والقتال..).

فقد مضى الإمام الحسين عليه السلام باتجاه أهدافه على بصيرة من أمره، بكل دراية، وإرادة، وتصميم، ومن هنا تتأتى أهمية الحدث والموقف الذي تميز بفرادته إلى الأبد، واتسم بطابع لا نظير له في الثبات على المبدأ، والدفاع عن القضية العادلة حد التضحية بالنفس، والنفيس معاً، بعيداً عن معادلات الربح والخسارة المادية، في معركة غير متكافئة من حيث العدد، والعدة، استناداً إلى الدور القيادي المسؤول الذي لا بديل له، كإمام للأمة بالنص، والاختيار الذي تؤكده على الأقل رسائل أهل الكوفة، ضمن (٠٠٠، ١٢) كتاب، والحضور الميداني الواعي على طريق الهدف الأساس الرامي إلى صيانة المشروع الإسلامي كمشروع إلهي من تحديات أعداء الدين الذين تسللوا إلى السلطة، واستطاعوا الهيمنة على مقاليد الحكم بدعم وإسناد وتمهيد ممن سبق، وإقامة نظامهم السياسي الفاقد للشرعية بكل المقاييس الذي تقوده زمرة من أقطاب، وأعقاب الأسرة الأموية المعروفة بعدائها المستحكم للدين يؤكده تأريخهم المليء بالعار، والسيرة الذاتية لأفرادها: نساءً آكلة الأكباد، ورجالاً لا يتورعون عن قتل الأطفال، وحرق الخيام، وترويع النساء؛ والتحولات الانقلابية الخطيرة في البنى الفكرية والسلوكية للمجتمع التي لا زالت الأمة تعاني تداعياتها وآثارها حتى يومنا هذا، التي رافقت قيام ذلك النظام الذي يعد من أبرز ملامحه السيئة: محاولات الإذلال، والاستغلال، والانتهازية لانتزاع الاعتراف بسلطاتهم الغاشمة فيما تجرؤوا على تسميته زوراً بـ(خلافة رسول الله) بالقوة من آل رسول الله صلى الله عليه وآله الأولى بالخلافة من كل جانب، ساهمت بها سياسات مشبوهة، وشخصيات محمومة، مراوغة،

جعلتها تبدو كأنها شرعية، في ظل أجواء سياسية ملبدة بالتخويف، والتحريف، والتضليل، والتزوير، وهي مسألة قتالة كبرى في غاية الخطورة: (يأبى الله ذلك ورسوله والمؤمنون..)، فضلاً عن كونها مجافية للذوق العام، والمنطق السوي حيث إن السلطة في الإسلام للإمام: (الحاكم بالكتاب، القائم بالقسط، الداين بدين الحق، الحابس نفسه على ذات الله)، المتصف بالصلاح قال تعالى: (أن الأرض يرثها عبادي الصالحون)، وفي الحديث الشريف: (لا تصلح الإمامة إلا لرجل فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله، وحلم يملك به غضبه، وحسن الولاية على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم)، لا لمن يقهر الأمة، والإمام، ويعد الدين: لعبةً، وملكاً عضوضاً: (لعبت هاشم بالملك فلا ... خبر جاء ولا وحي نزل) على حد تعبير رأس السلطة الحاكمة -آنذاك-.

لذا جاءت الثورة مصداقاً أكيداً لمفاهيم الرسالة الإلهية، إذ جسد الإمام الحسين عليه السلام تجسيداً حياً، وبشكل علمي عملي، دقيق في فكره، وسلوكه، ومواقفه، معاني القرآن الحكيم الداعية إلى رفض الظلم والعدوان، ومجابهة حالات القهر، والاستضعاف، والاستبداد، والاستعباد، وإن استوجب ذلك الثورة إذا ما باتت الثورة هي الخيار الوحيد للخلاص من الواقع الفاسد، والإطاحة بمنهج الطاغوت المتمثل حينها بغطرسة السلطة الجائرة الفاقدة للشرعية، وعتوها، وطغيانها، واستبدادها؛ إذ ذاك هو الحجر الأساس لإعادة بناء الدولة الإسلامية، ومنهجها الصحيح، واستعادة الأمة هويتها الحقيقية، كشرط أساس يؤهلها للنهوض مجدداً بدورها الرسالي الهادف إلى تعبيد الإنسانية لله وحده، وصناعة المستقبل المشرق بإقامة دولة كريمة يسود فيها الحق، وتنتشر فيها قيم المساواة بين البشر، والعدالة الاجتماعية، وينال بها المرء كامل حقوقه المشروعة، ويحقق المجتمع خياراته الإنسانية، كما تكتسح منها مظاهر الفساد، وتنقشع الحالات الشاذة، بعد أن حرص الإمام عليه السلام كل الحرص على أن يأخذ الجانب السلمي مدياته الفعالة المؤثرة وعلى الصعد كلها: السياسية، والاجتماعية، والإعلامية، بأوسع نطاق لها، والتي أظهرت واقع النظام الحاكم على حقيقته اللا إسلامية، وكشفت مواطن الخرق والزيف والتناقض بشكل واضح جلي، ما ساهم بتعميق حالة الرفض الاجتماعي للواقع السياسي الفاسد المتأزم، كما ساهم بدوره بإنجاح المشروع الإصلاحي الشامل، عاجلاً أو آجلاً، الذي عبرت عنه أصدق تعبير ثورتا التوابين، والمختار الثقفي.

كما ساهمت فوراً بشكل فعال باستمالة الكثير من كبار الشخصيات الدينية، والسياسية، والاجتماعية، والعسكرية، وإعادتها إلى جادة الحق؛ ولعل في مقدمتهم: زهير بن القين، والحر الرياحي -أحد أكبر قيادات المعسكر المقابل-، إضافة إلى انضمام عدد من عوام الناس من مختلف الأديان، والثقافات، والقوميات كأمثال: وهب النصراني، وزوجه، وأمه، والغلام التركي واضح، وعابس الشاكري، والفتى الأسود جون، وغيرهم حين خاطب الإمام الحسين عليه السلام على الملأ وجوه من استدعوه: (يا شبث بن ربعي، ويا حجار بن أبجر، ويا قيس بن الأشعث، ويا زيد بن الحارث، ألم تكتبوا لي: أن أقدم قد أينعت الثمار، وأخضر الجناب، وإنما تقدم على جند لك مجندة..؟)، وخطابه لجموعهم: (يا أمة السوء بئسما خلفتم محمداً في عترته..)، (علام تقاتلونني..؟! على سنة بدلتها؟! أم على شريعة غيرتها؟!..)، (يا

شيعة آل أبي سفيان، إن لم يكن لكم دين، وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحراراً في دنياكم، وأرجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عرباً كما تزعمون..)، مشخصاً تنكرهم للدين، وانحرافهم عن سنة نبيهم الأكرم ﷺ، وآل بيته عليهم السلام الذين شهد القرآن بطهارتهم، وأمر بمودتهم، واتباعهم: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا..)، وتجردهم عن القيم الإنسانية، وثوابت الأمة، معرباً في الوقت نفسه عن سلمية توجهه، واستعداده للعودة من حيث أتى: (أيها الناس إذا كرهتموني فدعوني أنصرف عنكم إلى مأمني من الأرض)، إلى جانب استعداده التام لمجابهة كل التحديات: (لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أفر فرار العبيد)، بالرغم من أن وقوف الإمام الحسين عليه السلام بحد ذاته ميزان حق لفك أي تداخل في الصورة بين معسكر الرحمن، وحزب الشيطان، أو أية ازدواجية في المعايير القيمية، أو الأخلاقية، ونفي لأية صفة ادعائية لـ(خلافة رسول الله) لم تكن مقرونة باعتراف آل بيت رسول الله ﷺ الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وموقفه الحازم لمواجهة عملية الالتفاف المنهجة القتالة لما سمي بـ(خلافة رسول الله) التي اكتملت حلقاتها التآمرية تدريجياً حتى تمخضت عن تربع ألد أعداء رسول الله ﷺ على منبر رسول الله، في أكبر عملية انقلاب ممنهج، وفق مخطط تآمري مسبق، وأدوار مشبوهة حل بها الظلم محل القسط، والجور محل العدل، والملكية محل الإمامة، والوراثة محل النص، وأصبح المعروف لا يعمل به، والمنكر لا يتناهى عنه، وبات منبر رسول الله ﷺ عرشاً ملكياً، يتوارثه سيء عن سيء، لا يمت بصلة لرسول الله ﷺ، يتلاقفه أدعياء الخلافة من أبناء الطلقاء، وغيرهم (تلاقف الصبيان للكرة) للاستيلاء على السلطة، والهيمنة على مقدرات الأمة، وتحقيق أهداف خبيثة، ونوايا شريرة مبيتة، وفق توجهات مسبقة لضرب المشروع الإسلامي، ونسف مقوماته، وطمس معالمه، ضمن إطار عمليات ممنهجة من نفي، وإقصاء، وتصفيات جسدية لآل بيت النبي ﷺ، بوصفهم الامتداد الطبيعي الفكري الموضوعي العلمي العملي لخط الرسالة الإلهية، وكبار الصحابة، والتابعين؛ إن بالسيف، أو بما أسموه (جنوداً من عسل)، وصولاً إلى استباحة المدينة المنورة، واغتصاب نساء المسلمين فيها، حتى استهداف الكعبة بالمنجنيق، وإحراقها، إضافةً الى تعطيل أحكام الله، وإثارة البدع، والتضليل التي كشفت عنها مراحل حكمهم اللاحقة، ما بعد قتل الإمام الحسين عليه السلام، ما يؤكد صواب موقف الإمام الحسين عليه السلام الرافض للاعتراف أساساً بمثل هكذا نظام تنكر للمعايير الشرعية وتجرد عن القيم الإنسانية، مبيناً عليه السلام موقفه الحاسم منه، بكل صرامة ووضوح: (مثلي لا يبايع مثله)، ما جعله هدفاً خطيراً، لا يوازيه هدف من وجهة نظر النظام، الذي اعتبر رفضه البيعة تهديداً يزعزع أركان حكمهم الاستبدادي، ومستقبل عرشهم اللا شرعي، لا يمكن استمالته، فلم يكتفوا بغير تصفيته، إيغالاً بعمق نزعتهم الإجرامية التي ليس لها حدود، بينما كره عليه السلام البدء بقتالهم: (إني أكره أن أبدأهم بقتال) حين خير بين أمرين: القتل، أو الاعتراف بالسلطان الجائر، وكان الأول الخيار الراجح لطليعة فذة مثله، كأمين على فحوى الرسالة الإلهية، مخلص لتعاليم الكتاب، وفي لسنة جده النبي ﷺ، معتبراً الموت دفاعاً عن الحق سعادةً، والحياة مع الظالمين برماً، لا يقبل المداهنة أو المساومة على حساب الدين، ولا يكتفي بالشجب، أو التنديد، ولا يثنيه حب

السلامة، ولا يلتمس العذر حين لا يمكن إعفاء أحد من المسؤولية، ما تفسره الأسس، والمنطلقات التي ارتكز إليها في ثورته الإصلاحية التي نحاول تحديدها بثلاثة منطلقات مهمة هي:

المنطلق الفكري العقائدي:

المتمثل بالاستعداد التام، والجهد المتفاني المستميت لوضع التكاليف الإلهية موضع التنفيذ، مهما كلف الثمن في أحلك الظروف العصيبة وأصعبها، المستمد من ارتباطه الوثيق بالله سبحانه وتعالى، ورسوله الكريم ﷺ، استناداً إلى وعي الإمام الحسين عليه السلام بطبيعة وجوده كإمام للأمة، وامتداد طبيعي يمثل الصلة الحية بين الفكر والممارسة لخط الرسالة الإلهية الخاتمة، وهي حقيقة ثابتة لا يحق لذي لب تجاهلها: (يا قوم..! إن بيني وبينكم كتاب الله، وسنة جدي رسول الله -ص-)، (أولم يبلغكم قول رسول الله -ص- لي ولأخي: هذان سيدا شباب أهل الجنة..؟!)، (وأيم الله إني لأرجو أن يكرمني الله بالشهادة..)، وقوله: (هون ما نزل بي أنه بعين الله..)، وله عليه السلام صائلاً، مرتجزاً:

أنا الحسين بن علي
آليت أن لا أنثني
أحمي عيالات أبي
أمضي على دين النبي.

المنطلق التربوي الأخلاقي:

المتمثل بالإحساس المرهف، والشعور العالي بالمسؤولية النابع من الحصانة الأخلاقية الكامنة في نفس، وضمير الإمام الحسين عليه السلام المستمد من المستوى التربوي العلمي العملي العالي، استناداً إلى انتمائه الحقيقي للدين، وفهمه العميق لمبادئه، والتصاقه الوثيق بقيم الأمة، وتراثها الثر، كربيب بيت النبوة المطهر، وسليل الفرع الهاشمي الشريف الذي وصفه عليه السلام بـ: (حجور طابت، وبيوت طهرت، وأنوف حمية، ونفوس أبية..) ذي التضحيات المشرفة الجسيمة، والمواقف الإيمانية العظيمة (أو ليس حمزة سيد الشهداء عم أبي..؟! أو ليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي..؟!).

وله عليه السلام:

الموت أولى من ركوب العار
والعار أولى من دخول النار.

المنطلق الإنساني الوجداني:

المتمثل بالتفاعل الصميمي، والتلاحم الحميمي مع هموم الناس، والاستجابة الفاعلة لمطالبهم المشروعة، ومعالجة مشاكل الأمة، المستمد من صلته الحية بواقع الأمة وحركة المجتمع، استناداً إلى وعيه عليه السلام بطبيعة موقعه كقدوة حسنة، ومثل أعلى، العائدة إلى ثقته العالية بنفسه، والمدعومة بثقة الجماهير التي تؤكدها رسائل أهل الكوفة له وحده دون سواه الذي عزز المشروعية السياسية للثورة، كمطلب جماهيري، بغض النظر عن مدى التزام الجماهير بمضمون رسائلهم، أو الوفاء لها؛ لأن الإمام الحسين عليه السلام جاء لينتصر لهم إلى حد كبير، أكثر مما ينتصر بهم، يؤكد ذلك بقاؤه وحيداً فريداً نهاية المطاف، ثابتاً كالطود الشامخ الأشم وسط الجموع المدججة، منادياً بالقوم، هاتفاً متحدياً الموت، وجمعهم:

"اقصدوني بنفسي واتركوا حرمي
قد حان حيني وقد لاحت لوائحه"

وصيحته المدوية الخالدة: (أما من مجير يجيرنا؟ أما من مغيث يغيثنا؟ أما من طالب حق ينصرنا؟ أما من خائف من النار فيذب عنا؟) أو: (هل من ذاب عن حرم رسول الله؟ هل من موحد يخاف الله فينا؟ هل من مغيث يرجو الله في إغاثتنا؟) كدعوة رسالية تأريخية ذات مهمة مستقبلية تهدف إلى تعبئة القوى المستقبلية، وحشد طاقات الأمة -وإن بدت على غير ذلك- أو منفصلة عن أبعادها المستقبلية، إلا أنها

ترتبط ارتباطاً وثيقاً بها، ارتباط الفرع بالأصل فهي بمثابة نقطة بدء انطلاق خط الشروع لمشروع الإمام الحسين الثوري على طريق تحقيق الهدف الأسمى، الذي كان هدفاً تربوياً تعبوياً في جوهره يتخطى حدود الزمان والمكان، كما تخطى حدود الأطياف والأجناس والأعراق -وإن ارتبط بالعوامل المرحلية الخاصة بطبيعة المرحلة آنذاك- ليمتد، ويستمر، وينمو، ويتجذر، مع الزمان كشجرة طيبة أصلها ثابت، وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، كضرورة إنسانية دائمة ملحة في مسيرتها الإصلاحية ضمن إطار إدارة دفة الصراع الأزلي صراع الحق ضد الباطل، حيثما كان، وأينما وجد سلطان جائر يجب أن يعلم أن الاعتراف به أمر مستحيل في ظل وجود رموز أبية، ورجال مؤمنة بقضيتها العادلة، مخلصة للدين، غيورة على الحق، وهذا معنى قوله عليه السلام وهتافه: (ألا وإن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين: بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة..)، وما يتطلبه ذلك من تأسيس لبناء قاعدة فكرية سلوكية صحيحة تشكل مرجعية علمية عملية، ومصدراً أساساً من مصادر التربية في الفكر والسلوك والممارسة على مستوى الفرد والمجتمع تعنى بإرساء وترسيخ فلسفة العمل الثوري، والفعل المقاوم القائم على أساس الهدي الإلهي كشرط أساس لضمان صلاحه، وصدق انتمائه، وتحقيق نجاحه في التعبير عن إرادة الأمة بكل شرائحها، وأطيافها؛ والدور الفاعل الإيجابي للاضطلاع بالمهمة عبر شروط النظرة الواعية، والمنهج العلمي الدقيق المنسجم مع المعايير الشرعية، والضوابط الأخلاقية كحركة إصلاح، وإنقاذ، وتحرر قادرة على تحسس مشاكل الأمة وتناقضاتها، وإيجاد الحلول لها بما يؤهلها لامتلاك ناصية النهوض بالمسؤولية ضمن مهمتها الإصلاحية نحو تغيير الواقع الفاسد الذي يعاني منه المجتمع، ويناضل الجميع للخلاص منه، وإعداد قيادات واعية، وأجيال متحررة مستنيرة مستعدة للاضطلاع بمهمة التغيير والإصلاح، لتكون (كربلاء) النواة الحية لكل حركة إصلاحية طموحة تشق طريقها على أرض الواقع لاجتثاث الشر، والشيطنة، والرذيلة، وترسيخ عوامل الخير، والصلاح، والفضيلة عبر الأزمان، ويكون (عاشوراء) العمق التاريخي الثر الزاخر بالصور المشرقة، والنماذج المشرفة، والحافز الموضوعي العملي لتلمس الطريق الأمثل، بالرجوع دائماً إلى موقف الإمام الحسين عليه السلام الذي يمثل القرآن الحكيم معينه الثر، كما يمثل جده النبي صلى الله عليه وآله بعده العلمي العملي: (إني لم أخرج أشراً، ولا بطراً، ولا مفسداً، ولا ظالماً، إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي؛ أريد أن آمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي رسول الله، وأبي أمير المؤمنين، فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن ردّ عليّ هذا سأصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين..) واضعاً الأمة بمشروعه الإصلاحي الشامل، ونهضته الثورية الملهمة، وموقعه الحيوي، وموقفه الفذ، كرمز: إمام، مصلح، ثائر، شهيد على أعتاب مرحلة إصلاحية رائدة، مشبعة بالقيم الإنسانية النبيلة، غنية بالمبادئ الأخلاقية السامية، هي عمق الانتماء العقائدي للدين، وقمة الالتزام الواعي بثوابت الأمة، والقضايا الإنسانية تحتاجها البشرية على الدوام كفعل إنساني خلاق في تثوير الواقع المراد تغييره ضمن مسيرتها التغييرية التصحيحية على طريق تحقيق أهدافها الإنسانية في قيام مجتمع مثالي، نحو إقامة عالم مزدهر، وتغيير وجه التأريخ.

ثروات الطف..

حسين مناتي

الطف مدرسة عريقة نبتها عامر بالثمار، حصادها أخضر يانع لازالت الأمة تستطعم منه الكثير، وتنال منه الخير الوارف؛ لأن كل تصرف في ليلة عاشوراء وصبيحته كان درساً مثلَ أمة جديدة أبية ثائرة على الظلم.

حصد الحسين عليه السلام في الطف كل صور الانسانية وأهم ما حصده في ثورة الطف الثروة الانسانية التي تعامل بها كقائد مع الجميع (الأبناء والاخوة والاصحاب).

كان من ثروات الطف الدرس الاول في التعامل الانساني وهو لزوم القضاء على دين أنصار الحسين حتى لا يكون في ذمته اي شيء لبني البشر، فكان قوله قول رب العزة: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُم أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهلِهَا" (سورة النساء: ٥٨).

انتقالية اخرى موعد كبير مع العبادات والطاعات، ليلة طويلة بمأساتها كان عنوانها الرئيسي التوجه الى الله والصلاة والدعاء، فكان أهم ما قدمه الأمانة والصلاة.

ثم الصباح كان أكثر تميزاً بدايته مع صلاة الصبح ثم التوجه لقاتليه، مساعٍ منه حثيثة لإنقاذهم من النار التي توجهوا لها بمحض إرادتهم، فكانت آخر الحجج التي ألقاها على امة العرب: "لا تفعلوا كما فعل اليهود بأنبيائهم وأبناء أنبيائهم".

لم تتوقف هذه الجهود والمساعي عند هذه الحال، بل أقدم الحسين عليه السلام ليعطي أعظم صورة من صور التسوية والعدالة الانسانية، خده الشريف يضعه مرتين احداهما على خد عبد تركي، وآخر على خد ابنه شبيه النبي صلى الله عليه وآله، ليكون ذلك الموقف أبرز ثروات الطف: "حب لأخيك ما تحب لنفسك".

لم يتوقف هذا المد الانساني عند هذا، بل حتى الحيوان كان له سهم الحق بالمعاملة: "لا أشرب الماء حتى تشرب..!!" فسنّ الحسينُ عليه السلام اهم قوانين حقوق الحيوان الذي عد ثروة من ثروات الطف التشريعية.

لم تتوقف الطف منذ زمن بعيد عن تقديمها انجازات ثورية، فكل من يبرز الى الشهادة يبرز بروح العاشق للقاء الله تعالى، واهل بيت النبي عليهم السلام. كما أن الطف بقائدها تحوّلت الى نهر هادر من أنهر الانسانية العظيمة التي اختصرت أهم مواضيع التعامل الانساني مع الآخر الذي يشاطرنا الحياة، ليكون الود والاحترام مصدر التناغم والتعايش المجتمعي.

حوار النظرات..

آمال كاظم الفتلاوي

عاد وعلى أكتافه بقايا تراب يحمل عطراً مميزاً، لم يشأ أن ينفضه؛ ليبقى عالقاً بردائه.. رمقته تلك السيدة الجليلة ذات الهيبة والوقار، التي رسم الحزن والفجيعة في نظراتها لوحات للألم الموجع.. حدقّت فيه وكأنها تقول له: (هل عدت يا بقية آبائي واجدادي؟..)... أجابها بنظرات اختصرت كل أثقال الدنيا وهمومها وكأنه يقول: (نعم يا عمة.. لقد عدت من دفن الأجساد الطاهرة، وهذا تراب كربلاء على ردائي.. نعم إنه تراب كربلاء حيث مثوى الطيبين الطاهرين... لن أنفضه عن ثيابي .. أتيمم به.. أستنشقه صعيداً طيباً).

بنظرات تحمل الأسى والشوق تكلمت عيونها: (احكِ لي يا علي كل ما حصل معك... ألم يسألك نور عيني أبيك قربان السماء عني..؟ ألم يقل لك أين عمتك..؟ كان لا يطيق صبرا على فراقي.. والعباس.. نعم عمك قمر العشيرة ماذا كان يفعل؟ هل كان بانتظاري..؟ هل ما يزال واقفاً على النهر يحمل قربته..؟ يملك كفوفاً جميلة متناسقة تشبه كفوف والدي أمير المؤمنين.. لطالما أرخت عليّ تلك الكفوف أستار خدري).

خشى عليها من انفطار قلبها، رنا اليها بنظرة ليفصح لها عن الحقيقة التي تعرفها، وتحاول الفرار منها في نفس الوقت: يا عمة ارفقي بنفسك فنحن جميعا بحاجة إليك..

تخاطبه تلك النظرات مرة أخرى وتقول: اعلم ذلك يا بقية أهلي.. وروحي التي بين جنبي، أنا متجلدة صلبة أمام الجميع، ولكني أمامك أبث شكواي وأفصح عما يجول بأحزان قلبي وخواطره، بكائي أمامك تفريج لهمومي وكربي.. وتجلدي أمامهم رضا بقضاء الله وما كتبه لنا، وحرزاً من الشماتة..!

يا بن أخي يا علي في كل لحظة ينتظرون مني البكاء والجزع، ليشمتوا بنا أهل البيت، حقدهم على والدي وجدك أمير المؤمنين عليه السلام أعمى أبصارهم وجعلهم كالثيران الهائجة لا يعلمون إلى أين يتجهون.. لقد أعمى الله بصيرتهم وجعل غشاوة على عيونهم ووقراً في آذانهم، لفرط حقدهم، صمّ بكم عمي، فهم لا يعقلون..

مدّ يده الكريمة إليها وأمسك بكفها كلمها بالنظرات: نعم يا عمة أعلم هذا، وأنت بحمد الله عالمة مغير معلمة، فاهمة غير مفهمة...

سحب يده منها ورفع كلتا يديه أمامها وأومأ إليها أن انظري إلى يديّ، فهما من حملتا الجثث الزواكي.. بهما أهلت تراب كربلاء على لحودهم.. أي مصيبة أعظم من هذه بيدي هاتين جمعت أوصال جسد أبي التي قطعتها عسلان الفلوات... وبهما وسّدت أخي الرضيع على صدره الطاهر، ذلك الصدر الذي طالما قبّله رسول الله صلى الله عليه وآله، بهما يا عمة جمعت أشلاء عمي العباس وكفوفه التي قُطعت على أرض المعركة، التي كان جدي أمير المؤمنين عليه السلام يقبلهما وهو يبكي، وأخي علي الأكبر شبيه جدي النبي صلى الله عليه وآله الذي مزّق فراقه قلب أبي وأوجر في روحه نار الحزن، القاسم شبل عمي الحسن عليه السلام شاب لم يهنأ بشبابه، بني هاشم الميامين، الأصحاب قراء القرآن وقوّام الليل، وبهما حفرت القبور الطاهرة، بهما واريتهم تحت الثرى.. فأي مصيبة أعظم تحدرت من جفونه دمعات أحرقت وجنتيه، علا نشيجه ولم يطق صبراً عن البكاء، خنقته عبراته.. اختنقت معه عبراتها، دمعاتها تساقط على الأرض حزناً جنياً، تحفر مأساة تاريخية لم يُرَ في الدنيا مثلها أبداً، ترسم لهما خطواتهما في دروب السبي الأليمة، تبلل حبل القيد عله لا يؤلم معاصمهما.. وجامعة طوقت جيد التقى تصفد قيودها تثقل على كاهل التاريخ المآسي العظام.. يصدح صوت الحق عاليا بنبرة تستبق فيها مستقبل الأحداث معلنة ما سيؤول إليه مصير تلك الملحمة:

لا يجزعنك ما ترى، فو الله إن ذلك لعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جدك وأبيك وعمك، ولقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأمة، وهم معروفون في أهل السماوات، إنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرجة، وينصبون بهذا الطف علماً لقبر أبيك سيد الشهداء لا يُدرس أثره، ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والأيام، وليجهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد إلا ظهوراً، وأمره إلا علواً.

خروج الإمام الحسين وإشكالية التهلكة

أسعد عبدالله عبد علي

في كل عام تعود من جديد الاثارات للشبهات التي تطرح حول ثورة الإمام الحسين عليه السلام، وبعض الاثارات تطرح بدافع السعي للمعرفة وفهم ما جرى وكشف للمبهمات، لكن هناك طرح آخر يقصد منه التشكيك بثورة الإمام الحسين، ويهدف لزعزعة الإيمان بمنطلقاته الثورية، وهذا الطرح يجب أن يرد عليه لإسكاته، وإيقاف مخططه الخبيث، فإن عدم الرد عليه يخلق مفسدة كبيرة، وهنا يأتي دور الخطباء والنخبة في عملية تشكيل محور الدفاع عن الثورة، وتوضيح الإشكالات للجماهير؛ كي يتحول جهد الخبيث الى سراب.

وهناك طرح يقصد منه التذكير، واعتبار أيام محرم موسماً سنوياً لشرح منطلقات الثورة ورد الإشكاليات التاريخية، بهدف تثقيف الأجيال ونشر الوعي الحسيني... وسنتطرق الى أهم الإشكالات بشكل متتابع، وهنا نطرح أشكالاً سنوياً، قد دعمته السلطات من زمن بني أمية الى اليوم لإبعاد تهمة الظلم عنهم ووضع الأمر برقبة الإمام باعتباره مخطئاً وليس ثائراً..!

الإشكال: عندما خروج الإمام الحسين الى كربلاء ضد سلطة بني أمية وحاكم الشام يزيد، وهو يعلم بأنه مقتول، بحسب إشارات نبوية، أو قراءة للواقع القائم، ألا يعتبر ذلك من باب إلقاء النفس في التهلكة؟ وهو حرام بنص القرآن الكريم: ((وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)) (البقرة:١٩٥)..؟

للجواب عن هذا الإشكال نحتاج لعدة وجوه: الحقيقة بحثت عن

الجواب في كتاب الأعلام، فوجدت أن رد هذه الإشكالية في اربعة مستويات، وهي كالآتي: أولاً: حول الآية الكريمة التي ذكرت بالإشكال، يمكن القول أن الآية خاصة وغير عامة، حيث أن المخاطب بها غير محدد، وبالتالي أن عمومها غير محدد، وقد يقول قائل: إن الأشهر بخصوص الآية هو العموم، وإن الضمير يعود الى سائر المسلمين بما فيهم الأئمة عليهم السلام، وهذا الكلام يكون صحيحاً لو خلي وطبعه، إلا أنه توجد في الآية قرائن صادقة عن كون الخطاب لغير المعصومين عليهم السلام، فانه تعالى يقول: "وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا أن الله يحب المحسنين"، ومن الواضح أن الأمرين الأول والأخير خاص بغير الأئمة عليهم السلام، بل بغير المعصومين وغير الراسخين في العلم عموماً؛ لأن أمثال هذه المستويات العليا من الإدراك لا تحتاجه، وإنما يعتبر إليها من توضيح الواضحات بل يكون الخطاب بهذه الأمور قبيحا، وحاشا أن يكون كلامه (جل وعلا) من القبيح..!

النتيجة: إذن فقد وقع النهي عن التهلكة في سياق الخطاب لغير أهل البيت عليهم السلام، فنعرف من وحدة السياق أن النهي عن التهلكة غير شامل لهم أيضاً، وهكذا ينتفي الإشكال.

ثانياً: من الثابت عند الشيعة الأمامية أن المعصومين عليهم السلام مسددون بالإلهام من قبل الله سبحانه وتعالى، ولذا لديهم نوعان من التكاليف: ظاهرية وباطنية. التعاليم الباطنية يعرفونها بالإلهام، وهي أهم وأخص من التعاليم الظاهرية، فلا يكون هذا المورد حراماً على المعصوم، بل يغدو واجباً بمقتضى الإلهام الإلهي الثابت لديه، فيتقدم نحوه بخطوات ثابتة، ممتثلاً أمر الله سبحانه وتعالى، وراجياً ثوابه الجزيل ببذل النفس في هذا السبيل، ولعل في قول السيدة زينب عليها السلام بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام: "ربنا تقبل منا هذا القربان" خير دليل على ذلك.. وهذا الدليل لرفع الشك عند من شكت قلوبهم بابن بنت رسول الله.

ثالثاً: هنا تصور مهم يدفع الإشكال تماماً، وهو انه من الممكن أن لا يراد من التهلكة المنهي عنها في سياق الآية الكريمة التهلكة الدنيوية، بل المقصود هو الهلاك المعنوي أي الكفر وإلقاء النفس في الباطل والعصيان والانحراف، وهو أمر منهي عنه بضرورة الدين. وبذلك تكون الآية أبعد ما يكون عما يريد الاستدلال بها عليه، بل على العكس تكون حركة الحسين عليه السلام مصداقاً لها، حيث أن من أهم أهداف حركة الحسين عليه السلام التصدي للانحراف عن خط الإسلام الأصيل.. فانظر لحجم التضليل الذي يمارسه أعداء أهل البيت والمدافعين عن الباطل في كل عصر ومصر.

رابعاً: لو قلنا بحرمة التهلكة، فإنها إنما تحرم ما دام صدق العنوان موجودا، والمفهوم عرفاً وعقلائياً أن التهلكة هي الصعوبة البليغة دون نتيجة صالحة لتعويضها، فإذا طبقنا ذلك على حركة الحسين عليه السلام، فلاحظنا نتائجها الدنيوية والأخروية لم تكن تهلكة بأي حال، بل تضحية بسيطة مهما كانت مريرة في سبيل نتائج عظيمة، ومقامات عليا في الدنيا والآخرة.

خامساً: انه لا يحتمل فقهاً وشرعاً في الدين الإسلامي أن تكون كل تهلكة محرمة، بل الآية الكريمة إن وجد لها إطلاق وشمول فهي مخصصة بكثير من الموارد، مما يستحب أو يجب فيه إلقاء النفس في المصاعب الشديدة أو القتل: كالجهاد، وكلمة الحق عند سلطان جائر، وتسليم المجرم نفسه للقصاص.

إذن، فليس كل تهلكة محرمة، وثورة الحسين عليه السلام أحد هذه الاستثناءات. سبب أخير مهم بسبب ردة الفعل الجماهيرية العنيفة ضد السلطة الأموية بعد انتهاء واقعة كربلاء، فهي لجأت لرواة الحديث والكتاب والشعراء كي تؤثر في المتلقي، ونسبت قتل الإمام بسبب خروجه على التقي النقي يزيد..! وعمدت على تكريس هذه الفكرة الخبيثة، والتي بقي والى اليوم يرددها الكثير من الكتاب والمنافقين والنواصب..!

فاليوم هنالك من يغرد عبر المنابر طعنا بالإمام الحسين، ويدافع عن يزيد..! ممن يأخذون دينهم من السلطة. ويحاول هذا الخط التأثير على عقيدة الجماهير وإخضاعهم للسلطة، وهذا الإشكال احد أسلحته لتسفيه وعي الأمة؛ لأن الإيمان بالحسين وشعاراته، يعني قيام ثورة ضد الظلم، وتعرية دين النواصب، وفضح للمخطط القديم للقضاء على الإسلام الأصيل، وهذا ما لا يريده الطغاة في كل عصر ومصر.

رسالة إلهية عنوانها

(الحسين عليه السلام)

عبد الجبار الحمدي

تمر أيام عاشوراء وهي تحمل بكل ساعاتها انحسار الباطل واتساع الحق المبين، الذي يحتاج الى رجال خلعوا ربق الدنيا وامتلأت أرواحهم وعقولهم ونفوسهم وجوارحهم بحب الله تعالى... تمر علينا هذه الايام وكأنها الفلك الذي تدور حوله الدنيا لتتجدد في البقاء الى العام القادم.

والسؤال قد يكون قديماً ولكن يجب تكراره: لماذا لا تندثر واقعة كربلاء..؟ قد يكون الجواب سهلا وبكلمتين: (إنه الحسين عليه السلام) ولكن ايضا سؤال من هو الحسين عليه السلام..؟ فكل الذي نعرفه عنه بعيدا عن علميته وشجاعته وعدله والبيئة التي تربى فيها وما اكتسبه من كرامة وشرف كونه أحد سبطي الرسول الاعظم وابن وصي رسول الله وابن بنت نبيه.. فكثير من الامور مغيبة عن شخصيته إلا واقعة كربلاء وخروجه من المدينة الى الكرب والبلاء بأمر إلهي بحت.

إننا إذ نحيي شعائر هذه الفاجعة علينا أن نتذكر الحسين الإنسان، الحسين السبط، الحسين العالم، الحسين الأبي، الحسين العدل، الحسين الحق، الحسين المظلوم، الحسين الشهيد، الحسين الأب المهضوم المفجوع بأهله وابنائه واخيه عضده الأيمن والقمر الهاشمي، الحسين الرافض للظلم والخنوع، الحسين المطالب بالحق، الحسين الإسلام والدين التضحية الكبرى.

إن واقعة الطف هي منعطف تأريخي إلهي مقدر ان يكون، ولكي يبقى فلابد أن يكون الفعل الإلهي والأمر عظيما فهو صادر من خالق السموات والأرض وما عليها ومنشئ الحياة والموت، ولابد أيضا ان يكون الفداء عظيما ايضا بقدر ما أراد له من مكانة، فاختار الله الحسين ذلك الخلق المنشأ في عالم الذر قبل تكوين السموات والأرض.

إن الحسين عليه السلام ومقتله هو رسالة إلهية لابد ان يمضي من حملها هداية وإبقاء للرسالة المحمدية وقد أشار الرسول صلى الله عليه وآله الى ذلك في اكثر من مناسبة بأن للحسين شأن عظيم حتى أنه بكى مصرعه ورآه قبل ان يكون.. دلالات كثيرة تجعل من واقعة الطف هي الركيزة الحقيقية والمنعطف الواقعي لتثبيت أن الدين لم يستقم إلا بقتل الامام الحسين سيد الشهداء وآل بيته.

إننا كشيعة ومقلدي هذا المذهب

العظيم بعظمة من جعله الله انساناً عظيماً في خَلقِه وخُلُقِه.. حيث قال الله تعالى للرسول الاعظم (وإنك لعلى خلق عظيم) والرسول يقول: (حسين مني وانا من حسين). وذاك يعني ان امتداد الخلق العظيم في الحسين الى الائمة الاطهار الاثني عشر لذا اننا نمثل فكرا جعله الله عظيما وعلينا ان نكون بمستوى ما قدره الله لنا، فهو مذهب مكتوب على من يحمله ان يكون مشروع استشهاد ومركز احقاد كل الموبقين وغير الموالين لآل البيت.

اننا في تمثيلنا الحقيقي للمذهب نكون قد عكسنا الصورة الحقيقية للتضحية العظيمة التي قام بها الحسين عليه السلام، فالحسين فكرة إلهية وجدانية جسدها الخالق بصورة أحسن تصويرها بملحمة أزلية علينا ان نتخذ من الحسين السمو الذي تمتع به، والمعيار الحقيقي في نبذ الطاغوت وعدم الذل في سطوة من لا نحب ولا نريد.

إننا يجب ان نتمسك بمعايير ومقاييس تلك الثورة ومبادئها بشكل واعٍ راقي يرقى بتضحية الحسين عليه السلام لنكن كلنا حسين بما نحمله من وعي وفطرة وتقليد. فلنترجم جنوننا تسامحاً وحباً وتفهماً بأننا أناس ننشد حب الصفوة الحقيقية لله التي خلق السموات والارض والبحار والسحاب وغيرها من أجلها... فليكذب من يريد الحقيقة، ولنثبتها نحن بواقعيتها من خلال تصرفاتنا وما يجب ان نحمله من خُلق آل البيت عليهم السلام، بأنها ثابتة بلا جدال علينا أن نسمو لأن نكون من اتباع آل البيت واتباع إمام العصر والزمان.

فلنكن إذن بالقدر الانساني العقائدي الحسيني بكل ما يعنيه اسم الحسين عليه السلام فهو ليس اسما فقط إنما هو رسالة سماوية إلهية الى البشرية جمعاء عنوانها (الحسين انا).

لقد أبت الذات الإلهية إلا ان يكون الحسين من يمثلها على الأرض باختصار، فالذين قاموا على الإحاطة بالحسين ورحله أناس اختصهم الله ان يكونوا شاهدي عيان لفاجعة الأكوان ويسهموا فيها بأي شكل سواء بالمشاهدة سواء بطي اللسان أو الخذلان او القتل او المشاركة في الحرق، بكل شيء فقط ليثبت الله قدرته انه أراد لهم ان يكونوا بلا قلب وبلا عيون فطمسها، جعلهم لا يرون سبط الرسول وآل بيته بل يرون الدنيا مقبلة عليهم بحلتها وحلاوتها، وإلا كيف لأناس شهد منهم الرسول والحسين ومنزلته عنده وحديثه عنه، ان تموت قلوبهم وتزغ عن ذكر انه ابن بنت نبيهم الوحيد على سطح الارض..؟

إننا وإذا أردنا بحق أن نتسيد العالم بالسلام علينا ان نتخذ من مصيبة الحسين عليه السلام مشروعا مكملا لإحداث الفرق بين الحقيقة والضلال وإنه الهدايا الإلهية التي ارتضاها الله للجنس الآدمي بالتضحية بأعظم ذبح على وجه الأرض تعطي ثمارها باستلهام القيم الإنسانية التي تجعلك جديراً بأن تكون من شيعة آل البيت وجديراً بأن تكون مع الحسين عليه السلام والنهوض مع قائم آل محمد (عليهم الصلاة والسلام) لإتمام الرسالة الإلهية.

عاشوراء عقيدة وتاريخ

مفيد السعيدي

خرج الإمام الحسين عليه السلام في سنة ٦١ للهجرة إلى العراق قادما من الحجاز، لمحاربة الفساد والخارجين عن الدين الإسلامي الحنيف: (إني لم أخرج أَشِراً ولا بَطراً ولا مُفسداً ولا ظالماً، وإنّما خَرَجْتُ لطَلب الإصلاح في أمّة جدّي رسول الله)، ضد الكفر والطغيان حيث بلغت الأمة ما بلغت من جور وظلم وتحريف بالسنة النبوية الشريفة.

بخروج الإمام مع أهل بيته وأصحابه، رسم صورة التضحية من اجل المبادئ، وأيضاً إيضاح معنى الإنسانية والدين الإسلامي الحقيقي ورسالة السماء التي جاء بها نبي الأمة، وعند وصوله إلى ارض تسمى (نينوى) وعندما سأل فتيان المنية عن اسمها، فكان لها عدة أسماء: الطف، الغاضرية، كربلاء.

يوم العاشر من محرم الحرام، هو يوم استشهاد الحقيقة، وإتمام الرسالة المحمدية وتثبيت الإسلام المحمدي الوجود الحسيني والزينبي البقاء في الأرض، وان استذكار الواقعة هو الرجوع ومعرفة الإسلام الحقيقي.

إن ثورة الإمام الحسين كانت بداية الانتفاضات، وليس نهايتها كما يعتقد آل أمية وبنو العباس بقتلهم الإمام والأئمة هو نهاية الثوار والمطالبين بإحقاق الحق، حيث توالت الانتفاضات بعدها ثورة التوابين وبعدها ثورة المختار الثقفي بأخذ الثأر بدم المقتول بكربلاء وثورة زيد بن علي الشهيد.

هناك الكثير من المستشرقين والغرب أخذوا من ثورة الإمام الحسين منهج الانطلاق ثوراتهم، وفي مقولة الثائر الكوبي "جيفارا" قال: "على جميع الثوار في العالم الاقتداء بتلك الثورة العارمة التي قادها الزعيم الصلب الحسين العظيم والسير على نهجها لدحر زعماء الشر والإطاحة برؤوسهم العفنة"، هذا وقد قال الزعيم الفيتنامي (هوشي منه): "أيها الجنود الشجعان وانتم في خنادقكم انظروا الى ذلك الرجل الشرقي انه الحسين العظيم الذي زلزل الأرض تحت إقدام الطغاة" والحديث طويل بهذا الشأن.

ما أشبه الأيام مع اختلاف الأزمان، اليوم معركة أحفاد الثورة الحسينية، يواصلون انتصاراتهم لدحر قوة الظلم والضلال، وأيضاً هي كذلك؛ لأن معركتنا الجارية ضد اعتى عصابات إجرامية وانعكاساتها التاريخية، لأن معهم كبرى الدول الاستعمارية والاستكبارية حماة الإرهاب، ونحن معنا الله وقدوتنا الحسين عليه السلام.

عجيب هذا الرجل يموت بجسده فتحيا امة كاملة، ويقتل مره فيولد ألف مرة، ويصرع وحيدا بلا ناصر، والملايين يلبون نداءه، ويقضي عطشانا فيخلد ذكراه متجددا..

السلام عليك يوم ولدت ويوم تموت ويوم تبعث حيا.

عاصفة الحزن

حسين علي الشامي

كُتّفت الكلمةُ بمعانيها، اذ لم يبقَ لها أي معنى يصف تلك العاصفة التي حبست النهار وهيجت وحشَ الليل ليطرد الفرح من ذلك البيت، ونَعيبُ الغربان سَلبَ بسماتٍ على مدى الخمسين التي قَضوّها معاً.

غادرت البسمةُ شفتي القِديسة بأرضٍ مَلأَها البلاء، وضيقها الكرب، فكانت عيناها ترقَبُ الليل دون كافلها الذي أقسم أن لا يعود إلا بقربته، تلك القربة التي طافت بمائها كل العالم لتشكو لغياراه فقدانها كفي الرحمة اللتين لازلن يخُطنَ الاعتذار لسيدة الحزن ومدرسة الصبر.

لم يكن لعاصفة الاحزان الا ان أبقتها وحيدة، وأمام أعينها نضال شهيد انتهى بقطع رأسه ورفعه على رمح بكل وحشية، تحجرت قلوب قاتليهم حتى أكملوا سيناريو تلك المصيبة بالسبي على ظهور نوقٍ بلا غطاءٍ ولا وطاء تحملُ سيداتٍ عنوانهن الانسانية وشمسهن وبيرقهن ذلك البيت الذي عُرف بالنبل والعلو والسعادة.

لم تُبقِ الأيام لهن الا جبلاً عُرف بصبره، قاد المسيرة وأتم النداء أن "كد كيدك يا ظالم، فلن يبقى لك اليوم وقارٌ ولا سلطانٌ تتسيد به أمة فيها الاصلاح قائم قوام رأس الحقيقة بنبله وانتصار قطرات دمه على سيوفك الغاشمة".

عاصفة الحزن ظلت تحرق الفؤاد منذ ذلك اليوم الذي رأوا فيه خيالها ولازال كفّا الرحمة مُعْتَذِرَيْن إذ لم يستطيعا منع الموقف، لكنها رغم ألمِها كانت تلك العاصفة حارقة مدمرة كبرياء مؤسسيها وهادمة بنيان فاعليها، لتبقى سيدة تلك العاصفة حية في عقولِ الاحرار كقدوةٍ وأسوة لكل سيداتِ العالم وأميراتِ الزمان.

الرمز الحسيني الخالد والثورة الحسينية المتجددة

د. هاشم عبود الموسوي

للأستاذة الأديبة والمترجمة والشاعرة العراقية المغتربة خلود المطلبي أنموذج رائع في مجموعتها الشعرية الموسومة (مزامير تحت سماء لندن) التي تغنت فيها بالرمز الحسيني الخالد والثورة الحسينية المتجددة، وبثت لواعج عشقها الحسيني ليخترق المسافات من سماء بلد الضباب إلى سماوات الحسين عليه السلام المترعة بالعفة والطهر الزكي.

وقد صدرت المجموعة الشعرية عن (Charleston USA) بطبعتها الأولى في الأول من مايس ٢٠١٠ باللغتين العربية والإنكليزية في كتاب واحد وتمت طباعتها في لندن بتقديم للباحث والكاتب في الشؤون الإسلامية صالح الطائي وبمقدمة للشاعر عبد الحسين المطلبي.

ومما جاء في التقديم قول الباحث الطائي: (لا جدال بأن الحسين في نهضته كان مشروعاً حضارياً متعدد الجوانب ولذا لم يلم الأولون بحقيقته ولا الآخرون وهذا هو السر المتجدد الذي تتجدد معه رؤى الباحثين في فكر نهضة الحسين فتظهر في كل عاشوراء فيوض من التأملات الحسينية الباهرة التي يقف المرء عندها باندهاش وتعجب وكأنه يراها ويسمعها لأول مرة، مما يدل على أن ينابيع المعرفة في ثورة الحسين لن تجف ولن تنضب وستبقى نهراً مغدقاً بالعطاء والخير ومنارا للإنسانية التي تتلهف لإلقاء نفسها في أتون حب الحسين ونار عشقه، وهي بذلك لا تزداد إلا توهجاً وضياء ولا تشعر إلا بالسعادة والنقاء والطهر.

ومن يرتبط بالحسين ويتفهم بعض عقيدته لا ينال العرفان وحده بل يتسامى ليصبح حسينياً، شعاره دمعة تتفجر على خده

كلما سمع اسم الحسين، أو كلمة تصطف نظما رائعا كلما ذكرت ثورة الحسين، أو عملاً رائعاً اقتداء بتضحية الحسين).

كما جاء في مقدمة الشاعر عبد الحسين المطلبي قوله: (ديوان شعر صغير في حجمه كبير في موسيقاه وصوره الشعرية الجميلة، إن الشاعرة ترسل نفسها على سجيتها وكأن الأبيات الرائعة هي التي تنظم نفسها دون تكليف وعناء، فها هي روح الشاعرة الهائمة بحب الحسين عليه السلام تغادرها إلى أرض ألطف وها هي آهاتها تبحث تسبيح ملاك).

جدير ذكره أن الشاعرة المطلبي أجادت الكتابة في أغلب أغراض الشعر الأخرى ولكنها أفردت هذه المجموعة للشعر الديني الوجداني فقط. حيث ضمت هذه المجموعة الشعرية الحسينية قصائد تترجم حب الشاعرة للإمام الحسين عليه السلام وشوقها لرؤية قبابه الذهبية فكانت أولاها بعنوان (حين تغادرني الروح إليك) تحدثت فيها عن هجرة روحها عبر الأثير إلى حيث الطف والتاريخ.. إلى حيث ترقد روح الإسلام مذبوحة بيد أبناء الطلقاء:

آهات الروح تغادر عجلى
تبحث عن تسبيح ملاك
عبر مسافات البعد
في أرجاء محيطات الأرض

ومن خلالها كانت تخاطب قلبها العاشق للحسين وتحثه على تحدي العقبات قائلة:

يا هذا القلب العاشق أرض الطف
تسلق أقمار خشوع الليل
حيث ضجيج الحرب الدائرة
قرب ضريح ابن الزهراء

ثم تصف لنا كيف أن دموعها العاصفة بالحزن وروحها الولهانة قد غادرتها إلى حيث جنائن الحسين الخضراء بعد أن تعذر عليها القدوم بجسدها لتلثم ثراها الطاهر:

فالدمع العاصف بالحزن
والممزوج بهجير التوق
قد غادرني إليك...
تغادرني الروح
لجنائنك الخضراء

وبعدها تنساب قصائد العشق المتسامي واحدة في إثر أخرى لتتنقل مثل فراشة جميلة بين حب الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وحب علي عليه السلام وحب الحسين وانتظار القائم عجل الله فرجه وحب الإمام العباس، بعناوين تشبه الأهازيج المضمخة بالتقوى والعشق السرمدي الخالد لرموز لم يشهد الكون لها مثيلا، وتحمل هذه العناوين وقعاً موسيقياً يتساوق مع مضمون القصائد بشكل كبير حتى لكأنك تفهم معنى القصيدة من خلال عنوانها فهي: (سر البوح.. على مذبح العشق.. ابتهالات هائمة.. تراتيل عاشقة.. توسلات بين يدي سيد الشهداء.. أنبي غير المختار.. حينما تجدل لك الروح مناديلها.. في انتظار المؤمل) ومجموعة أخرى من العناوين التي لا تقل روعة عن سابقاتها.

ثم تنتقل الشاعرة إلى القسم الثاني من مجموعتها الشعرية هذه حيث القصائد التي نظمت في نفس الغرض ولكن باللغة الإنكليزية، وكأن الشاعرة أرادت أن توصل رسالة حبها للحسين وأبي الحسين وجد الحسين وإخوة الحسين وأبناء الحسين لمن لا يجيد قراءة الأدب العربي باللغة العربية، وهي مساهمة على قدر كبير من المسئولية تدل على ثقة عالية بالنفس وبالنتاج الفكري؛ لأن القصائد تخاطب أناساً تختلف مشاربهم وعقائدهم وأذواقهم وحتى معلوماتهم عمن قيلت بحقهم مما يعني أن الشاعرة قد تتعرض للنقد من قبل هؤلاء، وهذا بحد ذاته يدلل على كبر الشجاعة الروحية والعقائدية والأدبية التي تتمتع بها الشاعرة خلود المطلبي.

إن المجموعة الشعرية التي بين يدي تحتاج إلى أكثر من قراءة؛ لكي تتبلور الصور الحقيقية التي أرادت الشاعرة رسمها عن وقائع تاريخية تعرض بعضها للتزييف وحتى المبالغة من قبل المخالفين والمؤيدين.. وهي إضافة جديدة للمكتبة العربية.

وآخر ما أتمناه هو أن تعيد الشاعرة طباعة هذه المجموعة في العراق على وجه التحديد؛ لكي تصل إلى أكبر عدد ممكن من محبي هذا النوع من الشعر ومتابعي هذا النوع من الأدب، وان تشمر عن ساعدها لتجمع نتاجها المتنوع وتصدره بديوان جديد.

عليّ الأكبر.. قدوة الشباب

زهراء سالم

لواقعة كربلاء تاريخ مهم لِما تحمله من معانٍ إنسانية سامية، ومبادئ كبرى لَمن تاه في غيابت الظلم، فهي نور وضّاء يهدي مَن أعماه جور حكّام الجور، وهي منهج حياة بأحداثها التي حملت كلّ معطيات السماء.

نرى اليوم أنواع الانحرافات عن خطّ كربلاء النجاة؛ بسبب ما وصل إلينا من أفكار مسمومة جعلت أهدافهم مادية؛ بسبب اتخاذ القدوة الخطأ، فصار الفنان والمغني والممثل الماجن قدوةً لأغلب الشباب؛ بسبب الدعايات والضخ الإعلامي لمختلف الأفكار المدروسة والممنهجة للإحاطة بشبابنا والاطاحة بهم، متناسين قدوتهم في كربلاء (شباب الطفوف)، ممّن حملوا أرواحهم فوق راحتهم؛ كي يحققوا أهدافهم السامية مع قائدهم الإمام الحسين عليه السلام.

كان أبو عبد الله يسير على رأس تلك القافلة ممّن اصطفاهم الله (عز وجل) إلى الشهادة، ومن حوله عشرون شاباً أو أكثر من بنيه، وإخوته، وأبناء أخته بطلة كربلاء عليها السلام، وأحفاد عمّه عقيل بن أبي طالب عليه السلام، وما أسرع أن كبّر قائلاً: الله أكبر، ولم يكن الموقف موقف تكبير، فلا بدّ من أن يكون تكبيره لأمرٍ ما.

ما كان لتكبير الحسين عليه السلام، وهو منطلق في تلك الليلة الصحراء الواسعة إلى الهدف الأسمى والغاية العليا تحت سماء العراق الصافية؟!

كانت تكبيرة لم يعرف التاريخ تكبيرة أكثر منها دوياً، تكبيرة اقتحمت تلك البيداء، ومضت من صعيد تهزّ النفوس وتثير الضمائر الحية، وتقلق الظالمين والعابثين بتراث محمد ورسالته.

عليّ الأكبر عليه السلام ابن العشرين الذي كان يسير إلى جنب أبيه، سأل أباه: ".. يا أبتِ..! جعلت فداك، ممّ حمدت الله واسترجعت؟ قال: يا بُنَيَّ..! إنّي خفقتُ برأسي خَفقَةً فَعَنَّ لي فارسٌ على فَرَس، فقال: القوم يسيرون والمنايا تسري إليهم، فعلمتُ أنّها أنْفُسُنا نُعِيَتْ إلينا..".

لقد كان جواب الإمام الحسين عليه السلام لولده موجزاً وبكلمة واحدة لا مواراة فيها ولا تمويه، إنه الموت ينتظرنا على الطريق، وسنموت ولا نستسلم للطغاة الجائرين والمتسلّطين على عباد الله والمستضعفين في الأرض.

وكان الحسين عليه السلام وهو يلقي كلماته هذه على ولده عليّ الأكبر ابن العشرين وأشبه الناس بجدّه الرسول الأمين خَلقاً وخُلقاً، يُريد أن يسمع رأي ولده الأكبر، ولم ينتظر الإمام طويلاً حتى سمع جواب الشاب الذي بادره بقوله: "يا أبتِ..! لا أراكَ الله سوءاً، ألسنا على الحقّ؟".

هذا هو القول الفصل عند عليّ بن أبي طالب وأبنائه شيوخاً وشباباً، والقرار الأول والأخير أنهم يستمعون إلى الحق، ويعملون من أجله، ويحاربون الباطل، وحيث يكون الحق فهو هدفهم وغايتهم، مهما كلفهم ذلك من جهود وتضحيات.

أو لسنا على الحقّ يا أبتاه؟ هكذا كان جواب الأكبر ابن العشرين لأبيه، وكان ردّ الإمام الحسين عليه السلام: قال:"بلى، والذي إليْهِ مَرْجِعُ العبادِ". فردّ عليه ولده بقوله: "يا أبتِ..! إذاً لا نبالي، نموت محقّين".

إنّ الحسين عليه السلام لم يكن ينتظر من ولده غير هذا الجواب، ولكنه لم يتمالك إلاّ أن يزهو بمثل هذا، هذه الروح التي يحملها شاب في مطلع شبابه، فردّ عليه قائلاً: "جزاكَ الله من ولد خيرَ ما جزى ولداً عن والدهِ".

إنّ علياً الأكبر عليه السلام بكلماته هذه لم يكن يعبّر عن نفسه وروحه خاصّة، بل كان يتكلّم باسم الشباب العشرين من أحفاد أبي طالب عليه السلام، وكان يعلن قرارهم الأخير الذي هاجروا من المدينة لأجله، ألا وهو إعلاء راية الحقّ الإسلامية، وإرساء المبادئ المحمّدية.

المصدر: موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام.

قرابين الحزن..

هاشم الصفار

تتجلى بانوراما الحزن في لوحة إنسانية عظيمة، ضمت الطيف البشري بكل ألوانه، ما بين حبيب يناجي حبيبه بما تيسر له من مراسيم عزاء، هي نتاج فطرة، بل سيماء صلاح تقلدوه نقاء عبر الأحقاب.. وبين طالب حاجة أذنت السماء لها بالقضاء؛ كرامة للفداء الحسيني في ذات الله، وانصهاره في تضحية خارج مقاييس المنطق والمعقول.

وفي كل عام، وحين تتلبد الدنيا بسحائب الحزن العاشورائي الدامي، تتجه بوصلة الموالين قلوباً تقطر أسىً ومواساة لشهيد الطفوف.. غريب كربلاء.. أبي الأحرار والثائرين الإمام الحسين عليه السلام، والثلة الطيبة المباركة من أهل بيته الأكرمين عليهم السلام، وصحبه الميامين (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين).

وهي تخط سطوراً نقية تحفر في وجدان العالم شعارات الحرية، ورفض الظلم والجور على مر التاريخ.. ليرسموا بيراعاتهم الندية بالولاء الحسيني لوحة الخلود الأبدي التي جسدت كل معاني الانسانية.. ومفاهيم الكرامة والعزة والعدل والمساواة..

فها هي الأرواح النقية تجدد عهدها مع سيد الشهداء عليه السلام، وتستذكر عظيم فاجعة الطف الدامية.. بعشق عاشورائي يجمع كل نبض.. ووجيب.. وخفقة قلب ردّدت: (لبيك يا حسين).

لتكون طقوسهم هدية ولاء ومواساة يبعثونها لضريحه المفدى.. طالبين بذلك رضا الله سبحانه.. وشفاعة حبيبه المصطفى وآل بيته الأطهار عليهم السلام.

وبين دعاة الإصلاح ودعاة الشعائر ينبري الواقع وئاماً لا خلافاً، ونهراً واحداً يقطر من عين واحدة.. فلا ينبغي الافراط في خلق هذا البون بين الدعوتين.. والحال أنه لا ربط بين الدعوة لحلحلة الاصلاح الحسيني المبارك في الواقع المعاش، على حساب طمس شعائره المقدسة..؟ وكأن الخلق مُلزمون باختيار أحد السبيلين.. ونبذ الآخر..!

ألا نستطيع أن نتحدث عن الاصلاح والتنظير له على مستوى الفرد والمنطقة والمجتمع برمته.. في الوقت الذي نقيم فيه طقوسنا العاشورائية بكل ما فيها من مشاعر وجدانية.. تحفظ لنا هذا الوهج المتنامي في النفوس حباً ومواساة لآل الرسول عبر الدهور؟

من أراد الإصلاح فليصلح.. وستباركه السماء قبل الأرض.. وهي فلسفة عظيمة لمن وعاها، وتدبر مداها، وجنى ثمارها..

أما الحسين فهو لكل العالم.. ونهضته المباركة مثل شمس الضحى تنير الآفاق.. وكل إنسان مهما كانت توجهاته وعقائده.. يأخذ منها على مستوى ادراكه.. ويعبر عنها بالطريقة التي تتلاءم مع فهمه وقدراته النفسية والعقلية والوجدانية..

والناس مذاهب وفنون.. فيما يحبون ويعشقون..

كربلاء
تستقبلُ عاشوراء والأربعين..

مصطفى هادي ابو المعالي

إذا أردت خطاً في الحياة والنجاة، فكن مع ركب الشهداء، وخذ مثلاً من سيد الشهداء تعش كل الدهر في امان.

ويبقى النداء في الأرض والسماء وله معان كثيرة كان في الماضي النداء، ولكن يخاطب به الحاضر والمستقبل: (هل من ناصر ينصرنا) هو موقف يحدد براءة الذمة أمام رسول الله ﷺ وهل لمن سمع النداء براءة في حياتهم..؟ لا ارى لهم براءة ولا حسن العاقبة.

كتب الكثير من الباحثين وأخذت الآراء حيزاً واسعاً في الكون حيث يتميز الدور القيادي في واقعة الطف من خلال ملاحظة ذلك نجد بأن الامام الحسين عليه السلام يأخذ الامور بجانب هدف معين هدف يسمو الى ايصال مبدأ واضح في الفكر الاسلامي من خلال تحديد الآلية والمغزى من الحديث حيث تعامل عليه السلام بالصبر والاباء ودمج بين الشجاعة والهدوء بمقامه الشريف، وأوضح الغاية من النصرة ونصرة الاسلام وما بعث من رسائل ومن لحق به استشهد ومن لم يلحق به لم يدرك الفتح.

اذن، كأنه عليه السلام كان يعلمهم ولنا وضع استراتيجية بين الماضي والحاضر والافق للمستقبل من خلال مواعظ وعبر وغايات لواقعة الطف من دور للجهاد ودور للفتح ودور للأصحاب حيث يعطي دوراً للأصحاب (رضي الله عنهم) من خلال الخطاب الذي دار بينهم مثالاً مع الحر، وزهير بن القين، ومن قال للحر: ابشر يا حر بالجنة.. تلويح وايذان له وانهم خير الاصحاب في الدنيا والآخرة حيث يتحدد الحوار بين الامام الحسين عليه السلام وبين زهير بن القين في لقاء يحاكي به كل العقول غاية، ولم يكن فرضاً على الاصحاب ومن يلاقي دعوة الجهاد اعطي لهم طريق للفتح.

ونلاحظ موقف زهير بن القين حيث انه كان بعيداً عن خط الثورة والالتحاق بالركب الجهادي، وبعد ذلك فاز بالشهادة مع الحسين عليه السلام، وأخذ جانب الخير والخلود وترك الباطل في اختبار جاء في زمان الوعود بالمال والذهب والإمارة من عبيد الله بن زياد والشمر ويزيد ومنهم شر الاباء تورثه للأبناء ومن حاول شق طريق الدين والانحراف عن تعاليم القران والنبي ﷺ.

ادرك زهير بن القين بأن المسألة تدخل ضمن اطار الاسلام فيغلب اطاره الشخصي ويفضل الدين والاسلام.. اذن، كان هناك طريق يجمعه بالإمام عليه السلام، وبعد التحاقه بركب الحسين عليه السلام قال: والله لوددت اني قُتلت ثم نُشرت ثم قُتلت حتى أقتل هكذا الف مرة فداء للحسين عليه السلام.

وأما ما جاء من موقف الحر وهو من كبار الكوفيين كذلك الحال كان مكلفاً بالسير ومراقبة الحسين عليه السلام من مواقف قبل لحظاته الأخيرة للفوز بالشهادة.

وفي مواقف ومواطن كثيرة كان اللقاء بين الامام الحسين عليه السلام والحر الى أن أخذته نصرة الاسلام وسلوك طريق الحق مع الامام الحسين عليه السلام، وتبقى نصرة الامام الحسين عليه السلام تتكون بشكل اوسع نطاقاً عالمياً؛ لأن نفساً أبية بين جنبيه، فوالله لن يسلم لكم، وأعاد لنا بالحاضر معاني في الشهادة والنصرة، ورد هيبة الاسلام في فتوى الدفاع المقدسة.

ماذا تعلمنا من الحسين عليه السلام..؟

القسم الأول
زيد علي كريم الكفلي

المتتبع للتاريخ يجد أن الحسين عليه السلام قد خرج لا من أجل منصب دنيوي، وإنما خرج من أجل انتصار الرسالة المحمدية التي أرسى أهدافها جده النبي محمد صلى الله عليه وآله، وقد اصطحب معه أصحابه وأهل بيته من النساء والأطفال... من أجل التضحية ونصرت رسالة النبي المشرقة، فقد ضحى بهم من أجل الشرف وأعراض الإنسانية جمعاء... وحفظ حرمة الإسلام وكرامته، ولم يرضخ للباطل أبداً..

خرج سليل النبي ليصحح ما أفسده البيت الأموي بحق الإسلام المحمدي الأصيل، فكان هدفه ومنهجه ومبدأه الإصلاح، حتى قالها عليه السلام: (خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله).

فتذكروا دائماً أن الحسين منهاج الحياة يجب أن يدرس على مر الأجيال ولتكون مفاهيمه غايتنا الأساسية.

ماذا تعلمنا من الحسين عليه السلام؟ هذه أسئلة تتوارد على مسامعنا كل حين..

أول ما نتعلم من سيرته العطرة إلى كربلاء الثبات على المبدأ وعدم الرضوخ إلى الذلة والمهانة؛ وذلك لأن الله تعالى قد كتب العزة على جباه المؤمنين، وفوضوا إليه أمورهم كلها إلا أن يذلوا أنفسهم... وقد قالها عليه السلام: (هيهات منا الذلة).

وفاء العهد..

حنان الزيرجاوي

مرّ وهو يحمل رايته التي اعتاد كل سنة أن يحملها، وهو في طريقه لزيارة أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام وهو الذي لم يفارق هذه الزيارة، ولا ترك المسير على قدميه لتلك المسافة الطويلة، وهو يشحذ همم أصحابه ورفاق طريقه.

يسير في تلك الطريق المتعرجة الطويلة بهمة عالية، وكان مثالاً للآخرين، إذ كان دأبه قراءة القرآن الكريم الذي حفظ بعض أجزائه أو يردد بعض الأدعية المشهورة أو يكثر من الصلاة على محمد وآل محمد.

هذه الراية التي يبدو عليها القدم، وقد تبدّل لونها قليلاً، لفتت نظر أحد السالكين لهذه الطريق، ليس فقط الراية بل تصرف هذا العاشق الولهان ولبكائه إن سمع ناعياً للحسين عليه السلام وتعلقه بهذا البيرق واحتضانه له.

فأخذه الفضول وبدأ يراقبه بل لا يفارقه وكأنه رجل أمن يراقب مشتبها به، يراقب كل حركاته بل اصبح رفيقاً لدربه دون أن يكلمه، فأصبح ينزل أين ما ينزل صاحب البيرق ينام يستيقظ يجلس يسير هو معه.

وفي إحدى محطات الطريق، رآه انحرف قليلاً عن الطريق واتجه صوب صورة كبيرة بدأ يدقق النظر الى الصورة ومال معه حيث مال، وإذا به يرى نفس هذه الراية يحملها صاحب الصورة وهو شاب في مقتبل العمر .

رأى صديقه الذي لا يعرفه ولم يكلّمه يتجه صوب تلك الصورة ليرسم عليها قبلة وتمتم بكلمات لم يسمعها ثم انسالت منه الدموع، لتغرق لحيته مع نشيج أخذ يسمعه من يمر بقربه ثم مسح تلك الصورة بذلك البيرق، وكأنه يقول لصاحب الصورة: الثمها الثمها.

ومسح تلك الدموع التي ظننتُ أنها تحرق خديه بتلك الراية وودّع صاحب الصورة وعاد إلى طريق المسير.

هنا تملّكني الفضول ولم أستطع صبراً على السكوت ودنوت منه سلمت عليه .

فرد السلام بأسلوب مهذب جميل .

أتسمح لي بمصاحبتك لأكون لك رفيق طريق.

التفت اليّ باسما وهو يقول: كلنا

في رفقة في طريق الجنة.

بادلته الابتسامة وقلت له: يعني هذه موافقة منك لصحبتي.

هز رأسه بالإيجاب مع ضحكة خفيفة: يسعدني ذلك.

فتجرأتُ أكثر بعد أن صليت على محمد وآل محمد وقلت له: هل تسمح لي بسؤال لعلّي أشبع فضولي؟

فأجابني مع التفاتة رقيقة: نعم.

رغم اني أعلم عما تريد أن تعرفه.

فابتسمت مع ارخاء لعيني: نعم نعم..

هذه الراية او كما يطلقون عليها البيرق عند العرب هي الراية التي رأيتها مع صاحب الصورة الذي وقفت امامه.

سألته باستغراب: هي نفسها؟

:- نعم هي نفسها.

وسأروي فضولك واخبرك بقصتي وقصتها.

صاحب هذه الصورة رفيق دربي منذ الطفولة وبعد سقوط النظام الصدامي المجرم حيث بدأت جموع الزائرين بالمسير الى قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام خرجنا أنا وإياه وأَقسمَ أن يحمل هذه الراية في كل سنة .

ومرت ثلاث سنوات ونحن على هذه الحال، وفي السنة الرابعة وبينما نحن في طريقنا كالعادة تأخرت عنه قليلا في حاجة لي وبينما انا اريد اللحاق به واذا بناصبي عفن فجّر نفسه وسط جموع الزائرين، وسقط من سقط شهيداً او جريحاً، فأسرعت لا أكاد أرى الأرض التي اسير عليها لأتفحص إخواني الزائرين الذين أصابهم الانفجار .

تفحصت واذا بي أرى راية رفيق دربي قد سقطت على الأرض اسرعت نحوها لأجده في أنفاسه الأخيرة..! نظر اليّ وهو مبتسم وأمسك بيدي بيده الضعيفة التي لا تكاد أن تستقر وهو يقول لي: هذه رايتي أمانة عندك، فهل تعاهدني على حملها كل سنة؟

فأجبته بعيون اغرورقت بالدموع: نعم نعم أعاهدك..

فنطق التشهد وفارقَنا مبتسماً.

وها أنا ذا على عهدي مع رفيق دربي، ولن أخلف ذلك العهد معه.

يقص عليه وهو يبكي ولم أتمالك نفسي من أن أشاركه البكاء بحرقة وألم.

وعرفت معنى الوفاء بالعهد بأبهى صوره .

أيمكن أن نتصف بالإيمان ونفي بعهودنا وخاصة عهدنا مع الله تعالى عهدنا مع إمام زماننا ...

مجموعة مناحل الكفيل

تبدأ بطرح منتجها الموسمي من العسل الى السوق المحلية

تقرير: أحمد صالح

باشرت مجموعة مناحل الكفيل التابعة الى العتبة العباسية المقدسة بطرح منتجها الموسمي من العسل الى السوق المحلية، ويأتي هذا المنتج بعد أن أصبح اسماً بارزاً في السوق والمعروف بـ(عسل الكفيل) الذي شهد اقبالاً ملحوظاً عليه من قبل المستهلك؛ نظراً لجودته وضمانه من حيث القيمة الغذائية، وايضاً السعر.

وتحدث الأستاذ حسنين بدكت مسؤول المناحل عن هذا الموضوع قائلاً:

تمتلك العتبة العباسية المقدسة مناحل نموذجية على مستوى العراق؛ نظرا للطرق والآلية المتطورة التي تعمل فيها حيث تتوفر المئات من خلايا النحل وهي تشهد تزايداً في الانتاج كل عام، وتعمل مجموعة مناحل الكفيل بنظام النحالة المرتحلة وتعني التنقل من مكان الى آخر وفقا لمصدر نوعية العسل الذي يراد توفيره.

مضيفاً: تم مؤخرا طرح منتجاتنا من عسل (اليوكالبتوز) و(البرسيم) والذي تم فرزه وتهيئته في مجموعة المناحل التابعة لنا حيث تتم هذه العملية بعد أخذ الخلايا الجاهزة ليتم ازالة مادة الشهد الذي يقوم النحل بوضعها على الخلية بعد الانتهاء من وضع العسل، يتحول لمرحلة الفرز بواسطة جهاز خاص يعرف بـ(الفراز الالي).

مبيناً: تم تزويد مراكز البيع المنتشرة في اماكن متفرقة منها المركز الرئيسي في موقع مشاتل الكفيل في منطقة الحسينية، وأيضاً يتوفر منتوجنا في مجمع العفاف التسوقي، إضافة الى بعض من مراكز البيع المباشر التابعة لشركة الكفيل والمنتشرة في عموم محافظات العراق، ويشمل التزويد ثلاثة احجام من عبوات العسل منها (٦٠٠ ملم) وايضا (٣٠٠ ملم) وحجم (١٥٠ ملم).